



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

فخرية

16  
500  
صفحة  
دينار

جريدة سياسية يومية

## 11 جنيف.. لقاءات لتحديد شكل المفاوضات بين الأطراف السورية



الموصل  
تنتظر

# القوات تقترب من المجمع الحكومي بعد تحرير مطار الموصل ومعسكر الغزلاني العبادي ينصب رابع جنرال لإدارة الملف الأمني والعسكري في نينوى

## ضربات عراقية تستهدف داعش داخل الأراضي السورية

بغداد / المدى

بعد نحو ٩ سنوات، يعود مؤسس أول قيادة للعمليات العسكرية في الموصل إلى تولي منصب أمني رفيع في ذات المدينة، يعتقد مراقبون بأنها ستمهد لتنصيبه حاكماً عسكرياً للمحافظة بعد إكمال تحريرها.

الجيوري قيادة عمليات تحرير الموصل، فيما ترشح مؤخراً عن تولي الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي المهام العسكرية في الساحل الغربي للمدينة. واختار العبادي قائد القوات البرية الفريق الركن رياض جلال توفيق للإشراف على القوات المتواجدة في الساحل الأيسر.

وتوفيق ضابط من اهالي الموصل شكل اول قيادة عمليات في محافظة نينوى عام ٢٠٠٨، وتم إغافؤه من منصبه بعد فترة قصيرة. أدى تنصيب الضابط المصلاوي إلى

عودة سيناريو الحاكم العسكري الذي تم تداوله قبل أشهر لإدارة الموصل بعد التحرير. وكان مشروع (الحاكم العسكري) ضمن عدة سيناريوهات طرحت لترتيب الأوضاع في الموصل بعد تحريرها من داعش، لكن رئيس الوزراء حيدر العبادي نفى ذلك لاحقا.

لكن النائب العبد ربه يقول ان "القوى السياسية في المحافظة وخاصة الكردية ترفض فكرة تعيين حاكم عسكري". ميدانيا، عرضت مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لعدد من الأشخاص قالت إنهم مسلحون تابعون لداعش سلموا أنفسهم للقوات العسكرية بعد سيطرتها على مطار الموصل وتحرير معسكر الغزلاني بالكامل. ودخلت قوات مكافحة الإرهاب، امس، إلى اول احياء الموصل الغربية.

واضاف حسام الدين العبار، عضو مجلس نينوى، ان "القوة اقتحمت حي المأمون"، مشيراً إلى ان قوات الرد السريع باتت قريبة من المجمع الحكومي بسافة تقل عن كليومتر واحد. في هذه الاثناء، أحبطت القوات

بغداد / المدى

البرلمانية إلى رئاسة مجلس النواب من اجل تشريعه في الفترة المقبلة. وتقول النائبة ابتسام الهلالي، عضو كتلة دولة القانون، ل(المدى) ان "هناك الكثير من النقاط التي وردت في مسودة قانون الانتخابات هي محل جدل واختلاف بين الكتل السياسية وتحتمل إجراء تعديلات جوهرية عليها قبل تقديمها للتصويت في قبة مجلس النواب". وأضافت الهلالي ان "القانون كتب من قبل مستشار رئيس الجمهورية أمير الكنانة التابع للتيار الصدري الذي كتب مسودة هذا المشروع على وفق مقاسات كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري"، مشيرة إلى ان "موضوع تحديد العمر بالنسبة للمشاركين في الانتخابات بـ٢٥ سنة سيتم تعديله إلى اعتماد عمر ٣٠ سنة فضلاً عن اعتماد شهادة البكالوريوس بدلاً عن الإعدادية".

## مقتل 15 من عناصر قوات حرس الحدود بهجوم إرهابي

## مشاهدة قوات أجنبية في الساحل الأيسر أصبح مألوفاً مستشارون أميركان شاركوا في تحرير مطار الموصل ومعسكر الغزلاني

ترجمة / المدى

نحو محطة طاقة كهربائية . اللواء وليد خليفة من الجيش العراقي اتصل بالكولونيل جيمس براوننغ عبر جهاز نوكيا بسيط لينقل له الاحداثيات التقريبية للموقع الذي انطلقت منه قذائف الهاون. استبدل الكولونيل براون هاتفه النقال ليجري مكالمة أخرى . وفي مكالمة لزميل له في قوات التحالف عند قاعدة امامية أخرى مطلة على ساحة العملييات قال له الكولونيل براوننغ: "هل بإمكانك ان تخبرهم بان وحدة

## تجار الموصل يشترتون الستلايت من أسواق كركوك

كركوك / المدى

أجمع عدد من التجار والمسؤولين المحليين في محافظة كركوك، أمس الجمعة، على ازدياد حركة النشاط التجاري في عموم اسواق كركوك الرئيسية خلال الأسابيع الماضية. وعزا أغلب اصحاب المحال في عدد من اسواق المحافظة، أسباب حركة السوق وارتفاع الطلب على السلع والمواد الغذائية، إلى التطورات الاخيرة بعد تحرير عدد من المناطق القريبة من المحافظة من بينها الساحل الأيسر لمدينة الموصل وتحسن الوضع الأمني في المحافظة. وقال التاجر في سوق القلعة الكبير، عز الدين احمد عزيز، في حديث ل(المدى) إن "حركة السوق التجاري تصاعدت بشكل ملحوظ في الايام الاخيرة من خلال سحب وشراء مواد جملة من اسواق كركوك ونقلها لساحل الأيسر بالموصل بعد اعلان تحريرها". ويشير بائع أجهزة الاتصال والستلايت في كركوك، متين عمر قادر، إلى أن الاسابيع الماضية شهدت اقبالا كبيرا من قبل اهالي الساحل الأيسر لمدينة الموصل على شراء أجهزة الستلايت التي صادرها داعش من اغلب تلك المنازل طيلة سيطرته على تلك المناطق، مبيناً أنه في الايام الماضية تمكن من بيع أكثر من ٥٠٠ جهاز استقبال ستلايت مقارنة مع بيع خمسة أجهزة بنفس الوقت من العام الماضي".

التفاصيل ص ٧

## تظاهرات الجمعة تجدد المطالبة بتغيير مفوضية الانتخابات

بغداد / المدى

وقال أحد منظمي التظاهرات في واسط حتى إسماعيل لـ "المدى"، إن "العشرات من أبناء المحافظة تظاهروا أمام مجلس المحافظة للمطالبة بإصلاحات جوهرية وفي مقدمتها إلغاء مفوضية الانتخابات الحالية واستبدالها بمفوضية نزيهة بعيدة عن المحسوبية والمحاصصة وفق قانون جديد يمتنعها بالصلاحيات وعدم التدخل في عملها".

وفي بابل خرج العشرات من المتظاهرين في مسيرة احتجاجية أطلقت من ساحة الحرية نحو مقر مفوضية الانتخابات في المحافظة، للمطالبة باستقالة اعضاء مجلسها في بغداد. وأوضح الناشط المدني عبد الرزاق الكسبي، في حديث لـ "المدى"، أن "المئات من مواطني بابل، انطلقوا في مسيرة سلمية من ساحة الحرية امام ديوان محافظة بابل إلى بناية

مفوضية الانتخابات بشارع اربيعين وسط مدينة الحلة، للمطالبة بتغيير مفوضية الانتخابات واختيار مرشحين من القضاة يتميزون بالنزاهة، وتشريع قانون جديد للانتخابات عادل ويعتمد على قانون سانت ليجو الأصلي ضمن حقوق جميع الأحزاب ويوسع من المشاركة في صنع القرار".

التفاصيل ص ٦

## إطلاق رواتب موظفي 6 من شركات التصنيع الحربي

5

## نصب منظومة أمنية لحماية آثار الوركاء

6

الملك وتقديم الملفات التي يريدها اليونسكو". وأشار الغالبي أن "المشاريع التي تختص بالأهوار، بالإمكان إنجازها قبل العدة المطلوبة حتى لو وصلت لمرحل انجاز عالية، فبالإمكان موافقة اليونسكو على الإراجاج".

التفاصيل ص ٧

## خلاف 3 محافظات يهدد برفع الأهوار من اللائحة العالمية

بغداد / المدى

بعد ١٠ أشهر، أكدت منظمات مدافعة عن التنوع الطبيعي، وجود خلاف بين ٣ محافظات حول تشكيل اللجنة المكلفة بتنفيذ توصيات اليونسكو. وقال عضو مجلس محافظة ذي قار شهيد الغالبي في حديث لـ "المدى"، إن "ادراج الأهوار على لائحة التراث العالمي أمر مهم ويعطي للمحافظات التي تملك أهواراً

حذر مجلس محافظة ذي قار، أمس الجمعة، من قرب انتهاء المهلة المحددة لإبقاء الأهوار على لائحة التراث العالمي، وفيما أشار إلى أن المدة الزمنية الممنوحة لإنجاز ملف المواقع الطبيعية في جنوب العراق، ستنتهي



بائع جوال في شارع المتنبي ... عدسة: محمود رؤوف

البرلمان يناقش قانون انتخابات المحافظات

3

القيادة الأميركية: سواصل قتال داعش بالواسطة

4

## جمعة النعمة

ما خلا الأيام والمناسبات الاستثنائية، لا يزيد عدد المتظاهرين المواصلين حراكهم الاحتجاجي في ساحة التحرير ببغداد كل يوم جمعة عن ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ متظاهرة ومتظاهر، وهو عدد بالكاد يملأ نصف الساحة.

هذا العدد لا يستدعي من السلطات الأمنية غير بضعة مئات من الأفراد ويضع عشرات من الآليات، إن لحماية المتظاهرين وتأمين الممتلكات العامة والخاصة، أو للسيطرة على التظاهرات والحؤول دون تطورها إلى عمليات هجوم تستهدف المنطقة الخضراء، مثلا.

الحاصل بالفعل أن السلطات الأمنية تزج بأعداد كبيرة جداً من أفرادها وآلياتها. أكثر من هذا أنها بدأت في الأسابيع الأخيرة تتخذ إجراءات مبالغاً للغاية فيها، منها إغلاق جسر الجمهورية المؤدي إلى الساحة من ناحية كراة مريم وجسر السكك الحديدية وكذلك جسر الاحرار البعيد، مع هذه الجسور الحيوية يجري إغلاق أهم شوارع وسط بغداد كلياً أو جزئياً: الرشيد، الجمهورية، النضال، السعدون، الكفاح، والشارع الذي يربط ساحة الطيران بطريق محمد القاسم السريع.

مرة أخرى، باستثناء الأيام والمناسبات الاستثنائية التي يتنادى فيها نشطاء الحراك الشعبي إلى تظاهرات "مليونية"، فإن الحضور في ساحة التحرير لا يتجاوز ٢٥٠٠ بالمعدل.. هؤلاء يقفون في الساحة رافعين اللافتات ومطلقين الهتافات المتضمنة شعارات الحراك التي اعترفت الطبقة السياسية الحاكمة، منذ الانطلاقة الأولى للحراك في شباط ٢٠١١، بأنها مطالب مشروعة ودستورية. ولأنها كذلك تعهدت الحكومة السابقة برئاسة نوري المالكي بتحقيقها، ولم تفعل، ثم تجاوزت الحكومة الحالية برئاسة حيدر العبادي التعهد اللفظي إلى الإعلان عن حزم إصلاحية صدف لها مجلس النواب وقبل بها بالإجماع، بل إنه أرفقها بحزمة موازية، ولم يتحقق من حزم الحكومة حتى ١٠ بالمئة، أما حزمة مجلس النواب فلم تعد عن كونها مزايمة سياسية.

متظاهرو التحرير يرفعون شعاراتهم ويريدون هفتاتهم بلغة عربية فصيحة ووصيحة: الإصلاح السياسي وإلغاء نظام المحاصصة، مكافحة الفساد الإداري والمالي، تحسين نظام الخدمات العامة، ضمان الحريات العامة والخاصة، توفير فرص العمل للعاطلين، تعديل قانون الانتخابات وتغيير مفوضية الانتخابات كيما تكون الانتخابات، المحلية والبرلمانية، نزيهة تُسفر عن اختيار الممثلين الحقيقيين للشعب.

في المقابل، إغلاق الشوارع والجسور يُجبر عشرات الآلاف من سكان العاصمة وزائريها على المشي في الشوارع وعبور الجسور المغلقة سيراً على الأقدام. لا يمكن الافتراض بأن هذه الأعداد الغفيرة قد قبلت بهذا الإجراء المتكرر كل يوم جمعة عن رضا وبطيخ خاطر.

أمس خطر لي أن أعبر جسر السكك من جهة الصالحية.. على مدى نحو ربع ساعة أمضيته على الجسر مشياً أو توقفاً لأستمع إلى أحاديث الناس، كان عدد غير قليل منهم يعلن بصوت مسموع عن استنكاره للإجراءات الأمنية وتذمره منها، بل في مرات عدة سمعت سباً في حق الحكومة ورئيسها ومجلس النواب ورئيسه ورئيس الجمهورية وزعماء سياسيين آخرين، وشمل بعض السباب الولايات المتحدة "اللي جابتهم وإيران" "اللي جابتهم".

الطبقة السياسية الحاكمة ترفض، عبر الحكومة وسلطاتها الأمنية، هذه الإجراءات المشددة حفاظاً لأمنها، لكنها في الواقع تعمق لدى أعداد من الناس تتجاوز كثيراً أعداد المتظاهرين الشعور بالنعمة والكراهية حيال هذه الطبقة.

ربما على المدى القريب تحفظ الطبقة السياسية أمناً بهذه الإجراءات، غير مدركة أنها على المدى البعيد تقامر بحياتها، فالثورات والانفجارات الاجتماعية غالباً ما بدأت بإجراءات أمنية مشددة وبمشاعر نفقة متصاعدة ومتسعة النطاق. وقد أعدز من أنذر.

## 4 من أرفع الجنرالات يشرفون على الملف العسكري في المحافظة

# مؤسس أول قيادة عمليات في نينوى يتولى مسؤولية الأمن في الساحل الأيسر

1 كم يفصل القوّات المشتركة عن المجمع الحكومي غرب الموصل

بغداد / وائل نعمة



الفريق الركن جلال توفيق قائد القوات البرية الى جانب قيادات عسكرية في الموصل

المحلية وعدد من الحشود العشوائية على مهمة مسك الارض في الساحل الايسر. ويقول حسام الدين العبار، عضو مجلس نينوى، ان "الفريق جلال توفيق سيشرّف على كل القوات التي تمسك الارض"، مبيّناً ان عمليات قادمون يانينوى، ومكافحة الارهاب خارج مهمة الاخير.

ويشير العبار الى وجود حالة من الارتياح في الموصل لاختيار الفريق توفيق للمهمة الجديدة كونه من أبناء المدينة. ميدانياً، عرضت مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لعدد من الأشخاص قالت انهم مسلحون تابعون لداغش سلوا انفسهم للقوات العسكرية بعد سيطرتها على مطار الموصل وتحرير معسكر الغزلاني بالكامل. وندلت قوات مكافحة الارهاب، امس، الى اول احياء الموصل الغربية. وازدادت قوة القوات العسكرية بعد تأمينها الى ان قوات الرد السريع باتت قريبة من المجمع الحكومي بسافة نقل عن كيلومتر واحد. بالمقابل أعلن الحشد الشعبي، امس، عن تحرير قرية تل الزلطف في قضاء تلغفر غرب مدينة الموصل، وشرع بعمليات تطهيرها من جيوب تنظيم داعش.

تحريرها من سيطرة داعش الارهابي دون وجود نية لتعيين حاكم عسكري للمحافظة. وقبل إعلان تحرير الساحل الأيسر للموصل، بدأت أطراف سنيّة، ليس بينها تحالف واضح، المطالبة بتنصيب حاكم عسكري في ثلاث محافظات (نينوى، الانبار، وصالح الدين) بدعوى فشل حكوماتها المحلية بضبط الامن وتهيئة المدن الحرة لإعادة إعمارها.

لكنّ النائب العبد ربه يقول ان "القوى السياسية في المحافظة وخاصة الكردية ترفض فكرة تعيين حاكم عسكري".

ويعتقد النائب عن نينوى ان تعيين اللواء توفيق سيكون امراً مؤقتاً ينتهي مع استتباب الامن في الساحل الايسر. ويشير النائب الى ان "حالة من عدم الانضباط العسكري تسود في الساحل الايسر"، معتبراً ان "تعيين توفيق يساعد على توحيد القوات المسؤولة عن مسك الارض.

وشدد رئيس الوزراء، امس، على التنسيق الدقيق بين مختلف التشكيلات براً وجواً والاستفادة القصوى من المعلومات الاستخباراتية عن تحركات القوات العراقية، الى جانب الشرطة

عسكرية اجراها بعد ٦ أشهر من توليه رئاسة الوزراء، نصّب العبادي الفريق توفيق قائداً للقوات البرية خلفاً للفريق علي غيدان الذي طالته اتهامات بالتنسب بسقوط الموصل. ويؤكد محمد نوري العبد ربه، النائب عن الموصل، لـ(المدى) ان "الفريق توفيق سيشرّف على كل القوات المتواجدة في الساحل الأيسر".

وعاد الفريق قائداً لنفس الفرقة، التي أعيدت هيكلتها على يد القوات الأمريكية تحت اسم الفرقة ١٦. وتعرضت الفرقة لانتقادات كبيرة نظراً لفشلها في تنفيذ المهام الملقاة على عاتقها في معركة تحرير الساحل الايسر. وقبل اسابيع تم استبدال الفريق باللواء الركن نجم الجبوري.

تم تعيين الجبوري، في نيسان الماضي، في إطار خطة لإعادة هيكلة الجيش العراقي التي تتضمن إحالة ٣٠٠ ضابط إلى التقاعد.

وأثيرت موجة تساؤلات حول أسباب اختيار الجبوري قائداً لعمليات نينوى، لا سيما بعد إقامته في أميركا لعدة سنوات. ونفى خالد العبيدي، وزير الدفاع السابق، ان يكون تنصيب الجبوري قد تم بالتنسيق مع وزارة الدفاع.

واختفى الفريق جلال توفيق عن المشهد العسكري بعد إغافته من منصب قائد عمليات نينوى. وفي أول تغييرات

بعد ٣ أشهر من تسلم قيادة العمليات، والفريق توفيق ليس الشخصية الوحيدة التي تسلمت مهام عسكرية في الموصل بعد ظهور داعش. فقد شهدت المدينة عودة الفريق الركن علي الفرجي، وهو القائد السابق للفرقة الثانية في الموصل، الذي استبدل من منصبه قبل ٣ أشهر من سقوط المدينة.

واعتبر أسامة النجيفي، النائب عن الموصل آنذاك، قرار إبعاد جلال توفيق بأنه جاء لفشله في مهمة حفظ امن المدينة. وعن يدلا من توفيق نائبه الفريق الركن حسن كريم خضير الذي أعفي بعد ٣ سنوات.

وتسلم اللواء قاسم الطائي، منصب قيادة عمليات نينوى، بعد ذلك لكنه أعفي في آذار ٢٠١٤، ليخلفه الفريق الركن مهدي الغراوي. ولم يستمر الغراوي طويلاً بالمنصب، إثر سقوط الموصل بيد داعش

## مصادر سورية: القصف تم بالتنسيق بين البلدين

### ضربات عراقية تستهدف داعش داخل الأراضي السورية

بغداد / المدى

والتصريحات والتأني بها والجذر من إعطاء العدو فرصة للاستفادة من المعلومات، مؤكداً أهمية "الحرص على التنسيق الدقيق والتام بين مختلف التشكيلات براً وجواً والاستفادة القصوى من المعلومات الاستخباراتية عن تحركات العدو داخل المدينة".

وقال العبادي "لقد عقدنا العزم على ملاحقة الإرهاب الذي يحاول قتل أبنائنا ومواطنينا في اي مكان يتواجد فيه، حيث وجهنا أوامرننا لقيادة القوة الجوية بضرب مواقع الإرهاب الداعشي في حصيبة وكذلك في البو كمال داخل الأراضي السورية التي كانت مسؤولة عن التفجيرات الإرهابية الأخيرة في بغداد حيث نفذ أبطال الجو العملية للرد على الإرهابيين بنجاح باهر" بالمقابل، أكد مصدر مقرب من وزارة الخارجية السورية أن القصف العراقي الذي استهدف الجمعة مواقع لتنظيم داعش في الأراضي السورية تم بالتنسيق مع دمشق، حسب ما نقلت فرانس برس.

وقال المصدر السوري ان "القصف العراقي لمواقع الإرهاب داخل أراضي الجمهورية العربية السورية تم بالتنسيق التام مع حكومة الجمهورية العربية السورية". ونشرت قيادة العمليات المشتركة العراقية أيضاً شريط فيديو للضربات التي استهدفت مبنيين، وقالت في بيان "شهدت بغداد قبل فترة عمليات ارهابية من خلال تفجير عجلات مفخخة في معارض البياض والحبيبية".

كشّف رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، عن "ضربات ناجحة" نفذها الطيران العراقي استهدفت تجمعات لداعش في منطقة البو كمال السورية، مؤكداً ان المجموعة كانت مسؤولة عن التفجيرات الأخيرة التي ضربت العاصمة بغداد.

وقال بيان مكتب العبادي، تلقت (المدى) نسخة منه أمس، إن "المقاتلين يحققون انتصارات باهرة على عصابة داعش الارهابية المهزومة في عملية تحرير الساحل الايمن التي انطلقت منذ بضعة ايام ضمن عمليات قادمون يانينوى ويسيطرون بشجاعتهم وتضحياتهم ومواقفهم الانسانية النبيلة أروع قصص البطولة والفداء وينالون إعجاب العالم الذي يقف مبهوراً بشجاعة العراقيين".

وأضاف رئيس الوزراء أنه "في الوقت الذي نهئى ونيارك لشعبنا الكريم هذه الانتصارات المتلاحقة، نجدد تأكيداً على الجانب الانساني والاساسي في عملية التحرير وهو الانسان قبل الارض ودعو لبلد أقصى جهد لإنقاذ المدنيين وحمايتهم وتوفير مرات أمنة لخروجه واستقبالهم ونقلهم الى المخيمات الآمنة، ونشدد بالالتزام العالي الذي تحلى به المقاتلون في هذا المجال".

وشدد العبادي على "مركزية إصدار المواقف العسكرية

## إحباط محاولة لتسلل مئات المسلحين الى الساحل الأيسر

المدى / فينوي

اسلحتها صوب تلك الجماعات". وازدادت على منشور عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتضمن تهديداً من تنظيم داعش لسكان الساحل الايسر ويتوعد اهالي تلك المناطق بأعمال مسلحة ضدهم لتعاونهم مع القوات الامنية". وازداد أحمد بعد التأكيد والاستفسار من أكثر من منطقة في الساحل الايسر تأكد عدم وقوع مثل ذلك الامر وان ما أنير لايعتدى اكثر من إشاعة". من جهته، قال قائد شرطة نينوى العميد الركن واثق الحمداي لـ(المدى) ان "الامر ليس أكثر من دعاية يحاول التنظيم استخدامها في الوقت الحاضر، كون الامر يحتاج الى امكانات فنية وجغرافية اكبر من قدرات داعش في الساحل الايسر، لأن الامر يحتاج الى طائرات لإلقاء تلك المنشورات".

واستبعد الحمداي في الوقت ذاته ان "تتخذ تلك المهمة بالطائرات المسيرة التي يستخدمها التنظيم كونها لاتصلح لمثل تلك المهام".

إلى ذلك نفى سكان محليون ومسؤولون امينون، الانباء التي تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي بشأن قيام تنظيم داعش بإلقاء منشورات على الساحل الايسر تتضمن تهديداً ووعيداً لأبناء تلك المناطق لوقوفهم مع القوات الامنية. وقال يوسف أحمد، أحد سكتة حي المهندسين

أحبطت القوات الأمنية، أمس الجمعة، محاولة تسلل بالزوارق لمئات المسلحين حاولوا عبور نهر دجلة الى الجانب الايسر. وعزت فرقة الرد السريع في نينوى على معالم لتصنيع الصواريخ ومخازن اعدتة تابعة لداعش في منطقة البو سيف جنوب المحافظة. وتتخذ جماعة داعش من المناطق الاثرية القديمة وسط الساحل الايمن أماكن لعقد اجتماعاتها كون ارتقتها ضيقة وكثرة المدنيين فيها، بحسب المصدر ذاته.

محاولوا تسلل بالزوارق لمئات المسلحين حاولوا عبور نهر دجلة الى الجانب الايسر.

وتزامن ذلك مع دخول القوات المشتركة الى احياء الساحل الغربي بعد ايام قليلة من استئناف العمليات العسكرية. وشهد الساحل الايسر، خلال الاسابيع الاخيرة، هجمات انتحارية استهدفت مطاعم وكنائس عسكرية، عزاه مسؤولون الى خلايا نانمة ومسلحين تلسوا من الساحل الغربي.

وقال المصدر، في حديث لـ(المدى) امس، أن "القوات الامنية احبطت تسلل نحو ٣٠٠ عنصر من داعش لدى محاولتهم العبور من الساحل الايمن صوب الساحل الايسر مدينة الموصل، باستخدام الزوارق من منطقة الشوان"، مؤكداً ان "القوات الامنية تمكنت من رصد التسلل ووجهت نار

## اللجنة القانونية تتوقع إجراء "تعديلات جوهرية" على النسخة المقترحة كتلة المالكي : مسودة رئاسة الجمهورية لانتخابات البرلمان مفصلة على مقاس الصدرين

□ بغداد / محمد صباح

توقعت كتلة برلمانية مختلفة أن تواجه مسودة قانون الانتخابات التي عدتها رئاسة الجمهورية تعديلات جوهرية نظرا لحجم البنود الخلافية التي تضمنتها. بدورها انتقدت كتلة دولة القانون بشدة النسخة التي اعدتها رئاسة الجمهورية، متهمه أحد قيادات كتلة الاحرار بتفصيل المسودة على مقاس التيار الصدري، عبر عمله كمستشار في رئاسة الجمهورية. ونفت اللجنة القانونية وصول المسودة المقترحة الى البرلمان، مؤكدة ان رئاسة الجمهورية اعدت النسخة من دون استشارة الكتل البرلمانية او اللجان المختصة، متوقعة إدخال "تعديلات جوهرية" على القانون المقترح.

وكان بيان لرئاسة الجمهورية، تلقت (المدى) نسخة منه الثلاثاء الماضي، ان "المشروع المقترح سعي الى الموازنة بين مختلف المطالب والمستلزمات بما يعبر عن المصالح المشتركة". واقترحت المسودة ان يكون "رئيس الجمهورية هو الذي يحدد موعد الانتخابات بعد التنسيق مع مجلس الوزراء والمفوضية قبل موعد الاقتراع بمدد لا تقل عن تسعين يوما". وتقول النائبة ابتسام الهاللي، عضو كتلة دولة القانون، ل(المدى) ان "هناك الكثير من النقاط التي وردت في مسودة قانون الانتخابات هي محل جدل واختلاف بين الكتل السياسية وتحتاج إلى إجراء تعديلات جوهرية عليها قبل تقديمها للتصويت في قبة مجلس النواب". واضافت السهلاني ان "القانون كتب من قبل مستشار رئيس الجمهورية أمير الكتاني



التابع للتيار الصدري الذي كتب مسودة هذا المشروع على وفق مقاسات كتلة الاحرار التابعة للتيار الصدري". مشيرة الى ان "موضوع تحديد العمر بالنسبة للمشاركة في الانتخابات بـ ٢٥ سنة سيتم تعديله الى اعتماد عمر ٣٠ سنة فضلا عن اعتماد شهادة البكالوريوس بدلا عن الإعدادية". وتنتص مسودة رئاسة الجمهورية على ان "تتوافر في المرشح لعضوية المجلس شروط اضافية الى جانب الشروط القانونية، من بينها أن لا يقل عمر المرشح عن خمس وعشرين سنة عند الترشيح وأن يكون حاصلا على الشهادة الإعدادية أو ما يعادلها في الأقل". وفي السياق ذاته، قال عضو اللجنة القانونية النائب زانا سعيد ل(المدى)، ان "مشروع قانون الانتخابات البرلمانية ما زال في ادراج هيئة الرئاسة ولم تتم إحالته للجنة القانونية النيابية للشروع بمراجعتها

وتعديله"، متوقعا أن يتم عرضه للنقاش هذا الأسبوع. وتحدثت عضو اللجنة القانونية عن تضمن مسودة القانون لنقاط خلافية من شأنها ان تؤخر إقراره، مشيرة الى ان "أهم النقاط التي ستدور حولها الخلافات هي توزيع الدوائر الانتخابية على أساس دائرة انتخابية واحدة لكل محافظة". وتشير مسودة المشروع، التي نشرت (المدى) مقتطفات منها الاسبوع الماضي، الى أن إجراء الانتخابات أساس دائرة انتخابية لكل محافظة، على ان يتألف مجلس النواب من ٣٢٨ مقعدا، منها ٣١٨ للمحافظات، وفقا لحدودها الإدارية. وستذهب المقاعد ١٠ العشر المتبقية بوصفها (كوتا) للمكون، المسيحي بمعدل مقعد واحد لمحافظات نينوى واربيل ودهوك وكركوك ومقعدين لبغداد أحدهما للأرمن، ومقعد واحد لكل من المكونين

□ بغداد / المدى

ناقش مجلس النواب، في جلسة الخميس، مشروع قانون انتخابات مجالس المحافظات والأقضية، على أن يتم استكمالها في جلسة اليوم السبت. وانتقدت كتلة الفضيلة النيابية قانون انتخابات المحافظات، معتبرة أنه لا يوفر فرصا متكافئة للتنافس ولا يضمن الحفاظ على أصوات الناخبين، ودعت إلى تقليل عدد أعضاء مجالس المحافظات وتحديد عدد النواب "عد ثابت". وعقد مجلس النواب، جلسته الاعتيادية أول من أمس، الخميس، برئاسة سليم الجبوري وحضور ٢٠٢ نائب، فيما تضمنت الجلسة عرض تقريري لانتخابات مجالس المحافظات المحلية، وتعديل قانون الأحزاب السياسية.

وقال رئيس الكتلة عمار طعمة، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "مشروع انتخابات المحافظات لا يوفر فرصا متكافئة للتنافس ولا يضمن الحفاظ على اصوات الناخبين". وأبدت كتلة الفضيلة مجموعة من الملاحظات على قانون الانتخابات المحلية، وأكدت أن "لايزيد عدد المرشحين في القائمة على ضعف عدد المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية"، مبينة أن "هذا يسهم في توسيع المشاركة من خلال زيادة نسبة اشترك الناخبين في الانتخابات ويهيئ فرصا أكبر للأحزاب والقوى السياسية الناشئة للمنافسة على تحسين المقاعد خصوصا مع التوجه لتقليل عدد مقاعد مجالس المحافظات". وتابع رئيس كتلة الفضيلة "يشترط في القائمة المنفردة أن لا يقل عدد أعضائها عن أربعة مرشحين لتلافي وتدارك حالات الشغور في مقاعد القائمة الواحدة"، مضيفا "لأن مقترح القانون أجاز تكوينها من مرشح واحد، فلو فاز هذا المرشح ثم شغرت مقعده لأي سبب، فإن استبداله سينحصر بطريقتين إما بانتخابات تكميلية وهي قضية صعبة أو يتم التعويض من قائمة أخرى

سانت ليغو المعدل وتحديد نسبته، فهل ستكون بصيغة (١،٥) أو (١،٦) أو (١،٩)". ويؤكد زانا سعيد أن "مسودة القانون بحاجة إلى مزيد من النقاش والتباحث بين الكتل المختلفة لإقرار قانون متكامل ورضين يضمن أصوات الناخبين". ويعتمد القانون المقترح النظام المختلط بحيث "توزع نصف المقاعد في الدائرة الانتخابية على وفق آلية يعاد فيها ترتيب تسلسل المرشحين جميعهم في القوائم كلها، تأسيسا على عدد الأصوات التي حصل عليها كل منهم، ويكون الفائز الأول من حصل على أعلى الأصوات في جميع القوائم في المحافظة ضمن الدائرة الانتخابية الواحدة بصرف النظر عن القائمة، وهذا ينطبق على بقية المرشحين". وتوزع نصف المقاعد المتبقية "على القوائم حسب المجموع الكلي للأصوات التي حصلت عليها كل قائمة، في الدائرة الانتخابية الواحدة وفقا لنظام (سانت ليغو المعدل ١،٥ - ٣ - ٥ - ٧ - ٩ - الخ)

ولذلك بإعادة ترتيب تسلسل مرشحها استنادا إلى عدد الأصوات التي حصل عليها كل منهم، ويكون الفائز الأول من يحصل على أعلى الأصوات، وهكذا بالنسبة لبقية المرشحين". وبدوره يؤكد النائب حسن توران، عضو اللجنة القانونية، ان "كل فقرات مسودة مشروع قانون الانتخابات البرلمانية خاضعة للمراجعة والتعديل"، لافتا الى "وجود انقسامات بين كل الكتل البرلمانية حول بنود القانون ومضامينه".

وتابع النائب توران، في تصريح ل(المدى)، ان "رئاسة الجمهورية لم تناقش محتوى مسودة هذا القانون مع الكتل السياسية ولا اللجنة القانونية في مجلس النواب لتلافي كل التحفظات والإشكاليات التي تديها هذه الأطراف". ونفى النائب التركماني وجود نظام انتخابي يحظى بقبول كل الجهات والكتل.

الإيزيدي والشبكي في نينوى، وواحد للمكون الصابئي المندائي في بغداد وواحد للكرد الفيليين في بغداد. ويدور جدل في الاروقة السياسية حول العودة الى القائمة المغلقة باعتبار العراق دائرة انتخابية واحدة، او اعتماد نظام الدوائر المتعددة داخل كل محافظة على اساس دائرة انتخابية واحدة لكل محافظة". وتشير مسودة المشروع، التي نشرت (المدى) مقتطفات منها الاسبوع الماضي، الى أن إجراء الانتخابات أساس دائرة انتخابية لكل محافظة، على ان يتألف مجلس النواب من ٣٢٨ مقعدا، منها ٣١٨ للمحافظات، وفقا لحدودها الإدارية. وستذهب المقاعد ١٠ العشر المتبقية بوصفها (كوتا) للمكون، المسيحي بمعدل مقعد واحد لمحافظات نينوى واربيل ودهوك وكركوك ومقعدين لبغداد أحدهما للأرمن، ومقعد واحد لكل من المكونين

## تعزية

تلقينا بحزن وأسى بالغين نبأ وفاة المُربي والأكاديمي والمتقف المرموق  
والمناضل الشيوعي

## الدكتور غانم حمدون

الذي توفي أمس الجمعة في لندن عن ٨٨ عاماً حافلة بالعطاء التعليمي والثقافي والوطني،  
وبالشقاء من جرّاء عنت السلطات في مختلف العهود والتنقل بين العديد من المنافي.

أحرّ التعازي لعائلة المغفور له بهذا المصاب المفضج

الذكر الطيب للفقيد الكبير والصبر والسلوان لأصدقائه ورفاقه ومُحبّيه

فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

## مشاهدة قوات اجنبية في شوارع الساحل الأيسر اصبح مألوفاً لدى الأهالي

## مستشارون اميركان رافقوا القوات العراقية في تحرير مطار الموصل ومعسكر الغزلاني

□ ترجمة: حامد أحمد

كان كولونيل الجيش الأميركي جيمس براوننغ منشغلاً بالرد على مكالمات الهاتف من على أريكته الوثيرة في إحدى القرى الصغيرة جنوب الموصل. وكان نظراً له من ضباط الفرقة التاسعة في الجيش العراقي على بعد اميال قليلة منه وهم يشقون طريقهم نحو الجانب الغربي من الموصل وتعرضوا لهجوم بقذائف هاون من مسلحي تنظيم داعش بينما كانوا يتحركون نحو محطة طاقة كهربائية.

السواء وليد خليفة من الجيش العراقي اتصل بالكولونيل براوننغ عبر جهاز نوكيا بسيط لينقل له الاحداثيات التقريبية للموقع الذي انطلقت منه قذائف الهاون. استبدل الكولونيل براون هاتفه النقال ليجري مكالمات أخرى. وفي مكالمته لزميل له في قوات التحالف عند قاعدة امامية اخرى مطلة على ساحة العمليات قال له الكولونيل براوننغ: "هل بإمكانك ان تخبرهم بان وحدة الفرقة التاسعة تعرضت لاطلاق نار؟". وكان الكولونيل قد طلب منهم تحديد موقع انطلاق قذائف الهاون بشكل دقيق باستخدام خدمة الاستطلاع والمسح الجوي لقوات التحالف للرد على مصدر انطلاق القذائف.

وقبل شهر قليلة مضت كان اجراء مكالمات هاتفية مثل التي قام بها الكولونيل براوننغ امرا مستحيلا. وبدلا من ان يتم طلب المساعدة بشكل مباشر كما حصل الان فان مكالمته كانت تنتقل عبر سلسلة مراجع مركز القيادة المشتركة التي تقع على مسافة ابعد من منطقة القتال.

ولهذا فقد عمدت الولايات المتحدة في المعركة التي تجري الان ضد تنظيم داعش في الموصل الى اجراء تعديل في نمط واحكام طريقة اشتراكها في مساندة القوات العراقية في وقت أصبحت فيه القوات الاميركية وقوات التحالف الدولية الاخرى في مواقع اكثر قريبا من خطوط جبهة القتال الامامية عن ذي قبل.

وانشاء الهجوم الذي شنته القوات العراقية لاسترجاع مطار الموصل الدولي يوم الخميس كان المستشارون الاميركان والاوروبيون يرافقون عناصر الوحدات المتقدمة لقوات العمليات الخاصة والرد السريع العراقية. يقول مسؤولو التحالف ان التغييرات

المنبئة تسرع من وتيرة تحقيق الانجازات العسكرية العراقية، ولكنه يؤشر من ناحية اخرى الى تزايد مطرد في الدور العسكري الاميركي في العراق الذي يعكس ايضا نقاط الضعف التي تعانيها القوات المسلحة العراقية مع تزايد الضغوط السياسية والعسكرية لانهاء عمليات الموصل العسكرية بسرعة.

وقال الكولونيل براوننغ متحدثا لاسوشيتدبريس بين مكالماته الهاتفية مع نظيره العراقي اللواء خليفة "غالبا ما اكون بجانبه، وانا وقع تهديد مثل هذا الذي حصل فنحن نتعامل معه بجدية كما لو كان هذا التهديد واقع علينا".

هذا النوع من العلاقة المرفبة اكثر بين القوات العراقية وقوات التحالف هو امر حديث العهد. وخلال الاستعدادات

الاولية في التحشيد لمعركة تحرير الموصل ضاعفت القوات الاميركية وبشكل مطرد من تواجدتها العسكري في العراق وتمكنت من مضاعفة عدد قواتها على الارض في البلد وحركت قواعدا لمكان اقرب من خطوط المواجهة الامامية، ولكن مع ذلك يبقى عدد القوات الاميركية المتواجدة قرب الخطوط الامامية قليل نسبيا.

وبدا على القوات العراقية خلال شهرين من الحملة العسكرية لاسترجاع ثاني اكبر مدينة في العراق من تنظيم داعش التباطؤ في اسابيع قضاها في معركة صعبة جدا داخل الاحياء السكنية. ومررت حالة ركود لاسبابيع في بعض خطوط القتال الامامية تعرضت القوات العراقية خلالها لمدلات خسائر كبيرة نسبيا وهي تواجه هجمات مقابلة عنيفة

لتنظيم داعش. وفي ٢٦ كانون الاول ٢٠١٦ اصدر الجنرال ستيفن تاونسند توجيهات تكتيكية بنقل المزيد من عناصر قوات التحالف من مواقعهم الامنة نسبيا الى مواقع اكثر قربا من الخطوط الامامية للموصل جنبا الى جنب مع نظرائهم العراقيين. وفي كانون الثاني ٢٠١٧ اكد البنتاغون لأول مرة بان القوات الاميركية تشترك في بعض الاجيان بعمليات عسكرية داخل مدينة الموصل.

واستنادا لضابطين عسكريين عراقيين مشرفين على العملية فإنه خلال قيام قوات العمليات الخاصة وقوات الرد السريع العراقية باقتحام مطار الموصل وقاعدة الغزلاني واسعة المساحة عند الحافة الجنوبية غربي مدينة الموصل كانت قوات التحالف متواجدة مع

الوحدات المتقدمة للقوات العراقية تقدم لهم المشورة في خطتهم للهجوم. وبعد اعلان التحرير الكامل للنصف الشرقي من مدينة الموصل أصبحت عملية مشاهدة بعض قوات التحالف في شوارع المدينة وهي ترافق وحدات العمليات الخاصة العراقية امرا مألوفاً اكثر.

وتحدث الكولونيل براوننغ عن نقل القوات الاميركية لمواقع اقرب من الخطوط الامامية وقضاؤه لوقت اكثر مع نظرائه العراقيين بقوله "التغيير الحاصل غير من طبيعة علاقتنا مع القوات العراقية. واعطتني تفهما افضل في كيفية ان اتمكن من استعمار الامكانيات المحدودة لدي".

كان الكولونيل براوننغ يتحدث من موقعه في إحدى القواعد العراقية



مقاتلون اميركان يدربون جنودا عراقيين.. (أرشيف)

لاسوشيتدبريس، اجراء تعديل على طبيعة التدخل العسكري الاميركي في الحرب على داعش في العراق خلال توجيه صدر في كانون الاول، من خلال منح قسم من قوات التحالف "صلاحية توجيه بتنفيذ ضربة جوية من دون الاتصال عبر قنوات خلية الضربات الجوية".

وقال دوريان خلال ايجاز صحفي في البنتاغون الاربعاء الماضي انه قد تم تفويض أعداد أخرى من قوات التحالف بصلاحية الاتصال مباشرة بتوجيه ضربات جوية في معركة تحرير الموصل. مشيراً الى ان "هذا شيء يحافظ على مستوى عال جدا من الدقة ولكنه يزيد ايضا من معدل استجابة الفرق العسكرية الموجودة على الارض".

ومنذ اصدار التوجيه من الجنرال تاونسند في اواخر شهر كانون الاول حسنت القوات العراقية انتصارات ارضية اسرع في الحرب ضد تنظيم داعش، وخلال الايام الاولى من شن الهجوم الثاني لاستعادة الجانب الغربي من الموصل تكبدت القوات العراقية خسائر اقل نسبيا بالارواح مقارنة بالايام الاولى من معركة الجبهة الشرقية داخل مدينة الموصل.

ومن جانبه قال المحلل السياسي المطلع بالشأن العراقي ناثانايال راين "لقد كان هناك كثير من التركيز على جهد تدريبي كبير واعتقد ان ما ادركه التحالف خلال معركة الموصل هو ان القوات المسلحة العراقية بحاجة لاسناد تكتيكي اكثر".

وتتعرض القوات العراقية وقوات التحالف لضغوط سياسية وعسكرية متزايدة لطي صفحة معركة تحرير الموصل بسرعة. وكان الجنرال تاونسند قد ذكر في تصريحات متكررة انه يريد من العمليات العسكرية لتحرير كل من الموصل والرقبة ان تنتهي وتحسم في غضون الاشهر الستة القادمة.

ويقول المحلل راين ان القيادة العراقية والاميركية قلقتان من احتمالية تدهور الوضع البشري في الجانب الغربي من الموصل بسرعة، وان الاضرار الداخلي قد يندلع ضمن التحالف "الهش" لفصائل القوات التي تحارب داعش المتشكل من الحشد الشعبي وقوات الجيش العراقي التقليدية ومقاتلي البيشمركة.

وأضاف راين عليك ان تحسم ذلك في وقت ما يزال فيه وجود نية حسنة".

■ عن: اسوشيتدبريس

## قالت انها ستعتمد "الكلاء المحليين" في مهمة بسط الأمن في الموصل

## القيادة الأميركية: سواصل قتال داعش بالواسطة حتى لو طلب ترابم التصعيد

□ ترجمة: المدى

أشارت القيادة العسكرية الأميركية المسؤولة عن محاربة داعش الأربعاء الى أنها ستحافظ على أحد الأركان الأساسية لنهج إدارة أوباما في الحرب والمسمى "بواسطة، مع، من خلال"، حتى لو أراد الرئيس ترابم تصعيد الصراع.

مع قيام القوات العراقية بتضييق الخناق على معقل داعش غرب الموصل، بمساعدة الضربات الجوية والمدفعية الأميركية، أوضحت القيادة الأربعاء أنها ستعتمد على

الكلاء المحليين على الأرض.

هذا النهج يحدد المشاركة الأميركية بمئات من قوات العمليات الخاصة الذين خصصهم باراك أوباما لمستشارين وبهذا يقلل نسبة القتلى في القوات الأميركية. إلا أن هذا النهج تعرض أيضاً الى انتقادات لاستعانتها في وتيرة الحرب على الجنود العراقيين وعلى فصائل متنوعة البعض منها يقلق حليف الناتو - تركيا - ولديها أجنداث قد تختلف عن أجندة الولايات المتحدة.

ورغم ان وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس من المتوقع ان يسلم ترابم مجموعة

من الخيارات لتوسيع الصراع ضد داعش بداية الأسبوع المقبل، فقد أوضحت القيادة العسكرية الأميركية في بغداد بأنها ستحافظ على هذا النهج. وقال العقيد جون دوريان المتحدث عن التحالف الدولي "أحد الأمور التي أوضحها الجنرال ستيفن تاوونند هو أننا نعمل بواسطة ومع ومن خلال القوات الأمنية العراقية في العراق، هذا المبدأ الأساسي لن يتغير".

وأضاف ان تاوونند لن يتردد في طلب مزيد من القوات أو معدات جديدة أو صلاحيات

جديدة اذا اقتضت الضرورة. وأكد ان تاوونند قدم توصيات لتسريع الحرب على داعش الى الجنرال جين جوزيف، رئيس القيادة المركزية الأميركية، الذي رفعها بدوره الى وزير الدفاع ماتيس للتداول، لكنه لم يذكر تفاصيل طلبات تاوونند.

من جانبه قال أندرو إكسوم، المسؤول عن سياسة الشرق الأوسط في البنتاغون خلال السنوات الأخيرة من إدارة أوباما، إن "هذا النهج لم يتوصل اليه المدنيون في إدارة أوباما، إنه المبدأ الأساسي لخطة حملة التحالف، ورغم مغادرة إدارة أوباما فان

القيادة العسكرية لازالت موجودة".

القتال لازال مستمرا غرب الموصل، يخوضه العراقيون بدعم من الضربات الجوية والمدفعية الأميركية، وقال دوريان ان القوات الأميركية تتعرض لنيران داعش وترد عليها. وخلال حملته الانتخابية ادعى ترابم ان لديه خطة سرية مضمونة لهزيمة داعش، وأنه يعرف عن التنظيم أكثر مما يعرف جنرالات الولايات المتحدة. لكن عند انتخابه تلاشت الخطة السرية وحل محلها أمر تنفيذي يطلب من البنتاغون ووكالات الاستخبارات والوزارات ذات العلاقة بمراجعة جهود

الحرب خلال ٣٠ يوماً من أجل وضع خطة جديدة. من جانبه قال كريستوفر هارمر، ضابط البحرية السابق والمحلل في معهد دراسات الشرق الأوسط، ان الولايات المتحدة لديها القليل من الخيارات خارج هذا النهج، حيث قال "السبيل الوحيد للنجاح في العراق هو العمل بواسطة ومع ومن خلال القوات الأمنية العراقية، حيث استغرق الجيش الأميركي وقتاً طويلاً في تأسيس قوات أمنية عراقية جديدة لذا علينا العمل من خلال هذه القوات".

■ عن: غارديان

## يوم سياسي

ظهر القوات التي تحارب "داعش" مكشوف للإرهاب



ماجد الغراوي

حمل عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية ماجد الغراوي، القائد العام للقوات المسلحة والأجهزة الاستخباراتية مسؤولة الخروقات اليومية بالملف الأمني. وقال الغراوي ان "الحكومة العراقية والقائد العام للقوات المسلحة وقيادة عمليات بغداد التي تعمل بإمرتها قوات من الجيش والشرطة الانضباطية، إضافة الى الامن الوطني والاستخبارات يتحملون المسؤولية الكاملة عن جميع الخروقات التي تحصل بالعاصمة والتي يذهب ضحيتها العشرات من الأبرياء يوميا". وأضاف الغراوي ان "ظهر القوات الامنية التي تقاوت في الجبهات اصبح مكتشوفاً للعصابات الاجرامية والارهابية من خلال نجاح داعش ولاكثر من مرة باختراق السيطرات والوصول الى اهدافه دون رادع حقيقي"، لافتا الى ان "هناك ملاحظات عديدة تقدمنا بها واكدنا على ضرورة القيام بعمليات نوعية على بؤر الارهاب وامكن التفخيخ وارسال الانتحاريين".

ندعو لتسليم ملفات استجوابات المسؤولين الى القضاء



سليم شوقي

شدد عضو اللجنة القانونية النيابية سليم شوقي، على أهمية أن تكون الاستجوابات الموجهة ضد وزراء ومسؤولين في الحكومة مهنية و "حقيقية" وتسليم ملفاتها الى القضاء. وقال شوقي أن "هناك استجوابات قدمت الى هيئة الرئاسة تتعلق بوزارات التجارة والصحة والزراعة والتربية والنقل، إضافة الى هيئات أخرى"، مشيراً الى أن "يوم الخميس سيكون معدا لغرض تلك الاستجوابات، وذلك لنوفق بين تشريع القوانين والإداء الرقابي لمجلس النواب". وأكد شوقي أهمية أن "تكون الاستجوابات مهنية وحقيقية، فضلا عن ضرورة تسليم الملفات المعدة لتلك الاستجوابات للقضاء"، مؤكداً على ضرورة أن "لا تكون لأجل حجب الثقة فقط أو لأغراض سياسية، فإذا كانت كذلك اعتقد أن المجلس سيذهب الى عدم التصويت على حجب الثقة".

وفد عراقي يفاوض الكويت من دون موافقة الحكومة



عالية نصيف

أبدت النائبة عالية نصيف، استغرابها من زيارة وفد عراقي برئاسة مدير عام المنافذ الحدودية العراقية، الى الكويت لمناقشة بناء منفذ سفوان الحدودي، من دون موافقة الحكومة. وقالت نصيف ان "وقدا برئاسة اللواء سامي السوداني توجه الى الكويت والتقى بمدير المنافذ الحدودية الكويتية في منطقة العبدلي وتفاوض معه بشأن بناء منفذ سفوان الحدودي"، مبيّنة "لا نعلم من حوله بالذهاب الى الكويت والتفاوض باسم الحكومة العراقية". وتساءلت نصيف "هل ان الوفد لديه تحويل من رئيس الوزراء أو من وزير النقل أو وزير الخارجية أو محافظ البصرة؟".

اطراف برلمانية تسعى لاجهاض التسوية السياسية



اسكندر وتوت

أكد النائب عن التحالف الوطني اسكندر وتوت ان نجاح مشروع التحالف الوطني يعتمد على استيعابه لجميع الاطراف في العملية السياسية، مشيراً الى وجود جهات داخلية مرتبطة اقليمياً تحاول عرقلة مشاريعه. وقال وتوت ان "نجاح مشروع التحالف الوطني يعتمد على طريقة التحاور مع الاطراف المتخاصمة والتي لم تتفق بعد من أجل البدء بمرحلة سياسية جديدة"، كاشفاً عن "وجود شخصيات سياسية وجهات مرتبطة بدول جوار وأجنبية، وتعمل لصالح الإرهاب تحاول افشال مشروع التحالف الوطني". وأضاف وتوت أن "التحالف بحاجة إلى انضمام تيارات سياسية شيعية لتزداد قوته، كي يصل إلى النجاح في عمله المؤسساتي ويرفع من معنويات عمل لجانه".

الكتل السياسية تريد تسوية وقتية لحين الانتخابات



سالم الشبكي

أكد النائب سالم الشبكي، أن لا مصالحة مع من انضم لعصابات داعش، مشيراً إلى أن الكتل السياسية تريد مصالحة وتسوية سياسية وقتية لفترة الانتخابات. وقال الشبكي أن "المصالحة لا تكون حقيقية وواقعية إلا بعد محاسبة الجناة الذين انضموا لعصابات داعش وتقديمهم إلى القضاء". وأضاف أنه "لا مصالحة بيننا وبين الدواعش نهائياً و المصالحة تكون فقط عن طريق القضاء وهو التكفل بتطبيق القانون على هؤلاء المجرمين"، مبيّناً ان "الكتل السياسية تريد بأن تكون المصالحة سطحية لمرحلة الانتخابات فقط والوصول إلى السلطة". بالمقابل أكد الشبكي أن "هذه الفترة لا تسمح بطرح مشروع التسوية إلا بعد استتباب الأمن والقضاء على داعش والجيوب الموجودة في الأنبار وصلاح الدين والموصل".

ارتفعت أسعار الذهب، الاجنبي والعراقي، في الاسواق المحلية، حيث سجل سعر المئقال الواحد عيار ٢١ من الذهب الخليجي والتركي والأوروبي ٢١٩ ألف دينار، بارتفاع بلغ خمسة آلاف دينار عن الاسبوع الماضي. وسجل سعر المئقال الواحد عيار ٢١ من الذهب العراقي ٢٠٤ آلاف دينار بارتفاع بلغ ثلاثة آلاف دينار. يذكر أن المئقال الواحد للذهب يساوي خمسة غرامات.



# ECONOMY

## اقتصاد

## واسط تطالب باقتطاع نسبة من وارداتها لصيانة الطرق الخارجية الغرامات والآتوات في محطات الوزن الجسرية تدفع سائقي الشاحنات للاحتجاج

□ واسط / المدى

يبدو أن مشروع محطات الوزن الجسرية لضبط حمولات الشاحنات الذي تعاقبت عليه وزارة الإعمار والإسكان مع شركة سيكتنيز البريطانية لتنفيذه في جميع المحافظات، قد دخل قسم كبير منه في نفق التأجيل وانضم الى قائمة الآلاف من المشاريع المتلكئة في البلاد. أما ما متحقق منها فقد تحوّل الى "لعنة" كما يقول بعض سائقي الشاحنات الذين مروا بتجربة المرور به، فيألي جانب الغرامات المفروضة على الأوزان الزائدة يتعرض السواق الى آتوات من بعض العاملين في المحطات.

يصف هؤلاء السواق الإجراءات المتبعة في هذه المحطات بـ "المصيبة" الجديدة التي حلت عليهم، أو "لعنة" الحكومة العاجزة عن إدامة وصيانة الطرق التي دفعت الكثير منهم للتوقف عن العمل نهائياً بسبب ارتفاع الغرامات، فيما لا يزال عدد من هذه المحطات متوقفاً في عدد من المحافظات الأخرى.

يقول السائق حسن مجيد، من محافظة واسط، لـ(المدى)، إن أصحاب الشاحنات الكبيرة أصبحوا اليوم "ضحية لمن هب ودب، فبعد طول الانتظار في الطوابير أمام السيترات الخارجية حتى يسمح لنا بالمرور، اصبحنا ننف اليوم في طوابير أخرى أمام محطات الوزن التي تفرض علينا غرامات عالية"، مضيفاً: إن واسط المحافظة الوحيدة التي قامت بتشغيل هذه المحطات، موضحاً: إن عددها خمس محطات على الطرق الخارجية، وأعطيت الى متعهد يقوم بفرض غرامات كبيرة علينا ما اضطر الكثير منا الى ترك المهنة، لأن تكاليف الغرامة الواحدة أكثر من أجور النقل.

وبين مجيد ان الغرامة التي تفرض على كل شاحنة هي خمسة آلاف دينار عن الكيلو غرام الواحد الزائد على الحمولة المقررة للشاحنة. منوها بأن هذا يعني أن الغرامة هي خمسة ملايين دينار عن الطن الإضافي، وهو الجهات المعنية "للقيام بدورها في صيانة وتأهيل الطرق قبل البدء بشن حملة ضد أصحاب الشاحنات الكبيرة بذريعة الحمولات الزائدة وحماية الطرق منها".

ويقول السائق عبد المهدي جابر إن قضية محطات الوزن الجسرية في محافظة واسط "أصبحت شبحاً يهدد أصحاب الشاحنات، فكل شاحنة لا بد أن تقع عليها غرامة بذريعة زيادة الحمل"، معتبراً ان إحالة المحطات الموجودة في محافظة واسط الى متعهد وإبقاءها متوقفة في المحافظات الأخرى، أمر لا بد من إعادة النظر فيه، رافضاً أن تكبل الوزارة بمكباين من خلال تشغيل محطات الوزن في محافظة واحدة دون غيرها، ورأى ان السواق "لن يستسلموا للأمر، سوف نستمر بالتظاهر، حتى لو تطلب الأمر نقل التظاهرات الى مقر الوزارة، في حال نفاذ محاولتنا مع الحكومة المحلية".

نائب رئيس مجلس محافظة واسط، تركي الغنيمائي، يدعو الحكومة المحلية لأن تكون لها وقفة حازمة تجاه المشاكل والمعوقات التي يعاني منها أصحاب الشاحنات الكبيرة وما يتعرضون له من مضايقات مستمرة، فهو أمر يضر بالاقتصاد العراقي".

وأكد الغنيمائي في حديث لـ(المدى) أن مجلس المحافظة سيقوم بمفاتيح وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة بخصوص حل المشاكل المتعلقة بالمحافظة، ومنها مشكلة محطات

## النفط تُعلن إطفاء البئر 58 في حقل القيّارة النفطي

أعلنت وزارة النفط عن إطفاء البئر رقم ٥٨ في حقل القيّارة، وقال المتحدث باسم الوزارة عاصم جهاد في حديث الى (المدى)، ان الفرق الفنية والهندسية في شركة نفط الشمال والجهات الساندة من الشركات النفطية والدفاع المدني والجهد الهندسي العسكري، تمكنت من إطفاء البئر ٥٨ في حقل القيّارة النفطي بمحافظة نينوى. و اضاف جهاد، ان الجهود متواصلة للسيطرة على بقية الآبار التي اشعلتها عصابات داعش الإرهابية بعد هروبها من القيّارة، وعددها ٢ بئر، كما تجري معالجة العبوات التي زرعها العصابات الإرهابية في محيط هذه الآبار، يذكر ان عدد آبار حقل القيّارة ٥٠ بئراً تعرضت ٣٤ منها لعمليات تخريبية مختلفة منها ١٨ بئراً اشعلت وانلعت فيها الحرائق.

5 العدد (3861) السنة الرابعة عشرة - السبت (25) شباط 2017

في المحافظات الأخرى رغم أن غالبيتها منجزة". ويؤكد عيال: أن العمل بالميزان الجسري الواقع على طريق زرباطية - كوت أدى الى تناقص واردات الساحة الحدودية وانتقال اغلب التجار الى المنافذ الأخرى، وهو امر فيه ضرر اقتصادي كبير على المحافظة، موضحاً انه "أدى الى تدني إيرادات الساحة الحدودية التي يعتمد عليها المجلس بشكل كبير لتمويل رواتب موظفي العقود ومعالجة جرحى الحشد الشعبي والقوات الأمنية إضافة الى المبالغ الأخرى التي تخصص للمشاركة الخدمية والإنسانية المختلفة".

يبلغ عدد محطات الوزن المنفذة في محافظة واسط خمسة، وزعت على مدخل كوت - بغداد تقاطع الصويرة، وقضاء النعمانية - شوملي في قرية رقم ٤، ومدخل بدره - كوت مقابل ناحية جصان، وطريق كوت - عمارة قرب ناحية شيخ سعد، إضافة الى طريق ناصرية - كوت قرب المعهد التقني.

وتعمل المحطات من خلال تقنيات نظام الألواح المعدنية التي تقوم بإظهار وزن الأحمال المحورية للشاحنة ومقارنتها مع الحمولة عبر شاشات في غرفة السيطرة المركزية يظهر عليها رقم الشاحنة ونوعها ومقدار أوزانها وتستطيع قياس حمولة الشاحنة على سرعة ٥ كم في الساعة".

وتستوفى أجور أرضية مقدارها عشرون ألف دينار عن كل ليلة تبقى فيها المركبة المخالفة محجوزة في ساحة الحجز. ونظم سائقو مركبات الحمل الكبيرة تظاهرات أمام مبنى مجلس المحافظة عدة مرات، رافضين قرار تشغيل محطات الوزن على الطرق الخارجية في محافظة واسط دون غيرها من المحافظات.

يقضي بإيقاف عمل محطات الوزن على الطرق الخارجية بعد أن وجد ضرورة ملحة لذلك نتيجة الأضرار المالية والنفسية التي لحقت بأصحاب الشاحنات جراء ما يحصل في هذه المحطات من غرامات مالية كبيرة.

ويضيف عيال في حديث الى(المدى)

تخصص نسبة ٥ ٪ من واردات تلك المحطات، لصيانة الطرق الخارجية في المحافظة وتحت اشراف الحكومة المحلية. يشير رئيس لجنة الخدمات في مجلس المحافظة مهدي يونس عيال الى أن المجلس صوت بالأغلبية على قرار



١ دولار أمريكي = ١,١٧٥,٩٩٠ دينار عراقي، ١ يورو = ١,٢٤٦,٤١٢٣ دينار عراقي، اريال إيراني = ٠,٠٣٢٣ دينار عراقي، ١ ليرة تركية = ٣٢٨,٣٧٨٨ دينار عراقي، ١ ليرة لبنانية = ٠,٧٨٠١ دينار عراقي، ١ دينار أردني = ١,٦٦١,٤٧٢٢ دينار عراقي، ١ ريال سعودي = ٣١٣,٧٦٤٧ دينار عراقي

## شريط العملات

## الصناعة؛ تطلق رواتب موظفي 6 شركات مختصة بالتصنيع الحربي

□ بغداد / المدى

أطلقت وزارة الصناعة والمعادن رواتب ملاكات ست من الشركات المختصة بالتصنيع الحربي، بعد ان ألحقت مؤخراً بها، مبينة ان

وزارته اطلقت رواتب الشركات الست هي اليرموك والقادسية والقعقاع وحطين والحارث وحمورابي، وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة عبد الواحد الشمري في تصريح

صحفي، ان تلك الشركات ألحقت بالوزارة مؤخراً بعد فك ارتباطها من وزارة الدفاع، بعد قرار مجلس الوزراء قرر في شهر تشرين الثاني من العام الماضي. وأكد الشمري، أن إطلاق الرواتب

جاء بعد استكمال موافقة وزارة المالية على نقل التخصيص المالي الخاص بتلك الرواتب للعام الحالي الى وزارة الصناعة البالغ ١٢٣ ملياراً و ٧٦٣ مليون دينار. يذكر ان الوزارة استحدثت لجانا

للإشراف على توزيع رواتب منتسبي تلك الشركات، تفادياً للمشاكل المحيطة بعملية التوزيع، ولضمان إيصال الرواتب للموظفين بشكل مباشر وليس بالاعتماد على قوائم قد تكون غير دقيقة.

## إنتاج غرب القرنة يقترب من نصف مليون برميل يومياً

□ البصرة / سلام خزلع

أعلنت هيئة تشغيل حقل غرب القرنة التابعة لشركة نفط الجنوب، ان انتاجها بلغ نحو ٤٧٠ الف برميل يوميا، وفيما بينت ان الانتاج يستقر على وفق معدل التزامات العراق مع اوبك بحسب توجيهات وزارة النفط، اكدت وجود مشروع لإنتاج الغاز المصاحب للنفط لعدد من محطات الحقل.

وقال مدير هيئة التشغيل للحقل حسين الجابري في حديث الى المدى " ان حقل غرب القرنة الاول الذي يضم آباراً منتجة للنفط الخام و ٣ محطات للخرن، فضلا عن محطة لحقن الماء بطاقة ٣٠٠ الف برميل. إلى ذلك، أشار مدير قسم العمليات في حقل غرب القرنة كريم جاسم في حديث الى المدى

" ان حقل غرب القرنة يشهد تنفيذ مشاريع جديدة تتعلق بتطوير السعة الخزنية للحقل الذي يضم ٣ محطات للخرن، وهذه المشاريع



في المحطة الثامنة للحقل. واكد جاسم، ان هذه المحطة تضمنت إنجاز ٤ خزانات سعة كل منها نحو ٥ آلاف متر

واكد مصدر في الأمانة في تصريح صحفي، ان هذا الإجراء يهدف لتسهيل حصول المواطنين على اجازات البناء التجارية والصناعية والسكنية من الدوائر البلدية بشكل مباشر، وبين، انه تم الشروع بإصدار اجازات البناء إلكترونياً الذي اطلقتها امانة بغداد في بلديتي الشعب والكرخ تجريبياً.

□ بغداد / المدى

مكعب، إضافة الى منظومة تصدير جديدة، مستمر سلا كما ان هذا المشروع سيسهم بتوفير السعة الخزنية، وعدم اللجوء الى إيقاف الإنتاج في حالة اي طارئ في محطات الخزن والتصدير. وأشار الى، وجود مشروع لإنتاج الغاز المصاحب للنفط في حقل غرب القرنة تنفذه شركة "شل" النفطية تحت اشراف شركة غاز البصرة، يقضي بإنتاج كلي نحو ٢٧٥ موقفاً، من الغاز على شكل ثلاث مراحل على ان تكون المرحلة الاولى بمعدل ٨٠ موقفاً يوميا ضمن محطات انتاج الحقل"

يذكر ان شركة اكسون موبيل النفطية هي المستمرة لحقل غرب القرنة في شمال البصرة بحسب عقود جولات التراخيص النفطية التي وقعها العراق مع الشركات المستمرة للنفط.



## أميركا تراجع النفط مع استمرار نمو المخزونات

انخفضت أسعار النفط بعدما زادت مخزونات الخام الأمريكية للأسبوع السابع وهو ما يشير إلى أن السوق ما زالت تواجه صعوبة في تقليص تخمة المعروض رغم الجهود التي يبذلها الكثير من المنتجين لكبح الإنتاج. وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، إن مخزونات الخام في الولايات المتحدة ارتفعت ٥٦٤ ألف برميل في الأسبوع المنتهي في ١٧ شباط، لكن الزيادة جاءت دون تقديرات المحللين الذين توقعوا نموها بواقع ٣,٥ مليون برميل.

وجاء استمرار نمو المخزونات الأمريكية في الوقت الذي خفض فيه أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجون آخرون خارج المنظمة إنتاج الخام، الى ذلك قالت مصادر من أوبك نقلا عن نتائج اجتماع لجنة فنية عقد هذا الأسبوع، إن مستوى الالتزام المشترك باتفاق خفض الإنتاج الذي جرى التوصل إليه أواخر العام الماضي بلغ نحو ٨٦ بالمئة في كانون الثاني. وانخفض خام القياس العالمي مزيج برنت ٤٨ سنتا إلى ٥٦,١٠ دولار

## تظاهرات جديدة للصدرين والمدنيين لتغيير مفوضية الانتخابات

متظاهرو واسط يطالبون بتعيين قضاة للإشراف على الانتخابات المقبلة

نص رذن



علاء حسن

## مرحلة ما بعد المصيبة

الساحة السياسية العراقية تبدو مشغولة هذه الأيام بمرحلة ما بعد داعش، مبادرات مع مؤتمرات في الخارج وزيارات الى دول الجوار الصديقة والشقيقة لوضع الخطوط العامة بحسب التصريحات المعلنة لإرساء قاعدة تحظى بموافقة واسعة تحقق مبدأ الشراكة في إدارة الدولة.

هناك من وضع المرحلة المقبلة في مرتبة "رحمة الله" تشمل كل شيء وكل الأطراف باستثناء المتورطين بارتكاب جرائم إرهابية والبعثيين من جناح عزة الدوري، ومن اصطف في يوم ما مع داعش في السر والعلانية، أما الحديث عن تعديل الدستور، وتسريع القوانين الخاصة بإصلاح النظام السياسي، ومنها قانون انتخابات يضمن لجميع العراقيين حق اختيار ممثلهم في البرلمان ولا يصادر أصواتهم لصالح القوائم الكبيرة، الحديث بهذه القضايا مؤجل حتى إشعار آخر، مع مسائل جوهرية أخرى منها حصر السلاح بيد الدولة ينظر إليها أصحاب الحل والربط في المشهد السياسي، بأنها بحاجة الى بلورة اتفاق يهدد للدخول الى مرحلة ما بعد المصيبة.

تصريحات النواب المؤمنين بقدرات زعمائهم جعلت أسياهم ابطلاً لاسطوريين، يملكون رؤية دقيقة لمرحلة ما بعد داعش، النائب المؤمن بقدرات زعيمه وصلت لديه درجة الحمارة الى المطالبة بمنح تنظيمه السياسي وائتلافه حق قيادة الدولة من منصب رئيس مجلس الوزراء الى عامل الخدمات في مبنى القصر الجمهوري، على أن تشكل بقية القوى الأخرى كتلة معارضة في البرلمان لها حق إقالة الحكومة حين تقصر بواجباتها.

المرحلة الحالية تمثلت مساؤها بداعش وأخوانها واستشراف الفساد المالي والإداري، وارتفاع نسبة القابعين تحت خط الفقر، والتدخل الخارجي في الشأن العراقي وتضخم أموال حيتان الفساد المتورطين بسرقة المال العام، أما حسناواتها فتجسدت بسؤال عن سر غياب وجوه سياسية ورسمية كانت حاضرة في المشهد ثم اختفت فجأة، بدءاً من عدنان الدليمي وزميله خلف العليان والمستشارة في الحكومة السابقة مريم الريس، وعشرات آخرين، ربما وصلوا الى قناعة بأن ترك العمل السياسي أو التفرغ لكتابة مذكراتهم تخدم المصالح الوطنية.

الساسة العراقيون من الجيل السابق أثناء كتابة مذكراتهم حرصوا على تشخيص أخطاء الآخرين، وتحميلهم مسؤولية الفشل سواء داخل الحزب الواحد أو في مجمل مسار العمل السياسي في العراق منذ عشرات السنين، وأصحاب المذكرات كانوا ملائكة أو هكذا يعتقدون، حين بالغوا في متابعة ورصد أخطاء غيرهم، وتناسوا تشخيص أسباب الأزمات حين يكون احدهم سبباً في اندلاعها وإشغالها ففجأهوا الاعتراف بالخطأ، وعلقوه على شماعات الآخرين.

من فضائل الساسة القدامى، أنهم دونوا ذكرياتهم على الورق، ووفروا للجيل الجديد فرص الاطلاع على الأوضاع السياسية في مراحل سابقة، وخرج الجيل الجديد بحصيلة أن الإصرار على الغاء الأخر سمة بارزة في الحياة السياسية. يقال أن كتب المذكرات هي الأكثر طلباً ورواجاً بين القراء، وفي حال صدور كتاب يستشرى مرحلة ما بعد المصيبة ستزول كل دنوبه، ويعود الى المشهد بوجه ابيض في اليوم الأسود، وسيكون بلا أدنى شك قائد مرحلة ما بعد المصيبة.

## بغداد وواسط وبابل / المدى

تظاهر العشرات من اتباع التيار الصدري والناشطون المدنيين في بغداد وواسط وبابل، أمس الجمعة، للمطالبة باستقالة اعضاء مجلس المفوضية العليا للانتخابات واستبدال قانونها بأخر يضمن للكليات الصغيرة الحصول على تمثيل كاف في البرلمان.

قال الناشط المدني احمد عبد الحسين، في تصريح صحفي تابعته "المدى"، إن المطالبات تتمثل بتغيير مفوضية الانتخابات وتغيير قانون الانتخابات وتمت اقامتها في ساحة التحرير حصراً، حتى لاينم اعطاء أية حجة للمنتقدين، بأن التيار يحاول التثويش على المعارك الجارية في الموصل، على حد قوله.

وانتقد عبد الحسين دور الحكومة فيما يخص عدم تحقيق الإصلاح الذي يطالب

به التيار الصدري والسماح للمحاصصة بالهيمنة على الدولة بعد اتفاق الاحزاب على بقاء النظام السياسي على حاله من دون تغيير.

الى ذلك قال أحد منظمي التظاهرات في واسط حقي إسماعيل لـ "المدى"، إن "العشرات من أبناء المحافظة تظاهروا أمام مجلس المحافظة للمطالبة بإصلاحات جوهرية وفي مقدمتها إلغاء مفوضية الانتخابات الحالية واستبدالها بمفوضية زهية بعيدة عن المحسوبية والمحاصصة وفق قانون جديد يمتنعها بالصلاحيات وعدم التدخل في عملها". وأضاف اسماعيل أن "من بين المطالب الأخرى التي دعا إليها المتظاهرون، تغيير قانون الانتخابات الحالي بقانون جديد يضمن تمثيل جميع مكونات الشعب العراقي ولا يعطي هيمنة مطلقة للكتل السياسية الكبيرة على تلك الانتخابات".

أما المتظاهر أمجد حسين عبيد، فقد قال لـ "المدى"، أن "من بين المطالب الأخرى التي حملها المتظاهرون، تحقيق الإصلاحات الشاملة والإسراع بسد باقي الوزارات الشاغرة وفق المعايير المهنية وليست الميول والانتماءات الحزبية والطائفية".

ولفت عبيد الى أن "المطالب الأخرى ركزت في محاسبة الفاسدين وسراق المال العام وتحقيق العدالة الاجتماعية والدولة المدنية التي تكون فيها الحقوق والواجبات متساوية أمام عامة العراقيين". وأشار عبيد الى أن "المتظاهرين أشادوا بالانتصارات الكبيرة التي حققها قواتنا الأمنية بكافة صنوفها والحشد الشعبي في تحرير أجزاء كبيرة من الموصل من عصابات داعش الإجرامية".

وفي بابل خرج العشرات من المتظاهرين في مسيرة احتجاجية أطلقت من ساحة



سيدة من انصار التيار الصدري تحمل لافتة للمطالبة بتغيير مفوضية الانتخابات

الحرية نحو مقر مفوضية الانتخابات في المحافظة، للمطالبة باستقالة اعضاء مجلسها في بغداد.

وأوضح الناشط المدني عبد الرزاق الكسبي، في حديث لـ "المدى"، أن "المئات من مواطني بابل، انطلقوا في مسيرة سلمية من ساحة الحرية أمام ديوان محافظة بابل الى بناية مفوضية الانتخابات بشوارع اربعين وسط مدينة الحلة، للمطالبة بتغيير مفوضية الانتخابات واختيار مرشحين من القضاة يميزون بالنزاهة، وتشريع قانون جديد للانتخابات عادل ويعتمد على قانون سانت ديغو الأصلي يضمن حقوق جميع الأحزاب ويوسع من المشاركة في صنع القرار".

وأضاف الكسبي كما "طالب المتظاهرون بإنهاء المحاصصة الحزبية المقيتة التي اثرت في العمل الديمقراطي في العراق

## نصب منظومة أمنية لحماية الوركاء الأثرية

المدنى / المدى

للاتصالات في مدخل المدينة الأثرية". وعزا الرماحي تنصيب منظومة الاتصال الأمنية، إلى "تأمين الاتصال بين نقاط التفتيش بغية منع العابثين من الاقتراب من المناطق الأثرية، فضلاً عن تأمين الوفود التقييمية والسياحية التي تزور تلك المناطق من الاقتراب من تلك المناطق. وأشار الرماحي، إلى أن "هذه الإجراءات وقال مدير إعلام قيادة شرطة المدنى على الرماحي لـ (المدى)، إنه "تم اليوم الانتهاء من مراحل تنصيب منظومة اتصال أمنية في مدينة الوركاء الأثرية، مؤكداً أن "فرق قسم الاتصالات في قيادة الشرطة، نصبت أبراجاً

## أهالي الناحية يطالبون الحكماء بالتدخل وعمليات دجلة تؤكد قدرتها على إعادة الأمن

ديالى / المدى

تداول السلاح وحمله ما بين صغار السن الذين يعدون في تصنيف الأطفال".

من جانبه، طالب مختار الحي العسكري في الناحية، نعمة التميمي، في حديث لـ (المدى)، بـ "تعزيز تواجد القوات الأمنية لاسيما بأن القوات المتواجدة حالياً في الناحية، غير مؤهلة لحفظ الأمن بسبب التأثيرات والنزاعات العشائرية والضغط التي تلقاها القوات الأمنية، وخاصة أفراد شرطة من أهل الناحية"، مبيناً أن "الوضع الأمني يزداد سوءاً وخصوصاً أن أغلب تلك المناطق تتحول الى مدينة أشباح ما بعد الرابعة عصراً".

اعرب اهالي ناحية ابي صيدا بمحافظة ديالى، أمس، عن استيائهم من سوء الأوضاع الأمنية وتحول مناطقهم الى مدينة أشباح جراء النزاعات العشائرية، فيما طالبوا بتعزيز القوات الأمنية للسيطرة على الأوضاع فيها.

وقال المواطن، حمودي احمد، من اهالي ناحية ابي صيدا في حديث لـ (المدى)، إن "الناحية سبباً في جميع الأعمال توفقت بالكامل لاسيما اصحاب المحال التجارية وسائقي سيارات الاجرة والسبب هو الخارجين عن القانون، إضافة الى

اعمار ما تضرر من الدور السكنية جراء تلك المشاكل اضافة الى تقديم فصول عشائرية لذوي الضحايا". واستدرك قائد عمليات دجلة، بالقول أن "عمليات دجلة لديها أكثر من ٣٧ ألف مقاتل من الجيش والشرطة ولديها القدرة على حفظ الأمن في عموم المحافظة، لاسيما بأن قواتنا تمكنت من القاء القبض على عدد من المتورطين بالنزاعات العشائرية".

وتقع ناحية ابي صيدا ضمن قضاء المدقية في محافظة ديالى، وتبعد نحو ٣٠ كم شمال شرقي بعقوبة. وتشهد بين الحين والآخر نزاعات عشائرية عنيفة، دفعت رئيس

مجلس النواب سليم الجبوري، الى عقد اجتماع مع حكومتها المحلية، بعد وصوله الى محافظة ديالى في الـ (٢٧) من ابول العام الماضي)، لبحث الأوضاع الخدمية والأمنية وخاصة التطورات في ناحية ابي صيدا، نتيجة اندلاع نزاع بين عشيرتين أدى الى سقوط عدد من القتلى. وكان اجتماعاً عقد بين الامين العام لمنظمة بدر هادي العامري، ووجهاء عشائر الناحية، في الـ (٢٠١٦)، وتمخض الاجتماع عن اتفاق على حفظ الأمن ومحاسبة جميع الجهات التي لا تلتزم بالنظام والقانون.

## شرطة بابل: لا دليل على وجود تهديد بقصف الآثار

بابل / المدى



سانحون عراقيون داخل مدينة بابل الأثرية

وأشار كوى الى أن "الدخول للمدينة الأثرية يجري بسلاسة ولا توجد اية موانع أو اجراءات أمنية معقدة"، لافتاً الى أنه "أمر بتثبيد الإجراءات الأمنية على مداخل ومخارج المدينة الأثرية ونشر مفارز على محيطها لكي يتم تأمينها من أي اعتداء". من جانبه أكد مدير الآثار في بابل حسن العمري في حديث لـ "المدى"، أن "التهديدات بالاعتداء عليه وعلى المعالم التي تقام بمدينة بابل الأثرية، مازالت مستمرة، خصوصاً وأن الجماعات التي قامت بالتهديد لم تزال موجهة بالنسبة للقوات الأمنية". وأضاف العمري، أنه قام بتسجيل دعوى قانونية بمرکز شرطة النبل، وأن التحقيق جارٍ حول خلفية تلك التهديدات.

ويعتقد العمري، أن ذلك التهديد جاء بعد "النجاحات الكبيرة التي حققها لجان إعادة بابل للتراث العالمي، وزيادة اقبال المواطنين على زيارة الآثار".

## تعزية

## الزميل العزيز خالد جبر البطبوطي

ببالغ الاسى والحزن تلقينا خبر وفاة شقيقتكم و نشاطركم الحزن والألم ونتقدم إليكم بتعازينا القلبية الحارة إنا لله وإنا إليه راجعون

إدارة وعمال مطبعة مؤسسة المدى

## خلاف 3 محافظات حول إدارة الأهوار يهدد برفعها عن اللائحة العالمية

□ اليونيسكو قد تتراجع عن قراراتها بسبب تلك مشاريع إنعاش الموارد الطبيعية  
□ 10 شهور أمام العراق لإقناع الأمم المتحدة بقدرته على تنفيذ التوصيات



صبي من الأهوار أثناء صيد الأسماك.. أرشيف

تتم باعتبارها معالم واحدة، وهذا ما يمثل أحد أبرز القيم الفنية لملف الأهوار ويظهر جليا من خلال تسميته كأكبر معلم طبيعي وثقافي متسلسل في العالم".  
وبين الكرخي أن "الصاعقة الكبرى، بأن هناك، الى الآن، خلافات كبيرة لا تزال قائمة حول عضوية اللجنة التي تنفذ توصيات اليونيسكو، وحتى الآن لم تبدأ بممارسة عملها".  
وأضاف الكرخي أن "كل محافظة تريد

كما اعتقد السكان المحليون للأهوار، أن الأهوار العراقية مقبلة على مرحلة جديدة من الانتعاش والنهوض على المستوى الخدمي والاقتصادي والبيئي، لاحت بوابر السياحة التي تعود بمنافعها على سكان الأهوار الذين طالما عانوا لسنوات من سوء أحوالهم المعيشية، الآن وبعد مضي ما يزيد عن سبعة أشهر من انضمام الأهوار الى مجموعة المعالم التراثية الدولية في اليونيسكو، لم نلاحظ أي تطور على مستوى إنعاش الأهوار وتنفيذ

حذر مجلس محافظة ذي قار، أمس الجمعة، من قرب انتهاء المهلة المحددة لإبقاء الأهوار على لائحة التراث العالمي، وفيما أشار الى أن المدة الزمنية الممنوحة لإنجاز ملف المواقع الطبيعية في جنوب العراق، ستنتهي بعد 10 شهور، أكدت منظمات مدافعة عن التنوع الطبيعي، وجود خلاف بين 3 محافظات حول تشكيل اللجنة المكلفة بتنفيذ توصيات اليونيسكو.



□ بغداد / عامر مؤيد

وقال عضو مجلس محافظة ذي قار شهيد الغالبي في حديث لـ "المدى"، إن إدراج الأهوار على لائحة التراث العالمي أمر مهم ويعطي للمحافظات التي تملك أهوارا مكانة مميزة بين الجميع".  
وأضاف الغالبي بالقول إن "اليونيسكو قرر إدراج الأهوار لكن ضمن جملة شروط يجب تنفيذها بمدد زمنية حتى اليوم الأخير من العام الحالي".  
وتابع أن "هذا الأمر يتطلب جهداً رقيقاً من قبل الجميع، وأولها الحكومة التي

يجب أن تسخر كل جهودها لدعم هذا الملف وتقديم الملفات التي يريدها اليونيسكو".  
وأشار الغالبي أن "المشاريع التي تختص بالأهوار، بالإمكان إنجازها قبل المدة المطلوبة حتى لو وصلت لمرحلة إنجاز عالية، فبالإمكان موافقة اليونيسكو على الإدراج".  
من جانبه ذكر علي الكرخي منسق حملة انقاذ نهر جلبة والأهوار العراقية في حديثه لـ "المدى"، أنه "بعد إدراج الأهوار على لائحة التراث العالمي، كنا نعتقد

## تحرير أيسر الموصل ينعش التجارة في كركوك

□ ارتفاع الطلب على شراء الستلايت بعد زوال الحظر الذي فرضه داعش

وأوضح جدوع، أن "الحركة التجارية نشطة وتستشهد مزيداً من النشاط مع استمرار انتصارات القوات العراقية في جبهات الموصل وتحرير الحويجة قريباً، وهذا سيسهم في مزيد من الاقبال على البضائع وحركتها".  
ويشير بائع أجهزة الاتصال والستلايت في كركوك، متين عمر قادر، الى أن الاسابيع الماضية شهدت اقبالاً كبيراً من قبل اهالي الساحل الأيسر لمدينة الموصل على شراء أجهزة الستلايت التي صادرها داعش من اغلب تلك المنازل طيلة سيطرته على تلك المناطق، مبيناً أن، الأيام الماضية تمكن من بيع أكثر من 500 جهاز استقبال ستلايت مقارنة مع بيع خمسة أجهزة بنفس الوقت من العام الماضي".  
بدورها، أكدت عضو مجلس محافظة كركوك، هالة نور

بشكل ملحوظ في الايام الاخيرة من خلال سحب وشراء مواد جملة من اسواق كركوك ونقلها للساحل الأيسر بالموصل بعد اعلان تحريره".  
مؤكداً أن، المواد التي يتم الطلب عليها هي المواد الغذائية الأساسية.  
حركة السوق الكبير في كركوك، نشطت وبشكل كبير وملحوظ أيضاً عبر بيع مواد العطارية من البهارات والشاي والقهوة من قبل النازحين الذين يتوافدون للسوق منذ الساعة السابعة صباحاً، بحسب ما أشار إليه أحد اصحاب المحال، عبد الغني رستم.  
وبين رستم، أن "سوق القلعة الكبير هو شريان كركوك الاقتصادي لباعة الجملة واقدامها، يشهد رواجاً وتواجداً

كبيراً للمواطنين تمتد حتى اوقات المغرب من كل يوم"، لافتاً الى أن اسعار المواد ارتفعت بنسبة 10 الى 20% عما كانت عليه بسبب الطلب المتزايد على المواد الغذائية والعطاريات بأنواعها كافة، وكذلك بسبب ارتفاع اجور النقل للمواد الغذائية الواصلة الى كركوك عبر موانئ العراق الجنوبية مروراً بطرق بغداد وديالى.  
نائب رئيس غرفة تجارة كركوك، عبد الواحد جدوع، وفي حديث لـ "المدى"، أوضح أن "خصوصية مدينة كركوك التجارية والجغرافية، يجعل منها منطقة اقتصادية مهمة، كونها شرياناً رئيساً لنقل البضائع القادمة من تركيا الى مدن العراق، وفي الوقت ذاته، المعبر للبضائع القادمة من جنوب العراق الى كردستان".

بشكل ملحوظ في الايام الاخيرة من خلال سحب وشراء مواد جملة من اسواق كركوك ونقلها للساحل الأيسر بالموصل بعد اعلان تحريره".  
مؤكداً أن، المواد التي يتم الطلب عليها هي المواد الغذائية الأساسية.  
حركة السوق الكبير في كركوك، نشطت وبشكل كبير وملحوظ أيضاً عبر بيع مواد العطارية من البهارات والشاي والقهوة من قبل النازحين الذين يتوافدون للسوق منذ الساعة السابعة صباحاً، بحسب ما أشار إليه أحد اصحاب المحال، عبد الغني رستم.  
وبين رستم، أن "سوق القلعة الكبير هو شريان كركوك الاقتصادي لباعة الجملة واقدامها، يشهد رواجاً وتواجداً

بشكل ملحوظ في الايام الاخيرة من خلال سحب وشراء مواد جملة من اسواق كركوك ونقلها للساحل الأيسر بالموصل بعد اعلان تحريره".  
مؤكداً أن، المواد التي يتم الطلب عليها هي المواد الغذائية الأساسية.  
حركة السوق الكبير في كركوك، نشطت وبشكل كبير وملحوظ أيضاً عبر بيع مواد العطارية من البهارات والشاي والقهوة من قبل النازحين الذين يتوافدون للسوق منذ الساعة السابعة صباحاً، بحسب ما أشار إليه أحد اصحاب المحال، عبد الغني رستم.  
وبين رستم، أن "سوق القلعة الكبير هو شريان كركوك الاقتصادي لباعة الجملة واقدامها، يشهد رواجاً وتواجداً

بشكل ملحوظ في الايام الاخيرة من خلال سحب وشراء مواد جملة من اسواق كركوك ونقلها للساحل الأيسر بالموصل بعد اعلان تحريره".  
مؤكداً أن، المواد التي يتم الطلب عليها هي المواد الغذائية الأساسية.  
حركة السوق الكبير في كركوك، نشطت وبشكل كبير وملحوظ أيضاً عبر بيع مواد العطارية من البهارات والشاي والقهوة من قبل النازحين الذين يتوافدون للسوق منذ الساعة السابعة صباحاً، بحسب ما أشار إليه أحد اصحاب المحال، عبد الغني رستم.  
وبين رستم، أن "سوق القلعة الكبير هو شريان كركوك الاقتصادي لباعة الجملة واقدامها، يشهد رواجاً وتواجداً

كركوك/ مروان العاني

## موظفو مؤسسة شهداء بابل يضربون عن الدوام



□ بابل / اقبال محمد

أعلن موظفو مديرية الشهداء في محافظة بابل، أمس الجمعة، اضرباً مفتوحاً عن الدوام لتفعيل قانون مؤسسة الشهداء الجديد لعام 2016، منتقدين تأخر صرف الحقوق المالية منذ اقرار القانون في 25 كانون الثاني 2016. لذوي شهداء النظام البائد والحشد الشعبي وضحايا الإرهاب مجاهد خلف بدر لـ "المدى"، "نظم موظفو مديرية شهداء بابل اضرباً مفتوحاً للمطالبة بتفعيل قانون مؤسسة الشهداء الجديد الذي ما زال معطلاً منذ اقراره في 25 من كانون الثاني 2016".  
وتابع بدر "لغاية الآن، لن يتم تفعيله لأنه ينظم الحقوق لموظفي المؤسسة ولذوي الشهداء للشرائح الثلاث التي شملها القانون وهي شرائح شهداء النظام

والأخطاء العسكرية من الجيش والشرطة والمدنيين".  
وبين بدر "تم الاتفاق مع مدراء مديريات فروع المؤسسة في المحافظات، على تسليم طلب الى رئيسة المؤسسة لغرض حسم الموضوع مع رئاسة الوزراء خلال فترة محددة، وعند عدم الاستجابة لمطالبنا، فإن موظفي المديريات بالمؤسسة سيتخذون الإجراءات المناسبة ومنها الإضراب العام والتشديد لتلازمة كبرى تضم عوائل الشهداء وموظفي المؤسسة من أجل إيصال صوتنا الى الحكومة والبرلمان".  
بدوره قال المشاور القانوني في مديرية شهداء بابل كاظم سيف لـ "المدى"، إن تفعيل قانون مؤسسة الشهداء رقم 2 لسنة 2016 يكفل حقوق ومستحقات شرائح شهداء النظام البائد والحشد الشعبي وضحايا الإرهاب والأخطاء العسكرية من الجيش والشرطة

والمدنيين، وكذلك يحفظ مستحقات ورواتب موظفي المؤسسة التابعة لمجلس الوزراء".  
وأشار سيف الى أن "القانون صدر قبل عام ولم ينفذ حتى الآن، بسبب أن رئيسة المؤسسة ناجحة عبد الأمير، لا تريد أن تفعلها لمصالح خاصة"، مضيفاً "لقد تظاهرونا قبل أكثر من شهر أمام بناية المديرية حول الموضوع المهم ذاته، الذي يحفظ حقوق كبيرة من شهداء العراق وموظفي المؤسسة لأن رواتبهم الآن قليلة جداً لا تتناسب مع حجم الخدمات المقدمة في وواترهم".  
يذكر أن مجلس النواب صوت خلال جلسته التي عقدت، في الـ (21) من تشرين الثاني 2015، على مشروع قانون مؤسسة الشهداء بعد تعديد العديد من مواده، يطلب قدم من 50 نائباً على إعادة التصويت على تلك الفقرات بحسب النظام الداخلي.

## المختصر

### استخبارات نينوى تعثر على آثار تابعة لجامعة الموصل

أعلنت وزارة الداخلية، أمس الأول، بيان استخبارات ومكافحة إرهاب نينوى، عثرت على آثار تابعة لجامعة الموصل. وقال الناطق باسم الوزارة العميد

سعد معن في بيان، إن "مفارز وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية ومديرية استخبارات ومكافحة إرهاب نينوى، تمكنت من العثور على آثار تابعة لجامعة الموصل".

أعلنت وزارة الداخلية، أمس الأول، بيان استخبارات ومكافحة إرهاب نينوى، عثرت على آثار تابعة لجامعة الموصل. وقال الناطق باسم الوزارة العميد

أعلنت وزارة الداخلية، أمس الأول، بيان استخبارات ومكافحة إرهاب نينوى، عثرت على آثار تابعة لجامعة الموصل. وقال الناطق باسم الوزارة العميد

### الطقس

توقعت هيئة الأنواء الجوية والرصد الزلزالي، أن يكون طقس اليومين المقبلين، صحواً

اربييل 15°C - 1°C  
بعقوبة 17°C - 1°C  
بغداد 17°C - 1°C  
كربلاء 13°C - 3°C  
البصرة 20°C - 1°C

### العمليات المشتركة تنذر القنوات الفضائية

انذرت قيادة العمليات المشتركة، بعض القنوات الفضائية، فيما ألغت تخاويل بعضهم لعدم التزامهم بالتوصيات الإعلامية الصادرة من القيادة.

وذكرت خلية الإعلام الحربي، في بيان، أن "قيادة العمليات المشتركة وجهت انذاراً لقناتي العراقية وبلادي بعدم

النقل المباشر لمعارك التحرير".  
وأضافت الخلية، أن "القيادة وجهت أيضاً بإلغاء التخويل الممنوح الى كل من قنوات (الميادين، روداو والآي بي)، لعدم التزامها بالتوصيات الإعلامية الصادرة من الجهات العليا وقيامها بالنقل المباشر للمعارك وتعريض حياة القوات المسلحة للخطر".

انذرت قيادة العمليات المشتركة، بعض القنوات الفضائية، فيما ألغت تخاويل بعضهم لعدم التزامهم بالتوصيات الإعلامية الصادرة من القيادة.

وذكرت خلية الإعلام الحربي، في بيان، أن "قيادة العمليات المشتركة وجهت انذاراً لقناتي العراقية وبلادي بعدم

### التعليم تخفض لمتسببها معدل التقديم للدراسات العليا بأقل من 65%

قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السماح للذين تقل معدلاتهم عن 65%، بالتقديم للدراسات العليا، فضلاً عن السماح لبقية متسببي وزارة التعليم العالي وتشكيلاتها بذلك، شرط تقديم طلب نقل الخدمات الى الجامعات المستحدثة وقال المدير العام لدائرة البحث والتطوير غسان حميد عبد المجيد، في بيان للوزارة "إنه تمت

قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السماح للذين تقل معدلاتهم عن 65%، بالتقديم للدراسات العليا، فضلاً عن السماح لبقية متسببي وزارة التعليم العالي وتشكيلاتها بذلك، شرط تقديم طلب نقل الخدمات الى الجامعات المستحدثة وقال المدير العام لدائرة البحث والتطوير غسان حميد عبد المجيد، في بيان للوزارة "إنه تمت

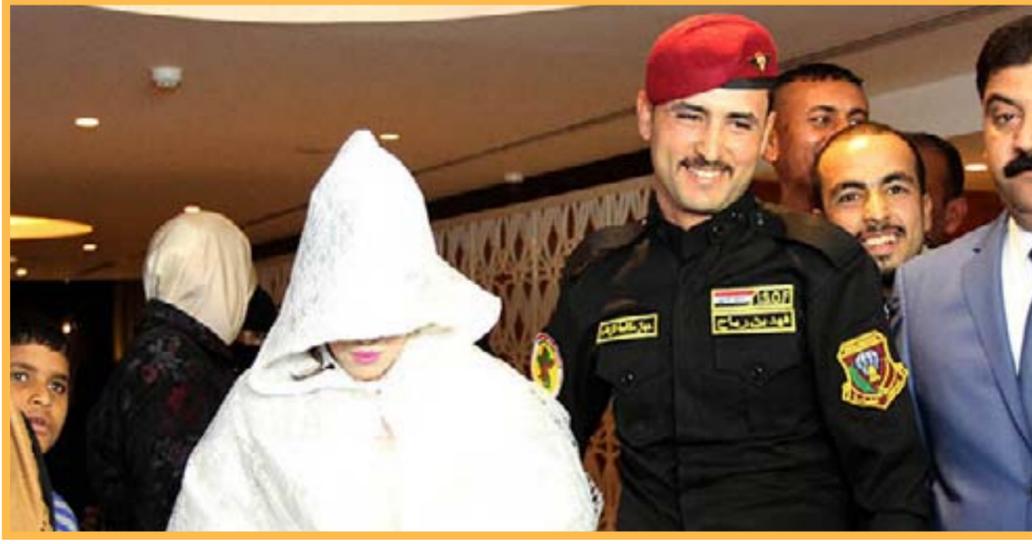
قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السماح للذين تقل معدلاتهم عن 65%، بالتقديم للدراسات العليا، فضلاً عن السماح لبقية متسببي وزارة التعليم العالي وتشكيلاتها بذلك، شرط تقديم طلب نقل الخدمات الى الجامعات المستحدثة وقال المدير العام لدائرة البحث والتطوير غسان حميد عبد المجيد، في بيان للوزارة "إنه تمت

قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السماح للذين تقل معدلاتهم عن 65%، بالتقديم للدراسات العليا، فضلاً عن السماح لبقية متسببي وزارة التعليم العالي وتشكيلاتها بذلك، شرط تقديم طلب نقل الخدمات الى الجامعات المستحدثة وقال المدير العام لدائرة البحث والتطوير غسان حميد عبد المجيد، في بيان للوزارة "إنه تمت



# فهد واسماء

## رسالة سلام موقعة من أرض تتأثر الخراب بأجزائها



كان الظلام مخيمًا في أرجاء البيت، كما هو الحال في معظم أحياء أم الربيعين التي شيعت من رائحة البارود والدخان، ثمة ماء رقرق ينسدل هويداً، كظفيرة ناعمة، من حوافي النهر المتفرعة، ينساب على يد فهد بهدوء ليستقي زهر ساحلها ويغسل مجيها من الدماء. بينما في الضفة الأخرى من النهر، تقبع فتاة حاملة داخل بيت أصم تتزاحم على صفحات جدرانه المتماكلة، ذكريات الطفولة والدراسة، وأحلام مؤجلة قبل نهاية السطور، وقصة الفارس الجنوبي المعثر بتراب الحرب، المتمرد على فتجان القصب والبردي، بعلياء وشموخ ليمرغ وجه الخنوع بتراب المواجهة، بعدما استقى من عذوبة الريف سكنى وحكمة.

□ كتابة/ زهراء الجاسم .. عدسة/ محمود رؤوف

فبين فداحة المعارك وقسوتها، والقدر المشؤوم الذي كان يراقنا منذ دخول داعش المدينة لم أتوقع أن يأتي ليحرنني فيتزوج مني. تقول أسماء: كنا نعيش رعباً دائماً كلما نسمع نداءات التنظيم المتطرفة، عند دخوله للمدينة، حيث عمد الى توزيع أشرطة فيديو على الأهالي، تحكي قصة اعدامهم وقيامهم بمجزرة سبايكر. مردفة: الأمر الذي قلب عليه الموازين في المدينة وتيقن الأهالي بعدها، بأنه تنظيم مجرم ودموي ولا يمت بصلته للإسلام. مضيئة: ابي رجل متدين، وعند دخول داعش قارن أفعالهم بتعاليم الإسلام، فتأكد له بالدليل القاطع، بأن هؤلاء لا علاقة لهم بالدين أو حتى بمعنى الإنسانية.

### نهاية داعش وبداية السلام

واسترسلت أسماء: منذ دخول داعش للمدينة، وأنا حبيسة داري لا أخرج منه ابداً. مبيبة: أن عناصر التنظيم كانوا حذرين جداً وعلامات الخوف بادية عليهم حتى أنهم يمنعون حتى بقاء السيم كارت في أجهزة الموبايل، خوفاً من نقل معلومات تواجدهم في الحى الذي كان يحتوي ومحاضرات مغلوبة عن الإسلام والذهب الشيعي على الأهالي لغرض التشويش على افكارهم. مضيئة: الامر الذي جعل الجميع ومنهم ابو مهند يلتزم البيت هو وأولاده خوفاً من تأثرهم بفكر داعش المتطرف، على أمل الفرج والخلاص من يد الإرهابيين.

فهد لم يكن يتوقع أن يخال زواجه بأسماء كل هذا الإهتمام. منوها: انه كان يسعى لإعطاء صورة حية لدى التلاحم الإنساني الذي يتمتع به الشعب عراقي، تترفع عن كل ما يضمن الأحقاد، وعن نزع الشرف، مستدركاً: نعم تزوجت ثلاثة أشهر فقط الموصلة خلال ثلاثة أشهر من تحرير الساحل الأيسر في الموصل، تحدث وهو يظهر لي من خلال هاتفه الجوال خريطة الساحل الأيسر وموقع بيت زوجته (اسماء عبد الكريم زيدان الحيايلى)، تلك الخارطة الخضراء التي احتلتها أيد تنفذ تخلف عقول انغمست بالانحراف حتى توهمت بهذا الخراب جنة وخور عين ومن سيل الدماء وأنهار من خمر وعسل.

دينار لسعر كيلو اللحم الواحد، مع أن سعره يتجاوز الـ(١٥) الف دينار. مبيبة: كان أبو اسماء ملتزماً دينياً ويتردد على جامع قريب منهم يسمى جامع الزهراء، لكنه ترك الصلاة بالجامع بعد أن اقتحمه التنظيم وبات يلقي خطبا ومحاضرات مغلوبة عن الإسلام والذهب الشيعي على الأهالي لغرض التشويش على افكارهم. مضيئة: الامر الذي جعل الجميع ومنهم ابو مهند يلتزم البيت هو وأولاده خوفاً من تأثرهم بفكر داعش المتطرف، على أمل الفرج والخلاص من يد الإرهابيين.

### فرحة غامرة ولحظة تنسى

الكلام مع فهد ينساب هويداً لكن حجره في فندق بابل وسط بغداد الذي أتم اسبوع عائلته فيه انتهى وكان لا بد له من حزم حقائبه استعداداً للسفر لمدينته الأم الناصرية التي ودعت ٣٠٠ شخص في مجزرة قاعدة سبايكر المعروفة، وكان لا بد لي من المرور على اسماء زوجة فهد وشريكته بهذه القصة، استقبلتنا اسماء بخجل ينبعث من عينيها لايزال الخوف من الغرباء يغور تحتها، وهي تتلعثم لتصف أولى لحظاتها، أنها لحظة فرح غامرة لا تنسى، فقد ارتبطت بالشاب الذي كنت أتمناه، لم اره قبل الزواج،

الحي كان مظلماً، وأذكر مرة عندما نخلت لبيتهم، اللقي بوالدها لمحتها مرت من أمامي ولم ارها بشكل واضح، ولم أكن اعلم قبلها بوجود امرأة في البيت، مردفاً: فقد كانت (اسماء) اختاً وحيدة لأربعة أخوة. متابعا: بقيت قريباً من أبي مهند والد (اسماء)،

وصرنا نتحدث كثيراً ويروي لي معاناته مع داعش، وكيف ترك عمله بسببهم كي لا يستعينوا به في تصنيع المفخضات كونه يعمل في محل فورنة ورشة لبرادة الحديد. وأوضح المقاتل في الفرقة الذهبية: أن هذا العمل يصعب في مصلحة الدواعش، وكيف أنه أوهمهم بأن لديه انزلاقاً في الغضروف أسفل الظهر، ولا يستطيع العمل نهائياً. منوها: الى امتناعه وعائلته عن اللحوم، بعد أن كان داعش يأخذ المواشي من المواطنين عنوة ويبيعها بأسعار رخيصة جداً تصل الى (٥) آلاف

اهلي نظراً لإهتمامهم الكبير بي، حتى أنهم باتوا يعرفون تفاصيل المخاطر التي واجهها أكثر من اهلي.

وأضاف فهد: بكل امانة لم أر (اسماء) إطلاقاً قبل الزواج كون



الافتاء: الى أن عناصر التنظيم الارهابي قاموا في مرات عدة، دخول الحي بهمات وملابس عسكرية كي يوهموها سكانه بأن الجيش سيفعل ذلك بهم. مستطرداً: بعد توقف العمليات

ذكر ل(المدى)، كانت أغلب القيادات في صفوف داعش من الجنسيات العربية إضافة الى الأجانب، والعراقيون لا يتعدون عن كونهم تابعين لهم لتنفيذ أوامره. مبيبة: بعد تحرير أول حي من احياء الموصل، لم تكن المهمة مسك الأرض، لكن خوف اهالي الحي، كان لا بد لنا من تطهير المكان لجعله آمناً، بعد أن تركه داعش دون خدمات، يعاني من انقطاع الكهرباء الدائم. موضحاً: بين مقر السرية وموقع الحضيرة يقع بيت اسماء، قمنا حينها بتفتيش البيوت ومن ضمنها بيت ابو مهند، أبو اسماء وزوجتي.

تفتيش البيوت يفتح باب القلوب

امتناع والد اسماء

استرسل الشمري: أثناء تفتيشنا لتلك البيوت، قمنا وزملائي بتهئية الناس وطمانتهم، كون داعش كان يوهم هؤلاء الناس بأن الجيش عندما يدخل سيبي اعراضهم ويقتلهم وينكل بهم.

## يضم مختلف المهن التراثية.. اختفاء معالم سوق المسقف الحلي

لها لإيجاد بدائل عنها، كالفاسون والبلاستيك ومادة الاستيل وارتفاع اسعار مادة الصفر. موضحاً: أنه فتح محلاً لبيع المواد التراثية القديمة كي يبقى مرتبطاً بمهنته التي تعد مصدر كسب قوته.

فيما بين الحداد رزاق عبيد زغير ل(المدى) كان سوق الحدادين واحداً من الأسواق الفرعية المعروفة من السوق الكبير الذي يضم العشرات من محال المهتمين بصناعة الأدوات التي تدخل في الزراعة والحاجات البيئية مثل الفؤوس والمناجل والمساحي والمناخل والتي يحتاجها الفلاحون. مردفاً: الا انه في الوقت الحالي توقفت بسبب غزو البضاعة الصينية.

الحاج كاظم علي، بين أن سوق الحلة الكبير يعد المركز التجاري الاول في المحافظة لعشرات السنين. مستدركاً: إلا أنه وبعد الانتفاخ الاقتصادي وعشوائية الاستيراد، ظهرت أسواق جديدة وامتدت من نهاية سوق المسقف الى الشوارع المحيطة به. مضيئة: أن البساطات غزت السوق وغطت أغلب مساحته مسببة الزحامات الكبيرة. المنتشرة في صفوف الشباب.

أما المواطن علي عبد الحسين، فقد طالب من خلال (المدى) جميع الجهات من الحكومة التنفيذية والتشريعية وأثار بابل وبلدية الحلة، الحفاظ على جميع الأماكن القديمة بالسوق وعدم السماح بتغيير معالمها. التي عدّها ارتأ يجب المحافظة عليه. لافتاً: الى البيوت القديمة التي تقع في أزقة السوق والتي تمتاز بالبناء القديم المزخرف بالتقوش ومنها أقدم خستخانه بالحلة تم بناؤها في عشرينيات القرن الماضي، وهي الآن اشبه بالمتروكة وتحولت الى معمل للنجارة، ويتطلب الآن استلامها لتكون متحفاً حلياً بعد اجراء الترميمات اللازمة.

بالأحداث، ومنهم الصغار حامد محمد جاسم الذي بين ل(المدى) ورثت المهنة عن ابي الذي علمها له جدي وتعلمت كل أسرارها. مضيئة: انها مهنة صعبة وتحتاج لجهد عضلي كبير، وكانت مرغوبة جداً. مبيبة أسفه على اندثارها بسبب هجرة العاملين



اكتظاظ دائم في سوق المسقف



بعض المهن التي بطريقها الى الاندثار

الكثير من الاواق الفرعية والمهن اختفت بسبب التطور الصناعي والمستورد.

### مهن اندثرت وأخرى بطريقها لأصحاب المهن في سوق الحلة التجاري

نكريات تمتد لسنين طويلة زاخرة به وترميم المحال والبيوتات القديمة والخانات والمرابد الموجودة على جانبي السوق. موضحاً: أن السوق يعاني من تغييرات كثيرة دون وجود أي رادع متناسين أن السوق هو مركز الحلة التجاري والاقتصادي.

فيما بين الباحث والكاتب حسام الشلاله ل(المدى): أن سوق المسقف الكبير، عنوان بارز لمدينة الحلة وهو أحد رموزها التراثية. عاداً إياه معلماً من معالم مدينة الحلة، ومزاراً مهماً لأهلها منذ عشرات السنين. منوها: أنه وفر ما تحتاجه العائلة الحلية من مختلف المواد الأولية. مسترسلاً: يقول المسنون من أهالي الحلة والقدماء من سكتته، بأن نشأة هذا السوق تبدأ منذ نشأة تاريخ المدينة والتي عرفت بأن مؤسسها هو صدقة بن مزيد عام ٩٥٠ للهجرة ومنذ ذلك التاريخ ليومنا في منطقة الغيبة القريبة من موقع السوق الحالي، موضحاً: أن

بكافة أنواعها. لافتاً: الى أن السوق المسقف لعب دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية بمدينة الحلة لعشرات السنين كونه يضم محالاً لبيع البضائع بمختلف أنواعها بسعر الجملة.

القديم قريباً من شارع المكتبات القديم وينتهي عند الجنائن المعلقة في منطقة الجبل. مبيبة: أنه كان مخصصاً لتجار الحبوب والتمور والمواد الغذائية والأقمشة التي تأتي من كل مناطق المحافظة عن طريق الجمال. منوها: الى وجود أماكن خاصة لإسراحتها وتدعى الخانات. لافتاً: الى سوق صغير يجاذبه من الجانب الجنوبي بني قديماً وهو ضيق يسمى بـ(سوق الغيبة) نكره المؤرخون والرحالة الذين زاروا مدينة الحلة واقرن اسمه بمقام الإمام المهدي.

وأضاف الحداد: في السوق مئات المحال الكبيرة والصغيرة وعشرات الأسواق المتفرعة منه، وهي أسواق الخضار والبززين والهرج وكارتات الموبايل والقصابين والبقالين والخفافين والحدادين وسوق النجارين وسوق الصاغة والصفارين. منوها: الى اختفاء اسواق مثل القصابين والبقالين والجلدية، إذ حلت محلها محال لبيع الأقمشة والساعات والهدايا



جانب اخر من السوق

المحافظة على الإرث الحلي

وقال الصحافي والباحث محمد هادي ل(المدى): إن سوق الحلة الكبير، يعتبر عنواناً من عنوانين الحلة البارزة، وهو العمود الفقري للمدينة. موضحاً: كان في السوق العديد من من مسابك التمور وصناعة الدبس والراشي والدهن الحر التي كانت تتميز بها مدينة الحلة. مردفاً: الا انها انتقلت بداية الثمانينيات الى الحي الصناعي في حي نادر طريق حلة - ديوانية. وأضاف هادي: أن سوق الحلة الكبير يحتاج اليوم للمحافظة على ابينته القديمة ومنع أي تعديلات وبناء على مجلاته القديمة، لأنه يعتبر إرثاً حلياً. داعياً: الى الاعتناء

بجاذبه من الجانب الجنوبي بني قديماً وهو ضيق يسمى بـ(سوق الغيبة) نكره المؤرخون والرحالة الذين زاروا مدينة الحلة واقرن اسمه بمقام الإمام المهدي.

أضاف الحداد: في السوق مئات المحال الكبيرة والصغيرة وعشرات الأسواق المتفرعة منه، وهي أسواق الخضار والبززين والهرج وكارتات الموبايل والقصابين والبقالين والخفافين والحدادين وسوق النجارين وسوق الصاغة والصفارين. منوها: الى اختفاء اسواق مثل القصابين والبقالين والجلدية، إذ حلت محلها محال لبيع الأقمشة والساعات والهدايا

### □ المدى / بابل

تم انشاؤه أوائل القرن السابق، إذ يقع بين محلات الحلة القديمة المهدية وجبران والجباوين الطاق، يمتد السوق لمسافة تصل لأكثر من (500) متر تعلوه صفائح مقوسة من الجينكو تمنع حرارة الصيف وأمطار الشتاء ويتراوح عرضه بين أربعة الى خمسة أمتار وتتخلله اسواق فرعية على جانبيه تعرف بعضها بـ (القبصرية) وهو سوق صغير يضم العديد من المحال ويكون بطابق واحد ولا تزال في السوق آثار خانات قديمة كانت تستخدم كمتادق ودور استراحة للمسافرين.

### اندثار بعض الأسواق الفرعية

الباحث في تراث الحلة د. سعد الحداد بين ل(المدى): يبدأ السوق من جهة الشرق بالقرب من شبط الحلة في المنطقة التي تعرف بـ(الجسر العتيق) أو سراي الشرطة



أعلنت ألمانيا أنها تلقت طلبات من 136 مواطناً تركياً يحملون جوازات سفر دبلوماسية بالحصول على حق اللجوء إليها منذ محاولة الانقلاب الفاشلة ضد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في يوليو/ تموز الماضي. وأكدت وسائل إعلام ألمانية، أن هذا العدد هو إجمالي عدد طالبي حق اللجوء بين شهري أغسطس/ آب ويناير/ كانون الثاني المنصرمين. ورغم أن وزارة الداخلية الألمانية، رفضت إعلان هويات الدبلوماسيين الأتراك، لكنها أوضحت أن هذا العدد يشمل أفراداً من أسرهم كالزوجات والأبناء. وحذت الحكومة التركية برلين على عدم منح حق اللجوء لأي من العسكريين الهاربين بعد محاولة الانقلاب، وبينهم عدد من العسكريين الأتراك العاملين في قاعدة عسكرية تابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في ألمانيا. وفي اليونان، تقدم عسكريان فاران من الجيش التركي بطلب الحصول على حق اللجوء ويعتقد أنهما شاركا في محاولة الانقلاب الفاشلة.

## واشنطن

### ترامب يريد ضمان التفوق النووي الأميركي

عبر دونالد ترامب للمرة الأولى، منذ توليه رئاسة الولايات المتحدة، عن الترسنة النووية، بأنه يود أن يرى عالمًا من دون أسلحة نووية لكنه عبر عن قلقه لأن الولايات المتحدة "تراجعت لجهة قدرات الأسلحة النووية". وقال "أنا أول من يود... ألا يملك أحد أسلحة نووية. لكننا لن نتأخر أبداً عن أية دولة حتى وإن كانت دولة صديقة. لن نتخلف أبداً في مجال القوة النووية. سيكون من الرائع... سيكون حلماً ألا تمتلك أية دولة أسلحة نووية، لكن إن كانت هناك دول ستمتلك أسلحة نووية فسكنون الأكثر توفراً". وتشير بيانات جماعة "بلاوشرينغ فاند"، المناهضة للأسلحة النووية، إلى أن لدى روسيا 7300 رأس حربي ولدى الولايات المتحدة 690 رأساً. وقال داريل كيمبول المدير التنفيذي لجماعة "أرمز كونترول أسوسيشن"، وهي جماعة مستقلة داعية للحد من التسلسلح وتلعب للبريغ، إن "تاريخ

## بيروت

### عباس يؤكد مواجهة قرار الكنيست بشأن الاستيطان

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إثر لقائه نظيره اللبناني ميشال عون في بيروت، ضرورة مواجهة قرار الكنيست الإسرائيلي الذي أضفى شرعية على مصادرة أراض فلسطينية خاصة لمصلحة المستوطنات. ووصل عباس إلى لبنان الخميس، وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع عون في القصر الجمهوري إن إسرائيل ما زالت تصر على مواصلة احتلالها لأرضنا، وإبقاء شعبنا في سجن كبير، وهو ما لن نقبله وسنواصل العمل بالطرق السياسية والدبلوماسية واستخدام أدوات القانون الدولي وحشد الدعم الدولي الثنائي والمتعدد. وأضاف: "سنعمل على تطبيق قرار مجلس الأمن 2334 (الذي يدعو إلى وقف الاستيطان)، وسنواجه النشاطات الاستيطانية وقرار الكنيست الأخير الذي يشترط سرعة الأرض الفلسطينية". وأقر الكنيست الإسرائيلي في السادس من شباط (فبراير) قانوناً يشترط آلاف الوحدات السكنية الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة. ولقي القرار إدانة دولية واسعة. من جهة أخرى، تطرق عباس إلى أوضاع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وقال: "نحرص كل الحرص دائماً على أن يبقى أبناء شعبنا بمنأى عن الدخول في صراعات المنطقة، وشعبنا في لبنان أكد انضباطه وحفاظه على الأمن والاستقرار في المخيمات". وشكر الرئيس اللبناني عباس على "عنايته بأوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان، مؤكداً أهمية استقرارها، فلا تتحول بؤراً لمن يبغى استغلال مآسي الشعب الفلسطيني، واستثمارها في الإرهاب والإخلال بالأمن".

## صحافة عالمية

### وول ستريت جورنال: ترامب يدرس إرسال قوات إضافية إلى سوريا

ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، أن استراتيجية الرئيس دونالد ترامب الجديدة لتسريع وتيرة القتال ضد تنظيم "داعش" الإرهابي تعدل وتضيف القليل من القوة للخطة القائمة حالياً، على الأقل في البداية. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين في سياق تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني أمس الجمعة، أنه من المتوقع أن يقدم وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس للرئيس ترامب سلسلة من التوصيات حول هذه الخطة خلال الأيام المقبلة. كان ترامب قد وقع مكررة يوم 28 يناير الماضي موجهة لوزير الدفاع الجديد، طلب منه فيها إعداد مسودة مبدئية لخطة دحر التنظيم الإرهابي، على أن يتم عرضها عليه في غضون 30 يوماً. كما نقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين قولهم، أن ترامب سيدرس مجموعة من الخيارات من المتوقع أن تضم إرسال قوات إضافية إلى سوريا والعراق، وإن كانت بأعداد محدودة على الأقل. وأضاف المسؤولون، أنه من الممكن أن تنطوي مجموعة الخيارات على خطوتين أخريتين محتملتين حول تخفيف القيود المفروضة على ساحة المعركة؛ الأولى من شأنها منح القيادة الأمريكية مزيداً من السلطة في صنع القرار فيما يتعلق باستخدام القوات الأمريكية في ميدان المعركة، والثانية قد تخفف القيود التي تهدد إلى تقليل الخسائر في صفوف المدنيين، ما قد يؤدي إلى زيادة معدل العمليات العسكرية ضد "داعش". وفي السياق ذاته، قال رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال جوزيف دانفورد، في واشنطن تعقيباً على التعديلات المتوقعة "ما نحاول القيام به هو تحديد الخيارات المتاحة للتعامل مع تهديد "داعش"، ولكن مع مراعاة تحديد العواقب أيضاً وتكاليف الفرص البديلة بالإضافة إلى إرهابية.

## جنيف.. لقاءات لتحديد شكل المفاوضات بين الأطراف السورية

### بوتين: موسكو تريد استقرار «السلطات الشرعية» في سوريا

مباحثات السلام في جنيف، بشار الجعفري أمس (الجمعة)، إنه تلقى ورقة من مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستافان دي ميستورا، وسيدرسها الآن لكن أول اجتماع لم يتطرق لشيء سوى شكل المباحثات. وقال الجعفري للصحافيين بعد مناقشات استغرقت نحو ساعتين «نطرقنا خلال هذه المباحثات إلى شكل الاجتماعات المقبلة وأعني بذلك تطرقنا إلى مسائل تتعلق بشكل الجلسة فقط». وتابع «في نهاية الاجتماع تسلمنا ورقة من السيد دي ميستورا، وانفقنا أن ندرس هذه الورقة على أن نعود عليه في الجلسة المقبلة، بموقفنا من محتويات هذه الورقة». وعمد الجعفري إلى تصحيح ما ذكره مترجم وصفها بأنها «وثيقة»، وقال إنه تسلم «ورقة» وليست «وثيقة»، ولم يذكر أي تفاصيل ولم يرد على أسئلة. من جانب آخر أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس الماضي، التزاماً مع بدء جولة جديدة من المفاوضات السورية في جنيف، أن هدف روسيا في سوريا هو «استقرار السلطات الشرعية»، وتوجيه

مباحثات السلام في جنيف، بشار الجعفري أمس (الجمعة)، إنه تلقى ورقة من مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستافان دي ميستورا، وسيدرسها الآن لكن أول اجتماع لم يتطرق لشيء سوى شكل المباحثات. وقال الجعفري للصحافيين بعد مناقشات استغرقت نحو ساعتين «نطرقنا خلال هذه المباحثات إلى شكل الاجتماعات المقبلة وأعني بذلك تطرقنا إلى مسائل تتعلق بشكل الجلسة فقط». وتابع «في نهاية الاجتماع تسلمنا ورقة من السيد دي ميستورا، وانفقنا أن ندرس هذه الورقة على أن نعود عليه في الجلسة المقبلة، بموقفنا من محتويات هذه الورقة». وعمد الجعفري إلى تصحيح ما ذكره مترجم وصفها بأنها «وثيقة»، وقال إنه تسلم «ورقة» وليست «وثيقة»، ولم يذكر أي تفاصيل ولم يرد على أسئلة. من جانب آخر أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس الماضي، التزاماً مع بدء جولة جديدة من المفاوضات السورية في جنيف، أن هدف روسيا في سوريا هو «استقرار السلطات الشرعية»، وتوجيه

مباحثات السلام في جنيف، بشار الجعفري أمس (الجمعة)، إنه تلقى ورقة من مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستافان دي ميستورا، وسيدرسها الآن لكن أول اجتماع لم يتطرق لشيء سوى شكل المباحثات. وقال الجعفري للصحافيين بعد مناقشات استغرقت نحو ساعتين «نطرقنا خلال هذه المباحثات إلى شكل الاجتماعات المقبلة وأعني بذلك تطرقنا إلى مسائل تتعلق بشكل الجلسة فقط». وتابع «في نهاية الاجتماع تسلمنا ورقة من السيد دي ميستورا، وانفقنا أن ندرس هذه الورقة على أن نعود عليه في الجلسة المقبلة، بموقفنا من محتويات هذه الورقة». وعمد الجعفري إلى تصحيح ما ذكره مترجم وصفها بأنها «وثيقة»، وقال إنه تسلم «ورقة» وليست «وثيقة»، ولم يذكر أي تفاصيل ولم يرد على أسئلة. من جانب آخر أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس الماضي، التزاماً مع بدء جولة جديدة من المفاوضات السورية في جنيف، أن هدف روسيا في سوريا هو «استقرار السلطات الشرعية»، وتوجيه

## اسم وقضية

### كريسيديا ديك أول امرأة تقود جهاز الشرطة اللندنية



عينت كريسيديا ديك، على رأس جهاز الشرطة في لندن، لتصبح أول امرأة تتولى قيادة شرطة العاصمة البريطانية في تاريخها الممتد منذ 188 عاماً. وقالت ديك، التي كانت سابقاً قائدة الشرطة الوطنية لمكافحة الإرهاب، إنها "تشعر بسعادة غامرة". ولكن أسرة جون شارل ديبينيغس، الذي أطلق عليه النار وقتل خطأ أثناء عملية لمكافحة الإرهاب بقيادة عام 2005.

وقتل البرازيلي ديبينيغس، الذي كان يعمل كرهائياً، عقب تفجيرات 7/7 في لندن، عندما تم التعرف عليه بصورة خاطئة كمشتبته به في أعمال إرهاب. وخلص المحلفون، إلى أن شرطة العاصمة آنذاك خرقت قواعد الصحة والسلامة، ولكنه "لا يوجد خطأ شخصي من القائد كريسيديا ديك". وتركت ديك، 56 عاماً، شرطة العاصمة للعمل في وزارة الخارجية بعد 31 عاماً من الخدمة سنة 2014. ويعني تعيين ديك يعني أنه للمرة الأولى تشغل المناصب الرئيسية الثلاثة في بريطانيا نساء: شرطة العاصمة، الوكالة الوطنية للجريمة، ورئيسة المجلس الوطني للشرطة. وقالت ديك في بيان "إنها مسؤولة عظيمة وفرصة كبيرة". وأضافت "أتطلع بصورة كبيرة لحماية وخدمة سكان لندن، والعمل مجدداً مع الرجال والنساء الرائعين في شرطة العاصمة". وقالت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، إن ديك "لديها صفات استثنائية" يتطلّبها القادة في شرطة العاصمة. وأضافت ماي: "مهاراتها ورؤيتها ستكونان ضروريين في تشكيل شرطة العاصمة، مع استمرار إصلاحات الشرطة، لتنسيق الرد الوطني للتهديد المستمر للإرهاب والإجرام الخطر إضافة إلى الحفاظ على أمن لندن". وقالت أمبر رد وزيرا الداخلية البريطاني: "إن ديك ستؤتي إحدى أكثر المهام المطلوبة، ذات المكانة المرموقة في الشرطة في بريطانيا، على خلفية ارتفاع درجة التأهب للإرهاب والخطر المتغير، وجرائم الإنترنت".

## "قاتلة" كيم جونج نام عانت من تأثير غاز الأعصاب

قال قائد الشرطة في ماليزيا، إن امرأة من الأختين اللتين يشتبه بهما في قتل الأخ غير الشقيق للزعيم الكوري الشمالي بجانغ الأعصاب السام "في إكس" تعرضت أيضاً لتأثيرات الغاز. وذكر قائد الشرطة خالد أبو بكر، رداً على سؤال حول ما إذا كانت المرأتان شعرتا بتأثير الغاز الذي تصنعه الأمم المتحدة كسلاح دمار شامل "كانت تتقيأ". ورفض ذكر أي تفاصيل، وكان كيم جونج نام، قد توفي بعد تعرضه لهجوم في مطار كوالالمبور الدولي في 13 فبراير. وقال الكاتب يعقوب كوسا في مقاله بجريدة "ستار" تحت عنوان نظير انقلاب 28 فبراير على الأبواب: "لم أطلع على الفال ولا الغائب ولا أتكهن شيئاً، ولا أقول هذا من أجل تخويفكم وترهيبكم والقاء الرعب في قلوبكم، وإنما هناك أصوات بدأت تتعالى من الأعماق". وأشار كوسا إلى تصريحات دوغو بريشتناك التي قال فيها، إن تركيا ستشتعل نارا في شهر ايار المقبل، قائلًا: "لقد فضحت نيتهم إنهم لا يبنون هذه المرة الخروج بالبدابات والأرئال العسكرية في وضح النهار مثل انقلاب 28 فبراير ولا في



### "ستار": تركيا ستعرض لانقلاب جديد في آذار المقبل

حذر الكاتب الصحفي بجريدة "ستار" التركية المقربة من حكومة حزب العدالة والتنمية والرئيس رجب طيب أردوغان، يعقوب كوسا، من وقوع انقلاب في تركيا خلال شهر آذار المقبل، مشيراً إلى تصريحات زعيم حزب الوطن اليساري دوغو بريشتناك "التي قال فيها إن تركيا ستشتعل نارا في شهر ايار المقبل". وقال الكاتب يعقوب كوسا في مقاله بجريدة "ستار" تحت عنوان نظير انقلاب 28 فبراير على الأبواب: "لم أطلع على الفال ولا الغائب ولا أتكهن شيئاً، ولا أقول هذا من أجل تخويفكم وترهيبكم والقاء الرعب في قلوبكم، وإنما هناك أصوات بدأت تتعالى من الأعماق". وأشار كوسا إلى تصريحات دوغو بريشتناك التي قال فيها، إن تركيا ستشتعل نارا في شهر ايار المقبل، قائلًا: "لقد فضحت نيتهم إنهم لا يبنون هذه المرة الخروج بالبدابات والأرئال العسكرية في وضح النهار مثل انقلاب 28 فبراير ولا في



بالييت المدى



ستار كاوش

حين يتحوّل سقف النخيل الى لوحات

لم يكن لقائي به عابراً كما التقى بفنانين مختلفين خلال المعارض والفعايلات الفنية التي تقام هنا وهناك، فقد كنت أتابع أعماله بشغف منذ أن عرفته خلال بينالي بغداد الأول والثاني اللذين أقيما في ثمانينيات القرن الماضي بمدينة بغداد، حينها فاز بالجائزة الكبرى وسط احتفاء البيئي والي الفنانين به على حد سواء، ثم التقيته بعد انقطاع طويل في فعاليات دبي آرت في السنة الماضية، وما أنا أشارة الآن في ورشة وبينالي سعاد الصباح في الكويت. انه الفنان القطري المجدد يوسف احمد الذي كان حاضراً بشخصيته العفوية وعباب الخريين به وبروحه المرحة وأحاديثه الجميلة التي لا تنتهي. أسبوعاً كاملاً من الصحبة والعمل المشترك جعلك تقترب من هذا الفنان الذي له جانبية خاصة كما لأعماله الجميلة، حيث نقل الفن القطري الى آفاق واسعة وعبر بلوحاته حدود بلاده ليوصلها الى العالم.

ابتكر الفنان يوسف احمد تجريداته وعوالمه من عمق ثقافته وطبيعة أرضه، ليدش بها زوار معارضه ومحبي فنه. قال كلمته عبر خاماته الجديدة، وطرح رؤيته من خلال اكتشافات جمالية لا تنتهي ولا تعرف التوقف، هو الذي عبّر في كل أعماله عن بيئته التي ولد فيها، ومثل أي رسام يحب مهنته، ابتداءً هذا الفنان في بداية مسيرته الفنية بالرسم الواقعي، حيث كانت مواضيعه المفضلة هي المهن الشعبية، بعدها بدأ يختبر نوعاً آخر من الفن، مستلهماً طائفة الحروف العربية، وتأثير ما حوله من أشياء وموجودات. وهنا توقف يوسف ذات مرة أمام نخلة بيته في الدوحة، منتبهاً الى ضوء الشمس وهو ينساب من بين سعفاتها يدفء مزوج بنعومة وشفافية، ليقول لنفسه... هنا تعيش مواء الرسم، وهنا تمكن معالجة الفنية، من هذه النخلة ومن روح بلادي وأرضها سأرسم كل لوحاتي الباقية. وهذا ما حققه بعد بحث وتجريب طويل، تقوده موهبة فذة وعرفه كيميائية المواد وتركيبتها، حيث صنع خاماته من سعف النخيل وكذلك من بعض الأصماغ واللوان والمواد المحلية الأخرى، ليخرج لنا بأعمال مدهشة وذات هوية خاصة. يعتبر الفنان يوسف احمد من أكثر الفنانين الذين يهتمون بمعالجة السطوح، فتتحوّل اللوحة بين يديه الى ما يشبه الريليف حيث التضاريس التي نذكرنا بالصحراء أو تحيلنا الى سطح القمر الذي تعني به الفنان كثيراً وأثار اليه في العديد من أعماله الدائرية التي كان ينشد أو يستحضر من خلالها عالم خاص وفردوس بعيد وغامض. وسط هذه الأجواء مضى الفنان بخطوات وثيقة، يعمل وسط مواء لم ينتبه اليها احد من قبل، ولم يعرها اي رسام أهمية تذكر، هذه المواد كانت بمثابة النافذة الجديدة التي أطل من خلالها بموهبته الفريدة وهو ينظر من بعيد الى ذلك القمر الذي منحه كل هذا العوض والسحر الذي يغلب على جميع أعماله. وانت تتأمل اعمال يوسف احمد تفكر بشكل عفوي ان تمرر أصابعك فوق سطوح اللوحات لتختبر بنفسك جاذبيتها، حيث يغوي ملمسها الخشن بالاقتراب اكثر من هذه الأشكال المتداخلة والطبقات المترابطة فوق بعضها، فهو يُعَبِّئُ أُنْرا في هذه الجهة من اللوحة ويظهره في جانب آخر منها، يحدف ويضيف، يلمس ويمسح، يدعك الورق بيديه ويمرر الأصماغ فوقه، يشطب هنا ويحك هناك، يستدير بخفة العاشق حول اللوحة الكوضوعة على الأرض او الطاولة، فيمرر عليها نظرة من كل الجهات، لتتحول بسحر موهبته الى ما يشبه التعاونيذ أو الإشارات الغامضة التي تبدو عليها بصمات الزمن، والمليئة بالكثير من الحضور الذي يجلبنا الى قوة الفن والإبداع الذي ينبع من الروح والقلب، كل ذلك يقدمه لنا بيد عارفة وأصابع تعرف ما تريده وتبغيه، لتكون النتائج مذهلة في اكتشاف عوالم جديدة متعة للبصر وحفزة على الإلهام.

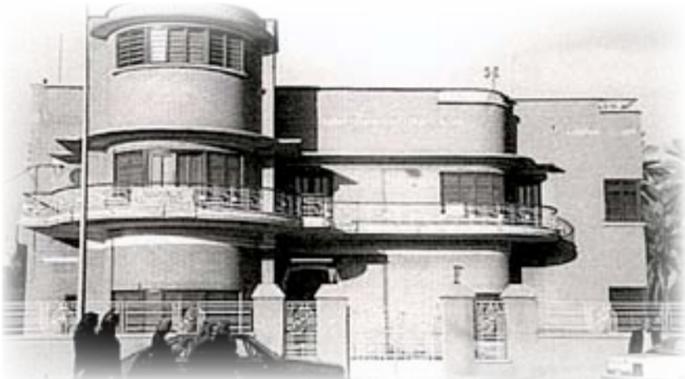
د. خالد السلطاني

يسعى الإنسان (أي مسكن) له، سواء كان منزلاً، بيتاً، أو داراً. ولعل تحقيق هذه الأمتية، التي يعود تاريخها الى آلاف السنين، عندما ترك الإنسان، حياة التشرد والترحال المستمرين نهائياً، أثناء مروره التطوري بمرحلة الصيد والقتنص، لينتقل، لاحقاً، الى مرحلة الزراعة، التي جلبت له "التوطن" والاهتمام بـ"المكان" وعلمته معنى: المأوى، والملجأ، والبيت، والمسكن، والدار، وكلها مفردات تدل، بشكل وبآخر، على ذلك النشاط "المعماري"، الذي مارسه الإنسان ليبنى له ولعائلته "موضعا" خاصا "يحتمي" به، و"ياوي" اليه، و"يسكن" فيه.

وتعد نوعية Typology المعمارية التصميمية، بمثابة المصممون يزاولونها منذ القدم، ولحين الوقت الحاضر، وبما انه تم اكتشاف بدايات "الموئل الأول في بلاد ما بين النهرين، في أور" قبل اكثر من ألفين سنة قبل الميلاد، فقد باتت ممارسة بناء "مسكن" لدى العراقيين، على وجه الخصوص، إحدى التقاليد الأثرية والمفضلة في النشاط المعماري الحضارات كثيرة مرت على ارض العراق، وربما يجد المرء في هذا الأمر، مسوغاً لتفسير ولع العراقيين الخاص والعميق، واقتنائهم بمفرده "البيت/الدار"،

عمارة.. عمارة

بيوت الوزيرية؛ تنوع على ثيمة "البيت البغدادي"



دار خالد الزهاوي، الوزيرية، بغداد، منظر عام

وتفصيلهم لها على مفهوم "الثقة"، كمكان للسكنى وحتى لا نذهب بعيداً في بطون التاريخ، لعرض شغل العراقيين (والبغداديين منهم على وجه الخصوص)، بهذا النوع من الممارسة التصميمية، ساقطت عن الحديث هنا، على "بيوت الوزيرية" التي بدأها المهندس العراقي، الذي استلهم بتقنياته المعمارية المختلفة لهذه "المفردة" الإسكانية، ان يجعل من فضائه الحضري، الحي الأكثر ترفناً والقاً...و، "تبعداً" من جميع احياء العاصمة الأخرى، وان تضفي تلك التنوعيات السلوسية فريدة خاصة عليه، لتليق به كحي "الموطن" عمارة مفعمة بالأمال المتفائلة، التي وعد بها سكنيته من "الطبقة الوسطى" المتفورة: "بدايئ ذي بدء، نشير ان "الوزيرية" هي إحدى احياء الجديدة البغدادية، حالها حال احياء الأخرى مثل العيوضية والبتاوين والكرادة وغير ذلك من الأحياء المستحدثة، خطمت وسكنت في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي، في إغراق خروج وامتداد بغداد الحضري، خارج اسوارها، (هي التي يرجع تاريخها الى اعمال العباسي المتأخر، الذي شرع الخليفة المستنصر بالله في تشييدها سنة ١٠٩٥م، وانتهى الخليفة المسترشد سنة ١١١٨م). لقد كان ذلك الخروج اعتماداً على امرين منطقيين، لجهة ما جلب هجرة سكانية غزيرة، ونزوح وافر من الأطراف والمدن الأخرى لها؛ فضلاً عن... ظهور تغييرات دراماتيكية في طرق عيش وأساليب سكن "النخب" البغدادية، التي احست سريعاً، بعدم استجابة بيوت الأبناء والإجداد التقليدية لإيفاء بالمطلوبات المستحدثة في

حياتهم ومراكزهم الجديدة، كما طمحت تلك النخب لأن يكون لها مساكن ومقيمات جديدة لا تقل شأناً عن حدائق المباني الحكومية ذاتها، التي بدأت تظهر في أفق المدينة؛ كما اشترت، يوماً، في دراسة لي، عن ظاهرة الحدائق المعمارية البغدادية. تجدر الملاحظة، ان "فورة" الطلب على العمل المعماري المفاجئة، ونقص المصممين اللذين ظهروا جلياً في ذلك العقد، تم معالجتهما عن طريق وجود معماريين أجانب، وظهور معماريين عراقيين لأول مرة في المشهد المعماري المحلي، إضافة الى ما يعرف بانتشار "ظاهرة البناء وفق البيانات المصورة" (أو "الكتالوجات")، أي (الكتالوجات) التي أصبحت تقدم أنواع مختلفة من التصاميم المشورة في هذه "الدقات" ويختار الزبون تصاميمه منها، ثم يتكفل المكتب المحلي بتنفيذ خياره، وتصميمها واقعياً. كما ان "تحول" كثير من دارسي الهندسة والمساحة الى مصممين ومقاولين، أسهم هو الآخر، في "رمد" العجز الكبير في الطلب على مصممين ومنفذين، اللذين اخذوا على عاتقهم تبني اعمال تصاميم وتنفيذ دورهم بكبرية بتلك الأحياء المستحدثة. احد اولئك كان "شريف يوسف" (١٩٠٧-١٩٩٨)، الشخصية النافذة والمؤثرة في منتج العمارة العراقية، اiban الثلاثينيات وما اعقبها من عقود. ان أسهمت دراسته اثناء سنين تعليمه في بيروت، وإكمال فترة تدريبه لدى احد الممارسين المعروفين البنائين، وقتها، وطبيعة عمله الوظيفي، وممارسته للتصاميم لاحقاً، البغدادية، التي تكافه وذاقتهم المحلية، جعلت من جميع تلك الأمور، ليكون احد اهم المشتغلين في حقل العمارة

الشرفية، كما هو الحال في خان مرجان" (ص. ٧٢٧). في داره خالد الزهاوي، موقعها الذي يطل على شارع عام، ثمة تعبيرية واضحة تتكسى بها المعالجة التكوينية للدار، هي التي ينزع المعمار الى تأكيد حضورها القوي والفعال عن طريق اختيار موفيق لأشكال كتل مبناه. ثمة كتلة اسطوانية، تؤشر بشكلها المميز ثراء مفردات الواجهة، وتشير الى نوعية وظلغة الاحياز فيها وتؤكد خصوصيتها عبر أسلوب فتحاتها العريضة. كما تدل تلك الكتلة المعبرة بارتفاعها العالي، مكان المدخل الرئيسي للدار، وبغية منح كتلة الدار نوعاً من فخامة وأبهة

واضحتين، فقد لجأ المصمم الى تكرار شكل هذه المفردة التكوينية المؤثرة في منسوب "السطح" أيضاً، حتى وان لم يكن من ثمة مسوغ وظيفي لوجودها هناك. اذ ان على عكس الفراغات المغلقة والمجاورة لهذه الكتلة في الطابقين الأسفلين، نجد هنا محاطة "بسطح" البيت المكتشف، الذي يستخدم مكاناً أثير لنوم البغداديين صيفاً. وقد عملت التطبيعات الاقفية التي اوجدتها المصمم في واجهته، الى إضفاء مفردة تزيينية أخرى في أسلوب معالجات تلك الواجهة. وقد استطاع المعمار تشغيل هذه المفردة أيضاً، لجهة المنفعة المناخية، جعلها تظلل الفتحات الواقعة التي اوجدتها المصمم في واجهته، الى إضفاء مفردة تزيينية أخرى في أسلوب معالجات تلك الواجهة. وقد استطاع المعمار تشغيل هذه المفردة أيضاً، لجهة المنفعة المناخية، جعلها تظلل الفتحات الواقعة أسفلها.

وإنذيق المصمم عند خيار لتكوين عام "غير تماثلي" لواجهة داره الزهاوي، يميل الى "توظيف" التماثلية، في صياغة كتل واجهته داره محمود سلمان؛ مستفيداً من موقعها الخاص عند تقاطع شارعين، لإضفاء جلالاً وبهاءً لواجهة الدار، وتحضر هنا أيضاً، في معالجة كتل داره محمود سلمان مفردة الكتلة الاسطوانية، التي يستفيد من وجودها الفريد لناحية الأراء مفردات واجهته، فضلاً عن اعتمادها من قبل المعمار كإلزامية تصميمية، و"علامة" فارقة الى لغته المعمارية. وتبدو التقسيمات الأفقية في الواجهة هنا، اقل تأثيراً وتعبيراً منها عن داره الزهاوي، لجهة اسياغ نوع من الهدوء والسكينة الى مفرداته التكوينية المشكلة لواجهة مبناه. لا تسمح خصوصية هذه "الحلقة"، الاستعداد في الكتابة كثير، للتعبير عن سمات عمارة الداريتين، هما اللتان شكلتا بتصاميمهما المميز والمهم، إضافة مؤثرة في منتج العمارة السكنية البغدادية وخصوصاً في عقدي الاربعينيات والخمسينيات.

مدرسة بينالي الشارقة ١٣ تواصل برنامجها التعليمي في أربعة مواقع

متابعة المدى

ضمن إطار المشاريع المصاحبة لبينالي الشارقة ١٣ الماضي "تمواج" أطلقت مؤسسة الشارقة للفنون في أكتوبر برنامجاً تعليمياً مكثفاً بعنوان "مدرسة بينالي الشارقة ١٣" والذي يستمر على مدار عام كامل يسعى من خلاله إلى دعم البنى التحتية المحلية في المناطق الوسطى والمركزية والشرقية في إمارة الشارقة وتعزيز مجتمعاتها المحلية المختلفة. وتعد مدرسة بينالي غنصراً هاماً في سياق بينالي الشارقة ١٣ الذي تشرف عليه القيمة كريستين طعمة. يتمحور برنامج المدرسة حول الحرف اليدوية وفنون الطهي والفنون الرقمية والزراعة والموسيقى، مع التركيز بشكل خاص على التطبيق العملي والمشاركة الفعالة. تشكل المدرسة امتداداً لبرامج مؤسسة الشارقة للفنون التعليمية، والتي تسعى إلى تشجيع المشاركة العامة من خلال زراعة الإبداع وإثراء الخبرات الثقافية للمجتمع المحلي. تقام دورات المدرسة في أربعة مواقع: مركز الدمام للفنون، ومركز الحميرية للفنون، ومركز كلباء للفنون، ومنطقة الفنون في الشارقة. وتستكشف جميع أرجاء إمارة الشارقة، معتمدة على الميزات الطوبوغرافية الفريدة للساحل فضلاً عن المناطق الزراعية والصحراوية فيما بينها، مستهدفة الجمهور من مختلف الفئات العمرية. كما تركز المدرسة من خلال العمل مع الفنانين والممارسين المحليين، والمؤسسات والشركات المحلية على التيامات الأربع لبينالي الشارقة ١٣ وهي الماء، الأرض، المحاصيل والطهي.

فلورنسا تسجل رقماً قياسياً لأعداد زوّار معرض للفن المعاصر في إيطاليا

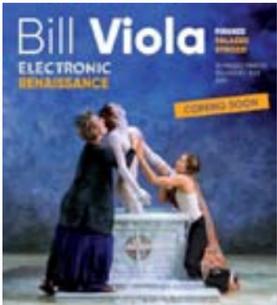
فلورنسا/ عرفان رشيد

عملاً من بين الأعمال التي أنجزها خلال العقد الأخيرين، وتراوحت ما بين النحت والتشييد والفيديو والفوتوغراف، ولعل الصورة التي اختارها «أي ويوي» للملصق الاعلاني لعرضه الفلورنسي، أشد دلالة على هوم وشغف هذا الفنان في الإصرار في المستقبل، إذ فتحت سبائته وابهامه حدقتي ناظره، لكنني أحاول الإصرار بعيداً.. في الآتي من المستقبل....

أصرة حقيقية مع الأنبي «أي ويوي» مرتبط بالآني، الواقع والآن، ويفعل ذلك عبر استخدام كل ما تقع تحت يديه من أدوات ومفردات، قد تبدو في ظاهرها مكونة جانبياً، أو جزءاً من الماضي، يُعيد صياغة تلك الأشياء والأدوات وقت الانتظار للحدوث ما يربو على سادعة كاملة. وكل هذه الأرقام تجعل من المعرض مثلاً للأحداث الثقافية في العام الجاري.

الفنان ومجريات الأحداث حو اليه، وهو لا يتكفي بالضرب على وتر «لا شيء يقضي.. ولا شيء يولد من العدم...» فحسب، بل تتحوّل بعض أعماله إلى ما يُشبه «الشهادة» على ما يحدث حو اليها، كما فعل ب «مُشيدته»، التي أضرت واجهات قصر «ستروتوسي» الثلاثة: شريط من القوارب المطاطية، زهرية اللون امتدّت على الواجهات، وبدت للناظر إليها من بعيد بمثابة باقة ورد زهرية اللون يؤطر لمكان إقامة معرضه، لكن، ولجهد الاقتراب من المبني والتدقيق في تلك القوارب المطاطية، يكتشف المشاهد بأن قيعان تلك القوارب مقفولة بالكامل بمشبك مطاطي من اللون ذاته، ما يجعل منها قوارب قد تطفو على سطح الماء بفعّل الهواء داخلها، لكنها قابلة للغرق في أية لحظة، وهي بذلك تشبه كثيراً وبدقة كبيرة

القوارب المطاطية التي اعتلاها المهاجرون القادمون من الجنوب وحاولوا بها عبور المتوسط صوب الشمال، وكس من الآلاف الذين استقرت جثثهم في قاع البحر أو طافت على سطح الماء بعد الغرق. في ما أنجزه «أي ويوي» بهذا الإطار صورة أبلغ بكثير من آلاف المقالات التي كتبت والتصريحات حول ملف الهجرة. صورة باقية، وبوجودها حول جدار ذلك القصر



القديم المُشيد في القرن السادس عشر، ولدت تلك الصورة القناعية في أمين: أولها هي أن «الهجرة قديمة قدم الزمان» و«ثانيتها»، هو أن «ذلك الزهري الموحى للفرح عاجز على حمل المهاجر بعيداً صوب ذلك الفردوس الذي تخيل أنه سيصله جرد الوصول إلى الشمال، إذ يكفي ثقب صغير بجبر رأس إبرة لإغراق ذلك القارب والانتهاه بالمهاجر في قاع البحر، طعاماً للأسماك أو بثورة على سواحل المتوسط بانتظار عدسات المصورين، ليذرف العالم «السياسي» دموع التعاسيح عليه لأيام معدودة أو يستخدم هذا الطرف أو ذاك مادة لحملته الانتخابية....

نهضة إلكترونية وأعرب أرتورو غالانسينو عن ارتياحه عن النتائج التي حققها المعرض والعدد الكبير من الزوّار، وأعلن أن المعرض القادم الذي سيُفتتح في شهر مارس /آذار المقبل "سيكون لفنان الفيديو أرت العالمي "بيل فيولا" ما بين ١٠ آذار/مارس و٢٣ تموز/يوليو، وسيكون بعنوان "نهضة إلكترونية"، يربط خلاله الفنان بين فن عصر النهضة الإيطالية ومستحدثات التطور الإلكتروني. بيل فيولا عاش في فلورنسا لما يربو على عامين وأغتنى من فنون عصر النهضة الإيطالية.

عند هذا المعرض، الذي نسفه المدير العام لـ مؤسسة قصر ستروتوسي التاريخي في فلورنسا أرتورو غالانسينو، من بين أوسع المعارض لهذا الفنان وضم ما يربو على ستمين

صادر عن

# عشاق وفونوغراف وأزمة للطفية الدلّيمي

## سحر المكان .. وتحولات الزمان

تعلن هذه الرواية عن نفسها منذ العنوان اعلاناً زمنياً، فتثبت عبر ذلك العنوان إشارة زمنية مرتبطة بالإنسان (عشاق) أولاً، ثم الآلة (فونوغراف) ثانياً، وبهذا أرادت الروائية لفت الانتباه إلى دلالة الزمن في روايتها منذ عتبة النص الأولى، ودوره كواحد من تلك العناصر الثلاثة، في رسم مسيرة استرجاعية عمرها خمسة أجيال من عائلة نهى جابر فؤاد صبحي اسماعيل الكتبخاني، وهي المسيرة التي رسمت الكاتبة مساراتها، وأثتت كل طيبة.

الدييقة البغدادية الشهيرة بنخيلها وحضباتها وأزهارها وقمرياتها وعصافيرها، فضلاً عن الأحاسيس البيئية الدافئة والجياشة التي اغدقتها الكاتبة بسخاء على نهى بطلة الرواية، بل ونجدتها تكرر هذا الاحتفاء بين فصل وآخر على شكل حفلات صغيرة حول موائد الطعام وخلال أوقات الشاي، وكان هذا الاحتفاء يوصل نهى إلى بغداد مرسومة بقوة (الهومسك)، الذي تشعر به الكاتبة نفسها، وهي المغتربة فعلاً عن بيتها ووطنها.

تبدأ الرواية من هنا، أو بالأحرى هذه هي البداية الأولى للرواية. مع هذا الوصول المغمم بالعواطف ومشاعر الحنين إلى البيت بمعنييه الروحي والجغرافي. وهذه التيمة الأثرية لدى الكثير من الكتاب في الآداب العربية والعالمية تجعلها الروائية فرصة للانطلاق والتعرف على مئة عام من تاريخ العراق الحديث، والمبفوفة أحداثه بين سطور مخطوطة قديمة موجودة في مكتبة الأب جابر الكتبخاني، والتي يعهد بها لاحقاً إلى ابنته نهى من أجل تدقيقها وتحقيقها، وإعادة نسخها على الكمبيوتر. في هذه المخطوطة يتحدث صبحي الكتبخاني (جد جابر) عن فترة

سابقة لبدایات القرن العشرين كانت فيها بغداد ولاية تابعة للدولة العثمانية، بينما أبوه اسماعيل ثري وصولي مدهان سلطة الباب العالي، وسيراج صبحي أحداث حياته، ويتمتع على هذه الأحداث، لما وجد فيها من ظلم وعجرفة ونفاق من أجل النفوذ. كما سيصير على سفره للاستانة لكي يقرأ هناك المزيد من الكتب، ويطلع على مستجدات الحضارة واختراعاتها، وسيكون من بينها الفونوغراف الذي سيلعب دوراً كبيراً في أحداث الرواية وفاجأتها، حتى أن نهاية الرواية، التي انكتبت بحرفية عالية، سيتم الوصول إليها عن طريق هذا الجهاز القديم المحفوظ داخل علبه من الكارتون مع مخطوطات جد أبيها التي



يدون فيها كل أحداث حياته وحياته عائلة الكتبخاني، قبل وبعد سفره للاستانة، وستحاول نهى السباق مع الزمن لإنقاذ المجلدات، وإعادة نسخها إكراماً لوالدها جابر فؤاد صبحي الكتبخاني.. وخلال رحلتها للبحث عن مصحح للفونوغراف القديم العاطل، والذي سيحل لغز صبحي الكتبخاني إلى الإستانة، ويتجول بين المدن والعوائل والنساء، ويتعرف من خلال أصدقائه الجد على الصحف والمجلات وأسماء الموسيقيين الكبار، فضلاً عن الاتجاهات السياسية والفنية السائدة في ذلك العصر، ويكاد يخرط في نشاطات الشباب المتمرد والمناضل للسلطة المطلقة للسلطان عبد الحميد الثاني من خلال بعض الجمعيات الناشئة حديثاً كجمعية الاتحاد والترقي

التي ضمت معظم أعضاء تركيا الفتاة، وفي كل مكان تتوقف فيه الرواية، تقدم لنا الكاتبة صورة بانورامية دقيقة مفعمة بالحياة عن تفاصيل الأماكن والثياب والأطعمة، حتى لا يفوتنا ذكر أبق المكونات الخاصة بأكلة دون أخرى في هذا البلد أو ذاك.

الغريب أن الأحداث التاريخية في الرواية تشدنا إليها أكثر من الأحداث الحالية التي نقلها الرواية إلينا في حركة ذهاب وإياب بين بغداد في الربع الأول من القرن العشرين (١٩٠٠-١٩٢٥)، وبغداد بعد الاحتلال (٢٠٠٣-٢٠١٥)، ولولا أن صبحي مرفه الحس نال الخاطر بشكل كبير، لقلنا إنه يروي الأحداث بعينون إمراً، ويتحدث بلغتها، ولكن الكاتبة سوغت لنا هذا الأمر بشكل نكي عندما جعلته فنانيا يتذوق الموسيقى، ويكتب في الصحف والمجلات، والأهم ثقلها في عمق التاريخ والجغرافية الشخصي وتاريخ العائلة، مما يجعل من المنطقي أن يكون منتهياً لكل صغيرة وكبيرة تمر أمامه من تضاريس وأزياء وأقمشة ونباتات وزخارف وتحفيات وكنائز، لأنه سيصف لنا ذلك في بقاتره لاحقاً. وسيطفي النفس الملحمي للغة على الأسن و أطوار الأعين.

يعود صبحي إلى بغداد في عام الطوفان، وهو لا يزال يحفظ الأخبار، ويدون الأحداث ويجمع القصصات عن المدن والابتكارات والنساء، فيتمتع على أبيه وينشر أفكاره التقديمية حول الاستقلال عن سلطة ظالمة، ثم تأتي حقبة جديدة من الصراع حول النفط بعد الحرب العالمية الأولى، وصحبي يواصل كتابة مذكراته ومشاهداته وانطباعاته، وكل ما يسجله فيها مقصود لكي يقودنا إلى لعبة بارعة عمدت إليها الكاتبة من خلال مغنية اسمها بنفشة خاتون (يعني اسمها بالفارسية البنفسج)، خلد صبحي الكتبخاني قصتها، وتركنا مشدودين كالوتر إلى حدث يتعلق

### تلويحة المدى



### النبي محمد وصور الكعبة

عن علاقة النبي محمد بالصورة، تشكّل رواية الأزرقي أهمية استثنائية، وفحواها كما يوردها في كتابه (أخبار مكة) : عن سعيد بن سالم، حدّثني يزيد بن عياض بن جدبنة، عن ابن شهاب: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها صور الملائكة، فرأى صورة إبراهيم فقال: قاتلهم الله جعلوه شيخاً يستقسم بالأزلام، ثم رأى صورة مريم فوضع يده عليها فقال: امحوا ما فيها إلا صورة مريم.

ويُصغف أهل الحديث الأزرقي لسبب مجهول غير مقبول عقلاً ومنطقاً بسبب هذا الحديث وحده كما يبدو لي، ثم يصفون من يروي الأزرقي عنه الحديث: ابن جريج. والحديث لا يرويه الأزرقي فحسب، إذ قد حكى ابن عائذ [الدمشقي] في المغازي عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز أن صورة عيسى وأمه بقيتا حتى رأهما بعض من أسلم من نصارى غسان فقال إنكما لبلاد غربة فلما هدم بن الزبير البيت ذهب فلم يبق لهما أثر. وأظن عمر بن شبة في كتاب مكة في تخريج طريق هذا الحديث فقال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج سال سليمان بن موسى عطاء أدركت في الكعبة تماثيل قال: نعم أدركت تماثيل مريم في حجرها ابنها عيسى مزوقا وكان ذلك في العمود الأوسط الذي يلي الباب قال فمتى ذهب ذلك قال في الحريق. وقال ابن جريج: سال سليمان بن موسى الشامي عطاء بن أبي رباح، وأنا أسمع: أدركت في البيت تمثال مريم وعيسى: قال: نعم أدركت تمثال مريم مزوقا في حجرها عيسى قاعد، وكان في البيت ستة أعمدة سوارى، وكان تمثال عيسى ومريم في العمود الذي يلي الباب، فقلت لعطاء: متى هلك: قال: في الحريق زمن ابن الزبير، قلت: أعلى عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تعني كان؟ قال: لا أدري، وإني لأظنه قد كان على عهد. قال داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج: ثم عادت على بعد حين فقال: تمثال عيسى وأمه في الوسطى من السوارى.

تضمن أهمية الأزرقي أنه من الرواة المتقدمين، إذ توفي عام ٢٥٠هـ، وتضمن أهمية الحديث عن صورة مريم وعيسى أن هناك نماذج تصويرية دينية اكتشفت في قرية الفاو جنوب الجزيرة العربية، لعلها نسخ أخرى من النموذج الذي يتحدث الأزرقي عنه. وتبعد جنوب محافظة السليل بنحو ١٠٠ كم في السعودية اليوم. الرسم الجداري يعود للقرن الأول - الثاني للميلاد (المتحف الوطني السعودي)، مكتشف فيها ويُظهر رجلاً محاطاً بفئاتين بعناقيد من عتب وإلى جواره مكتوب كلمة "زكي". ومن الواضح أن زكي ليس اسم علم لرجل، فهذا اسم جديد اليوم، إنما صفة لا هو زكي، الزكي نحن إذن مع صورة دينية مسيحية في الغالب، الفقهاء لا يحضون رواية الأزرقي، يحضون فقط حديث (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة). واقعة الأزرقي تتناهى مع الأخير. لكن النبي كان يتكلم عن صورة دينية هذه المرة، وهو ما لم يخطر على بال الفقهاء بحال من الأحوال، فهو شيء مثير للفتنة. ثم لماذا الكلب؟ أخيراً، المصنوع بالتماثيل ما نعنيه اليوم بالتمثيل representation، مطلق التمثيل رسماً أو نحتاً. وهنا يقصد الرسم الملون كما في المن.

وإيضاح مكان هذه الصور، يتوجب معرفة أن السوارى (جمع السارية وهو العمود) كانت خشبية، وكانت ترفع وتدعم سقف الكعبة من داخلها، وكان هناك ست سوارى، ثم صارت ثلاث من الخشب أيضاً بعد حريق الكعبة زمن ابن الزبير، وبقيت ثلاث حتى جددتها الدولة السعودية كما هي اليوم. الأوسط من الست قبالة باب الكعبة هو الذي كان يحمل الصور الدينية المذكورة.

### وزير الثقافة يشارك في مؤتمر اليونسكو لحماية التراث بالعراق

مثل موقع نمرود وأشور (القلعة الشريفة) والحضر، وسيناقش المشاركون مجموعة من المخاوف الرئيسية مثل وضع المتاحف ومجموعاتها الأثرية، كما ستتناول جلسات العمل الوضع الراهن للبلداني التاريخية والتراث الديني والاحتياجات اللازمة للحفاظ عليها. ومن المؤمل أن يختتم المؤتمر باعتماد خطة عمل مستعجلة لمجموعة من مشاريع حفظ وحماية المواقع الأثرية في العراق، وسيتم إطلاق الدول الأعضاء في (اليونسكو) على هذه الخطة خلال مؤتمر إعلامي (أمس الجمعة) مخصصاً لحشد الدعم اللازم لتنفيذ هذه المشاريع.

### وزير الثقافة يشارك في مؤتمر اليونسكو لحماية التراث بالعراق

في باريس حول التنسيق الدولي لحماية التراث الثقافي في المناطق المحررة من العراق، إلى حدث دول العالم على المشاركة في عمليات الترميم والصيانة والحفاظ على تراث العراق وحماية ممتلكاته الثقافية، المواقع المسجلة على قائمة التراث العالمي، المتاحف والأماكن الدينية والمخطوطات، مكافحة الاتجار بالآثار. وتفتتح المؤتمر المدير العام لمنظمة (اليونسكو) إيرينا بوكوفا إلى جانب وزير الثقافة والسياحة والآثار فرياد روانديزي ووزير التربية محمد إقبال. وسيركز المشاركون في مؤتمر باريس (اليونسكو) على مواقع التراث العالمي في العراق

### وزير الثقافة يشارك في مؤتمر اليونسكو لحماية التراث بالعراق

متابعة المدى

يشارك وزير الثقافة والسياحة والآثار فرياد روانديزي، في مؤتمر منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في باريس حول التنسيق الدولي لحماية التراث الثقافي في المناطق المحررة من العراق الذي انطلقت أعماله الخميس ٢٣ شباط. ويحضر المؤتمر الذي يستمر يومين (٢٣ - ٢٤/ ٢٠١٧) ٨٠ خبيراً وأخصاصياً في مجال الآثار من العراق والدول الأجنبية. ويهدف مؤتمر اليونسكو

### "مبادرة شعر" تفتح أول نوافذها الإبداعية



قاسم سعودي، فكانت المبادرة برعاية مؤسسة مدارك لدراسة آليات الرفي الفكري" وجهود الأستاذ شحخي جبر ممثلاً عن مؤسسة مدارك التي جعلت من "مبادرة شعر" مبادرة واقعية تعينها وتعمل من خلالها على إرساء تقاليد رسمية لها تأخذ بُعداً إبداعياً وجمالياً يضاف إلى نوافذ شجرة الشعر العراقي. بدوره أشار الشاعر حمدان المالكي "أن في هذه اللحظة الحرجة التي تمر بها بلادنا، لحظة الأزمات والناسفة والعجلات المفخخة وقوافل الشهداء

شبابية والمعاصرة وتحاول تقديم وجبة طازجة من النصوص الشعرية التي تميزت بعمقها التصويري وبأوردها الإنسانية التي تحلم بمسافات بيضاء بعيداً عن حيوات الحرب والرماض والموت. "ضيفاً أن "مبادرة شعر، مفتوحة للجميع وتأسل أن تستضيف الكثير من الأصوات الشعرية الشبابية والمعاصرة التي تمتلك بصمة خاصة في المشهد الشعري العراقي"، مشيراً "أن مبادرة شعر كانت قبل شهر مجرد أمنية تحلم بتحقيقها أنا والشاعر

### موسيقى السبت

### هاليفي اليهودي وفاغنر

هراء. كان هاليفي مريباً كبيراً، درس في كونسرفاتوار باريس وكان جورج بيزيه شارل غونو (وكلاهما من أفضل كتاب الأوبرا الفرنسية) وكذلك كامبي سين-سانس من طلابه المعروفين. تميز بذاكرته الجيدة، يحكى أنه ذات مرة حضر حفلاً للموسيقين عزف فيه أوبير مارشا جميلاً من آخر مؤلفاته. بعد فترة طلب الحاضرون من هاليفي عزف شيء من أوبرا "شارل السادس" التي يعكف على تأليفها، فجلس إلى البيانو لكنه أعاد عزف مارش أوبير وسط ذهول الحاضرين، بعد سماعه مرة واحدة في تلك الأمسية. أثنى عليه الجميع لأنه عزف العمل بحذافيره إلا أوبير الذي قال أن هاليفي غير في بعض مقاطعه، لكن التغيير أضاف إلى العمل متانة وأنه سيأخذ بتلك التغييرات.



يعود السبب في قلة العروض إلى طولها وصعوبة أدائها والمتطلبات المسرحية العالية، كذلك حساسية موضوعها الذي يتناول التعايش بين الأديان. لكن هذه المتطلبات المسرحية العالية والمعقدة هي بالذات ما أشرت في ريشارد فاغنر (١٨١٣ - ١٨٨٣)، ودفعته إلى بلورة أفكاره الخاصة بالأوبرا والتي تعتبر هذا الفن مزيجاً لا ينفصل من النص والموسيقى والفن المسرحي، رغم ما عرف عن فاغنر من معاداة اليهود، إذ عبر عن ذلك علانية. وكان فاغنر يحمل على فيلكس مندلسون لأنه لم يهتم له. بالرغم من إعجابه بفن مندلسون، كان يأسف لأنه يتحدر من أصول يهودية رغم اعتناقه الديانة البروتستانتية، لهذا لا يعتبره مثلاً حقيقياً للروح الألمانية، وهذا

يُعدّ جاك فرومنتال هاليفي (١٧٩٩ - ١٨٦٢) بين أهم مؤلفي الأوبرا الفرنسية في القرن التاسع عشر، مع دانييل أوبير (١٧٨٢ - ١٨٧١) الذي اشتهر بتأليف الأوبرا الساخرة، وجاكومو مايربير (١٧٩١ - ١٨٦٤). ويتصدر هاليفي ومايربير من أصل ألماني، والإنسان يهوديان. تميّز هاليفي بموهبة فائقة منذ طفولته، ودخل كونسرفاتوار باريس الشهير وهو في التاسعة أو العاشرة وأصبح تلميذاً للموسيقى لويجي كروبيني (١٧٦٠ - ١٨٤٢) الذي دعمه لاحقاً. أشهر أعماله أوبرا "اليهودية" (١٨٣٥) التي لا تزال تقدم في دور الأوبرا في بعض الأحيان. وربما

## صوت غانم حمدون



رحل غانم حمدون ، محمولاً على محبة جيل عاش متعة زمن جميل واعد ، وجيل أنهكته مرارة واقع رث يزدرى القيم والمبادئ التي جيل عليها . أمس الاول تسلل من غفوته المصنكة الى الراحة الابدية ، حيث لا مكان فيه للقلق من لصوص المقابر الذين يزدرى الحياة وهم يفتشون عن لقي الموتى بعد أن أمعنوا في تجريدتهم من القدرة على الاحتفاء بمباهج الحياة ورحمتها . واذا يتظلل غانم حمدون بالراحة الابدية ، مخلفاً كل ما يجسد صورة الانسان حيث ينبغي أن يكون عليه ، خلافاً لأشياء البشر " عث الحياة " ، يظل العراق حيث عاش حمدون ومجايلوه مجد أزمنته الجميلة ، أسير أشباه البشر هؤلاء الذين يواصلون تلوين بيئة حياتنا ، ويتفننون في محاولة تجريدنا مما تبقى لنا من أمل مرتجى .. أيمن أن أشيعه ، دون أن أستعيد محبيه ، ومن يريد تمثّل قيمه ونزوعه الانساني ما كان عليه غانم حمدون في الحياة حتى اللحظة الاخيرة .

وهل لي ان أقول فيه وأنا أسير لحظة وداعه غير ما كتبت ، محاولة تقييم مثل جدير بأن يحتذى :



□ فخري كريم

عرفته في مطلع شبابه، من بعيد. لم تكن ملامحه الجديدة تخزي بالاقتراب منه. وربما أوهم بما يبدو عليه من صرامة، بالتعالي. وظل لسنوات على مسافة، لم أتجاوزها حتى بعد أن تداخلت المهام، وصار ممكناً البحث عمّا وراء الصرامة في الملامح، والاقتصاد في متابعة الحديث، من تعبير عن الخصال الحقيقية التي لا تجسدها المظاهر الخارجية للإنسان. بين عنوان الشباب واندفاعاته، وحسابات الكبار وتردّياتهم، صار التوجس خيطاً رفيعاً، يثير من التساؤلات ما يحول دون التقارب وبناء المشتركات الإنسانية، وظل الهاجس

واعتبرت تلك من الصفات التي تضبط إيقاع إنسان، وظل هو يتربد بين التحرر من أسر النمطية المتشددة، والانسياق وراء مخاوف وقلق لا يخفيهما، حتى انه يجاهر بما يستطيع أو لا يستطيع تحمله في مجابهة صروف الحياة والعمل وأعبائها ونتائجها. لم أتصور أنني سأكون ضحية تشدده الفكري، وحذيلته في الدفاع عن عالمه القيمي، الفكري والسياسي، وقراره في أن يتخلى عن عشرة عمر، ونضال مشترك، متوهماً أنني، تسببت في خسارة الحزب، اصواتاً كان ممكناً أن يفوز بإضافتها الي رصيد أصواته

تذروها الرياح، ولا تبقى منها غير الفضلات التي لا تصلح علفاً... غانم حمدون، صوت من ذلك الزمن الذي كان الواحد فيه، ممّن رأى ان إنسانيته لا تكامل، إلا اذا اندمج في الكينونة الجمعية، وكرامته لن تصان، إلا اذا صارت جزءاً من كرامة المجتمع، وحريته لن تفتتح الا اذا جسدت إرادة الآخرين. مثل الآلاف، ومئات الآلاف من العراقيين، الذين منح الآلاف منهم حياتهم بزهو دفاعاً عن وطن أرادوا ان يكون حراً، وعن شعب أرادوا ان يكون سعيداً، ظل غانم حمدون يطوي الحلم الاول ذاك في ضميره، يستعصي على المكاره وضغوطات الحياة، مشدوداً الى مستقبل، يُدرك انه ليس على تلك المسافة التي يمكنه ان يبشر بانها هنا في متناول العين وقبضة اليد: طوال سنوات المنفى، كان يسألني بين فترة وأخرى، وهو يشاركني سكتي المتواضع في دمشق "هل الرسالة في مكان أمين؟" كنت أطمئنه دائماً وأنا ابتسم، وربما

كنت أخرجها للطلع عليها سليمة، لم تتخشب فلا تقرأ، ولم تكن الرسالة، غير وصيته في تسليم حزبه رصيده الذي انخره من كده طوال سنوات العمر، ولم تكن قليلة في حساباتنا يوم ذاك، وحتى الآن. احياناً كنت أمأزحه بالقول "مضلاوي.. اصرف"، وجوابه المبتسم: هذه الأموال تنفع الحزب، وأنا مكنت! لكن مضلاويته المحببة، وميله الى التقشف الشخصي، لم تكن تمنعه من تقديم مساعدات سخية لأصدقائه ورفاقه، وقروض لا تُرد! غانم حمدون قُر قبل فترة قصيرة ان يبيع بيته في العراق، ويحول قيمته الى الحزب. ليس هذا فحسب، بل اختار ان ينتقل الى دار المسنين، دون ان يخطر في باله ان يستعين بما لديه من مال على عيش باذخ، يبيّج فيه ويرفل بسعادة انسان لا يثرى العالم من حوله الا وهو مركز دورانه وسر وجوده! غانم حمدون، سلاماً ايها الصديق، ثم على وفائك المضيء، فانت أفضل مني!

تجاوز عمر "بشير الشبوعي"، بسنوات، وسبقه إلى الحياة، بسنوات أيضاً، دون أن يتقصّد متابعة ما يجري من حوله، لبلورة المشروع الذي أصبح هاجسه، وحلم حياته، في السنوات المبكرة التي شبّ فيها صبياً، ساهمت جماعة "الصحيفة" الماركسية في التمهيد الفكري، مظلماً مهد الحراك العمالي والنقابي والوطني العام لإعلان التأسيس الرسمي للحزب الشيوعي العراقي في ٣١ آذار ١٩٣٤. ولادة غانم حمدون في منتصف عشرينيات القرن الماضي، راقت التمهيد لذلك الحراك الذي أضفى عبر ثمانين سنة نضالية، طابع الديمومة والنشاط المتعدد الجوانب على الحركة الوطنية، وإشاع مناخاً من المناعة عليها، بما أحيطت به من نهضة في الوعي الجماهيري، والجرسرة في التصدي للمهام الكبرى، التي تضع في الأولويات السياسية التحرر من ربقة الاستعمار، والعمل من اجل اطراق الحريات، والمطالبة بالعدالة الاجتماعية.

## ترامب وشبح هتلر!

عندما أعلن عن نهاية الحرب العالمية الأولى، وخسارة ألمانيا فيها وتنازلها عن أراضي الأناضول واللوورين، كان هتلر حينها في المستشفى يعالج من اصابته في معركة مع البريطانيين، فكتب يلعن السياسة الألمان، ويعد بأنه سيعمل "من اجل ان تعود ألمانيا دولة عظيمة مرة أخرى". وكرر فيما بعد هذا الشعار مرات عديدة.

استخدم الرئيس الامريكى دونالد ترامب شعاراً مماثلاً في حملته الانتخابية هو: "سأعمل من اجل ان تعود امريكا عظيمة مرة اخرى"، ولا يزال يستخدمه حتى بعد ان أصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية، وبهذا الخصوص علقت هالة غوراني، صاحبة برنامج اخباري في قناة سي ان ان التلفزيونية، بأن امريكا عظيمة الآن، كما تشير جميع المؤشرات الاقتصادية، فهل يريد ترامب ان يجعلها أعظم؟ والغريب ايضا استخدام ترامب شعار "أمريكا أولاً" في خطاب التصفي في العشرين من الشهر الماضي، وهو الشعار الذي استخدمته الحركات النازية الامريكية في الثلاثينيات من القرن الماضي. وبالتأكيد ان ترامب ليس نازياً ولا فاشياً، لكنه شعوبي كما كان هتلر شعبوياً، ويبدو ان هذه الصفة مرافقة لأغلب الشخصيات الدكتاتورية والتسلطية.

يبدو ان الغفرة التي دخل منها ترامب الى عالم السياسة، تتعلق ببعض المظاهر التي تصيب الاقتصاديات المعولة، كبطالة قطاع من القوى العاملة المحلية والاستخدام العمالة الأجنبية، والاستثمار في مختلف بلدان العالم، والانفتاح التجاري الهائل، ونمو الشركات المتعددة الجنسية وغيرها. ومن خلال حملته الانتخابية حفز ترامب الشئ من العمل البيض العاطلين عن العمل، إذ شاعراً انه بتوفير العمل، وطرد العمالة الأجنبية، وبناء سور بين امريكا والمكسيك، وإعادة الراسمال الامريكى في الخارج، وتغيير مراكز القوى في واشنطن وغيرها، أي يختصر اعتماد سياسة "الحماية الاقتصادية" بدلاً من العولة الاقتصادية. ومع الفارق بين ما يجري الآن في الولايات المتحدة الامريكية والمانيا في ثلاثينيات القرن الماضي، فإن وصول هتلر الى السلطة جاء نتيجة للأزمة الرسامالية لعام ١٩٢٩، والعقوبات القاسية لإتفاقيه فرساي ١٩١٩ على ألمانيا، التي سببت في الركود الاقتصادي لألمانيا، والزيادة الكبيرة في عدد العاطلين عن العمل.

لم يمر الاسبوع الاول على تولي ترامب منصب الرئاسة، حتى بدأ بإصدار سلسلة من المراسيم الرئاسية، وكان منع دخول مواطني سبع دول اسلامية للولايات المتحدة من اول تلك القرارات، بحجة انها بلدان يحتل ان تصدر اراضيها الى امريكا! والمضحك ان جميع البلدان المنوعة من السفر، لم يصدف لأي احد من ابنائها ان قام بعمل اراهي في امريكا، كما بدأ بممارسات هددت علاقات امريكا الدولية، كالتهديد



□ د. سعد عبدالرزاق حسين

هاؤ بأجوائها، فلم يكن يوماً منتمياً الى المؤسسة الحاكمة في الولايات المتحدة، إذ جاءها من عالم الأعمال الذي نجح فيه بشكل مشير. وبالتأكيد ان هذا الجهل بالمطالبات السياسية والادارية قد انعكس على خطيته بإجراءات وعود لا تمت الى ماهو معروف عن فوائده سياسة الولايات المتحدة، ويبدو انه يحمل غضائن من ادارة ساقبه الرئيس اوباما، فهو لا يزال يعاديه حتى بعد ان اصبح رئيساً، إذ ينقده في كل مناسبة، محاولاً تبيان فشله، بدءاً ببرنامج الرعاية الصحية، التي استفاد منه أكثر من ٢١ مليون امريكي، جلهم من الفقراء، ماراً بالاتفاق النووي مع ايران.

يجب ترامب الخطابة، خاصة امام الجماهير الكبيرة التي تهتف باسمه وتؤيده. اما المواضيع التي يتحدث فيها فهي متنوعة، يغلب عليها حب الذات، والكثير منها يصعب تأكيدها، المهم بالنسبة له ان يتحدث، ولا يهجم إذا ما قال شيئاً لا يتفق مع الحقيقة. يكره الصحافة والاعلام، خاصة المؤتمرات الصحفية، إذ يكره أسئلة الصحافيين، ويتحججها لما يقوله. ردود افعاله على الاجداث سريعة، وتبدو انها غير مدروسة تماماً، مستخدماً تعريقات التوزير القصيرة لتبيان وجهة نظره.

ورغم انه وصل الى الرئاسة كمرشح للحزب الجمهوري، إلا ان كثيرا من شخصيات الحزب في مجلس النواب والشيوخ لا يتفقون معه، لكنهم مضطرون الى تأييده، خوفاً من ان يصب هذا المصالح المعارضة من الحزب الديمقراطي، إذا ما استمر ترامب سياسته الحالية، فإنه سيفقد بالتاكيد تأييد نواب حزبه في المجلسين، خاصة عند اقتراب موعد الانتخابات الضئيفة بعد سنتين تقريبا، وقد صرح ماكين الشخصية المرموقة في الحزب الجمهوري أخيراً، بأن ترامب يعتمد أسلوباً دكتاتورياً في الحكم. يعتمد ترامب على شخصيات سياسية من غلاة اليمين المتطرف، وكذلك من رجال الأعمال والمال البارزين الأكثر ثراء، وتم ترشيح بعضهم لتسهم اهم المناصب السياسية في امريكا، ويبدو ان الإداء المهني لإدارة ترامب ستعاني من عقبات كثيرة، خاصة في المستقبل القريب، بسبب تضارب توجهات الشخصيات التي تحتل المراكز المرموقة، وكذلك قلة خبرة بعضهم في كثير من القضايا الاستراتيجية. أما ماذا سيحل بترامب وسياساته؟ فهذا ما ستكتشفه الأيام القادمة.

## مبادرات المصالحة الوطنية.. كيما لا تكون

### جعجة بلا طحين!

(٢-٢)

كان التمييز ضد المرأة او بسبب اثني او ديني او طائفي او المعتقد وغيرها ، علما ان تلك التشريعات تحتل مساحة واسعة من النسيج التشريعي العراقي ، وابعاد الطول المناسبة لالغاء التمييز المذكور. ١٠- تفعيل الاحكام الواردة في العهود والمواثيق والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان، المصاحف ورفاقه، وقروض لا تُرد! غانم حمدون قُر قبل فترة قصيرة ان يبيع بيته في العراق، ويحول قيمته الى الحزب. ليس هذا فحسب، بل اختار ان ينتقل الى دار المسنين، دون ان يخطر في باله ان يستعين بما لديه من مال على عيش باذخ، يبيّج فيه ويرفل بسعادة انسان لا يثرى العالم من حوله الا وهو مركز دورانه وسر وجوده! غانم حمدون، سلاماً ايها الصديق، ثم على وفائك المضيء، فانت أفضل مني!



□ د. عامر حسن هيّاض

احترامة ودعمه بهدف بناء دولة العراق الاتحادية الديمقراطية الجديدة والحفاظ على وحدتها وسيادتها واستقلالها وسلامة اراضيها. ٨- لا يمكن المباشرة بهذا العمل الا من خلال تشريع ينظم موضوع المصالحة ، ويحلل بموجبه كيان او هيئة او اي تشكيل (مستقل) يأخذ على عاتقه مهمة التنفيذ ، لكون الأنشطة الحالية والتحركات المتعلقة بهذا الموضوع ، التي تقوم بها اطراف عراقية عديدة ، وبموجب القانون المذكور تمت اجراءات المصالحة وعبرت جنوب افريقيا المرحلة الانتقالية . وكذلك الامر في المغرب ، فإن الهيئة المكلفة بهذا الموضوع وضعت نظامها الاساسي ، وتم التصديق عليه بقرار ملكي ، ونشر في الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٠٠٤/٤/١٠ ، واستنادا للنظام باشرت الهيئة اعمالها . ٩- مراجعة شاملة لكافة التشريعات العراقية التي (تشرعن) للتمييز، سواء

وتشريعية وقضائية تتمثل ابرزها بما يأتي :- ١- معالجة الماضي :- الاعتراف بكامل الاخطاء والمظالم المرتكبة في العراق ، وهذا يتطلب توفير التمويل للالتزامات جبر الضرر واعادة المكتبات المصادرة ، والمنهوبة والتعويض وضمان كامل مبادئ العدالة الاقتصادية دون تمييز ، مما يؤسس لمستقبل يتجاوز كل هذه المظالم ويضمن عدم العودة الى الماضي وعدم اساءة استخدام السلطة والثروة، ويحقق الامن والتنمية والمصالحة الوطنية. ٢- ترتيبات لبناء الدولة الوطنية الاتحادية وفق الدستور الذي حدد مهام مرحلة بناء هذه الدولة ورؤيتها وجدولة خطوات البناء ومتطلباتها وقواعدها. ٣- بناء قدرات القوات المسلحة والامينية الوطنية الاتحادية والمحلية وعلى مبدأ حصر السلاح بيد الدولة فقط وسن قانون خدمة العلم. ٤- اتخاذ الاجراءات وتطبيق السياسات الكفيلة بالتجريم التشريعي والتأنيب الاجتماعي والتحرير الديني للارهاب وللطائفية السياسية والتعصب القومي والتمييز العنصري. ٥- مفادرة قانون المسائلة والعدالة وتجاوز التفكير بسن قوانين للعفو العام واعتماد قواعد قانونية جنائية ومدنية ضمن تشريع قانون جديد (قانون العدالة الانتقالية) يتضمن الانصاف القانوني بالنسبة للجاني الذي ينبغي ان يتحمل محاكمة عادلة وتطهير ضمن انماط الجزاء المخفف ويشمل الضحية بأعادة التأهيل والتعويض المادي. ٦- تشكيل هيئة جديدة او تكليف لجنة المصالحة الوطنية لمراقبة تطبيق ما تقدم تطبيقا كاملاً، والمطالبة منها بأن تضع خططها في هذا السبيل وان توفر مستلزمات ذلك بما يتيح لها التحقيق جملة مهامها التي تتراوح بين وضع جدول زمني لتطبيق ترتيبات عملية المصالحة الوطنية وبناء الدولة ومراقبة تنفيذ المخرجات والجدول الزمنية والمعايير ، وتقديم النصح والتوصيات والسلطات وفق الحاجة ونشر تقارير علنية حول تقدم عملية التطبيق للمصالحة كل ستة اشهر على ان تحصل هذه الهيئة في نهاية انجاز المنهجية والمسؤولية المشتركة. ٧- التزام الموقعين على مخرجات الحوار (اتفاق) بأن اتفاهم يتضمن تسوية عادلة ويصب في مصلحة الشعب العراقي وعليه فأنهم يلتزمون

والجدير بالذكر أن هناك خطراً يتعمد في ان تحجم المصالحة لتقتصر على مجموعة من المراحل المنطقية . كذلك هناك احتمال حقيقي بالتعثر في كل مرحلة ، علما ان المراحل لا تتلاحق دوماً وفقاً للنظام المحدد . ولكنها مع ذلك تبقى مكونات اساسية لمصالحة مستدامة . وهذه المراحل تختصر بما يأتي:

المرحلة الاولى : استبدال الخوف بعيش مشترك بعيدا عن العنف. عندما تسكنت طبول الحرب ، تكون اول خطوة في العيش المشترك بعيدا عن العنف . يُعرّف العيش المشترك ، بمعناه الحضري ، بأنه "أن نعيش ونعد الأخر يعيش" ، مع عودة الى حد ادنى من التواصل بين طرفي النزاع ، ويتعين على القادة السياسيين والروحانيين والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الدينية تعزيز هذا النوع من التواصل . كما يتعين على اصحاب القرار السياسي المحليين او الدوليين مسؤولية ضمان الحد الأدنى من الامن الجسدي الضروري .

المرحلة الثانية : إرساء الثقة . يفترض نلك على كل فريق ، ضحية أكان ام معتديا ، ان يستعيد الثقة بنفسه وبالآخر ويعترف بإنسانيته الأخر . نلك هو قوام الثقة المتبادلة وفي هذه المرحلة ، يبدأ الضحايا بالتمييز بين مختلف درجات الذنب عند المعتدين والتميز بين الافراد والمجمعات ، فيعيدون النظر في الافكار القائمة شرطاً اساساً من شروط الحقيقة شرطاً اساساً من شروط المصالحة ، إذ يوجد الاوضاع الموضوعية التي تسمح للأشخاص بأن ينظروا الى الماضي من منطلق العذاب المشترك والمسؤولية المشتركة .

على اساس ما تقدم ومن اجل تقديم ضمانات حقيقية لنجاح المصالحة الوطنية لابد من توافر ضمانات ذات ابعاد محلية ودولية امنية وسياسية

## نصير شمه: الموسيقى تحمل السلام والتوازن

□ باريس / أ ف ب

أكد الموسيقي وعازف العود العراقي نصير شمه الذي عينته منظمة «الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة» (اليونيسكو) «فناناً للسلام»، أن الموسيقى علاج للتطرف.

وأوضح المؤلف الموسيقي (٥٤ عاماً) العازم على محاربة التطرف في بلده العراق «الموسيقى تحمل السلام والتوازن للفرد».

وقال الفنان المولود في الكوت على بُعد ١٥٠ كيلومتراً جنوب شرقي بغداد، أن العود بالنسبة له أكثر من شغف موضحاً: «إنه مصري. من خلاله أترجم كل إحساسي حيال الناس والعالم والمرأة. إنه الشرفة التي أطل عبرها إلى العالم».

ويعتبر شمه هذه الآلة القديمة جداً، سلاحاً قوياً لمحاربة العنف. وأنتشاً في هذا السبيل مدارس للعود في القاهرة، حيث أسس «بيت العود العربي» ومن ثم في أبو ظبي والإسكندرية.

ولفت شمه إلى أن «عزف العود يغير الأطفال كلياً. عندما يأتون إلينا يتحدثون لغة الشارع. وبعد سنة تتغير أصواتهم وطريقة تحدثهم إلى ذويهم. الموسيقى تجعلهم يتخلون عن العنف».

وأفاد بأن لقب «فنان اليونسكو للسلام» يشكل فرصة له لإنجاز مشاريع جديدة. وفي إطار مهمته كفنان اليونسكو للسلام سيشارك نصير شمه في مشاريع المنظمة الدولية في بلاده، لا سيما في مجال دعم التربية والثقافة.



## ديفيد بوي يكافأ في جوائز «بريت أوردن» البريطانية

□ لندن / أ ف ب

بعد سنة على وفاته منح ديفيد بوي جائزة أفضل فنان بريطاني وأفضل اليوم خلال الحفلة السابعة والثلاثين لجوائز «بريت أوردن» الموسيقية.

وهي المرة الثالثة بعد عامي ١٩٨٤ و٢٠١٤ التي يختار فيها ديفيد بوي الذي توفي في ١٠ كانون الثاني (يناير) ٢٠١٦ عن ٦٩ سنة، أفضل فنان بريطاني في إطار هذه المكافآت. وكرم بتأثر في الحفلة التي أقيمت في قاعة «او تو أرينا». وقال الممثل مايكل س. هال المشارك في المسرحية الغنائية لازاروس والذي تسلم جائزة أفضل فنان لمنوحة لبوي على المسرح، مازحاً «لو كان ديفيد بوي لا يزال هنا لما حضر على الأرجح هذا المساء». ويجدية أكبر اشاد الممثل الأميركي المعروف

بدوره في مسلسلي «سيكس فوت اندر» و«ديسكتر»، بفنان «استلمه يومياً من زخمه في العمل وسخائه واندفاعه لكي أصبح رجلاً أفضل». ونال بوي أيضاً جائزة أفضل اليوم عن «بلاك ستار» الذي صدر قبل يومين من وفاته.

وتسلم الجائزة هذه المرة جله دنكن جونز من نوبل غالاغير من فرقة «اويسيس» الذي صاح «ذي كينغ» (الملك) وهو يعد المذيع نحو السماء. وقال جونز عن والده «لطالما دعم أشخاصاً غريبين ومختلفين بعض الشيء. اهدي هذه الجائزة لكل المجانين أو الذين يتصرفون على هذا النحو». وكان ديفيد بوي فاز بـ خمس جوائز غرامي وهي اعرق المكافآت الموسيقية الأميركية قبل عشرة ايام الا ان القيمين عليها لم يرشحوا «بلاك ستار» للفوز بجائزة أفضل اليوم. وفي الفئات الأخرى،

فازت ايميلي ساندن للمرة الثانية بجائزة أفضل فنانة بريطانية. وسبق لها ان فازت بالجائزة عام ٢٠١٣. واختيرت فرقة «ذي ١٩٧٥» أفضل فرقة بريطانية فيما افلتت هذه الجائزة مجدداً من فرقة «رايوهيد». وقال مغني الفرقة ماتي هيلي «هذا امر غير معقول اننا تشكل فرقة منذ كنا في سن الثالثة عشرة وهذا الامر لا يحصل ابداً في شكل عام». وشكل مغني البلوز والهيب هوب راغ اند بون مان مفاجأة بفوزه بجائزة الكوهبة البريطانية الجديدة متغلباً على مغني الراب سكيبتا.

وكان هذا الأخير مرشحاً أيضاً في فئة أفضل فنان الا انه لم يفز. وقد غنى على المسرح اغنيته الناجحة «شاداون». وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، رأى البعض في ذلك دلالة جديداً على الانحياز العرقي



لهذه الجوائز. وسبق لجوائز «بريت أوردن» أن انتقدت عام ٢٠١٦ بسبب طابعها المحافظ وترشيحاتها «البيضاء» في غياب فنانين يمثلون موسيقى المدن والتنوع الإثني في البلاد. فمُنذ استحداث هذه الجوائز قبل اربعين سنة تقريباً فاز ثلاثة فنانين سود فقط بجائزة أفضل فنان بريطاني كان اخرهم ديزي راسكال عام ٢٠١٠. وأراد المنظفون تصحيح هذا الوضع خلال السنة الراهنة من خلال ترشيح اربعة فنانين سود الى جانب ديفيد بوي. أما المكافآت العالمية في حفلة «بريت أوردن» فقد وزعت بسرعة من دون كلمات شكر.

فماز مغني الراب الكندي درايفك بجائزة أفضل فنان عالمي متقدماً على مواطنه ليونارد كوهين الذي توفي العام الماضي أيضاً. وفي فئة النساء فازت بيونسيه بعدما تغلبت على شقيقتها سولانج وسيا

تقاعد "تقابة ممثلي الشاشة"، ويجمع مبلغاً مالياً كبيراً سنوياً. وقال "يجمع ١٢٠ ألف دولار سنوياً من أموال نظام التقاعد لتقابة ممثلي الشاشة". وذلك في مقابلة مع قناة "كانال بلاس" الفرنسية، يوم الأحد الماضي. وكان حساب مالي قد أفرج عنه الرئيس الأميركي في عام

## السويد تدرس منح "استراحة جنسية" للموظفين



□ استكهولم / سكاى نيوز

في حين تتبنى بعض الشركات تقديم وجبات مجانية لموظفيها، وأدوات حديثة للعمل، إلا أن الأمر بلغ أبعاداً أخرى "أكثر حسية".

ويرغب سياسي سويدي يرفع معنويات الموظفين لأقصى حدودها بمنحهم "استراحة جنسية".

وجاء الاقتراح عن طريق إريك ماسكوس، عضو مجلس بلدية أوفورتورنيا، شمالي البلاد، ويضمن اقتراحه منح الموظفين استراحة لمدة ساعة، مدفوعة الثمن من قبل الشركة لهذا الغرض "العاطفي".

وقال ماسكوس وفق وسائل إعلام سويدية "هناك دراسات تفيد بأن ممارسة الجنس صحية جداً"، وفق ما نقل موقع "ماشابل".

ويعد نظام العمل في السويد من الأفضل في العالم، إذ يحصل الرجل على إجازة أبوة أو تمضية وقت أقل في المكتب.

## كلوني؛ ترامب ممثل متقاعد

□ ميامي / أ.ف.ب

تقاعد "تقابة ممثلي الشاشة"، ويجمع مبلغاً مالياً كبيراً سنوياً. وقال "يجمع ١٢٠ ألف دولار سنوياً من أموال نظام التقاعد لتقابة ممثلي الشاشة". وذلك في مقابلة مع قناة "كانال بلاس" الفرنسية، يوم الأحد الماضي. وكان حساب مالي قد أفرج عنه الرئيس الأميركي في عام

تقاعد "تقابة ممثلي الشاشة"، ويجمع مبلغاً مالياً كبيراً سنوياً. وقال "يجمع ١٢٠ ألف دولار سنوياً من أموال نظام التقاعد لتقابة ممثلي الشاشة". وذلك في مقابلة مع قناة "كانال بلاس" الفرنسية، يوم الأحد الماضي. وكان حساب مالي قد أفرج عنه الرئيس الأميركي في عام

كما أشار كلوني، خلال المقابلة نفسها، إلى أن كبير مستشاري ترامب، ستيف بانون، كان جزءاً أيضاً من نخبة هوليوود التي انتقدتها مراراً مع ترامب.

وقال إن "ستيف بانون كاتب أفلام ومخرج فاشل"، وأوضح "هذه هي الحقيقة. لقد كتب فيلماً شكسبيرياً موسيقياً من نوع الراب، حول أعمال الشعب في لوس أنجلوس، ولم يستطع إنجازها. وجني أموالاً كثيرة من مسلسل "سينفيلد".

هو من نخبة هوليوود. هذا هو الواقع". وتجدر الإشارة إلى أن بانون لا يزال يتلقى عائدات مالية من مسلسل "سينفيلد" الذي استثمر فيه.

يذكر أن كلوني وجّه انتقادات عدة إلى ترامب، في يناير/كانون الثاني الماضي، بعدما ألقت الممثلة الأميركية، ميريل سترينج، خطاباً خلال حفل جوائز "الكرة الذهبية" (غولدن غلوب) انتقدت فيه الرئيس الأميركي، فوصفها الأخير بـ "المبالغ في تقديره".

يذكر أن كلوني وجّه انتقادات عدة إلى ترامب، في يناير/كانون الثاني الماضي، بعدما ألقت الممثلة الأميركية، ميريل سترينج، خطاباً خلال حفل جوائز "الكرة الذهبية" (غولدن غلوب) انتقدت فيه الرئيس الأميركي، فوصفها الأخير بـ "المبالغ في تقديره".

يذكر أن كلوني وجّه انتقادات عدة إلى ترامب، في يناير/كانون الثاني الماضي، بعدما ألقت الممثلة الأميركية، ميريل سترينج، خطاباً خلال حفل جوائز "الكرة الذهبية" (غولدن غلوب) انتقدت فيه الرئيس الأميركي، فوصفها الأخير بـ "المبالغ في تقديره".

## هارفارد تكرم ريانا "الإنسانة"

□ نيويورك / سكاى نيوز

أجل الالتحاق بجامعة هارفارد تكرم ريانا مشاركة عالمية من أجل التعليم

ومنشروع عالمي لتمكين الأطفال من الوصول إلى التعليم في أكثر من ٦٠ دولة نامية. كان بين الفائزين السابقين بالجائزة الممثل جيمس إيرل جونز، والناشطة ملالا يوسف زاي، وأربعة من الأمضاء السابقين للأمم المتحدة.

كرمت جامعة هارفارد نجمة الغناء العالمية ريانا لجهودها في الأعمال الخيرية والإنسانية. وتسلم الجائزة على جائزة غرامي، على جائزة "بينر جي غومز الإنسانية" لعام ٢٠١٧ خلال حفل سينظم في ٢٨ فبراير الجاري. وكرمت ريانا لعدة جهود خيرية، فقد قامت ببناء مركز لعلاج الأورام وسرطان الثدي في بلاها، بربادوس.

بالإضافة إلى ذلك، طورت برنامجاً يقدم منحاً دراسية لطلاب بيلاها من

## البابا فرنسيس: الإلحاد أفضل من الكاثوليكية المناققة

□ الفاتيكان / أ.ف.ب

مجدداً عاد البابا فرنسيس إلى التصريحات التي تعتبر صادمة بالنسبة إلى عدد كبير من أتباع الكنيسة الكاثوليكية.

وقال في قداس خاص، صباح الخميس، وفق ما نقلت "إذاعة الفاتيكان": "أسمع الكثير من الكاثوليكين يقولون نحن مؤمنون حقيقيون تأتي إلى الكنيسة ونشارك في القداس... لكن الكثير من هؤلاء يجب أن يقولوا في الحقيقة: حياتي ليست مسيحية، أنا لا أدفع لوظفي معاشات لائقة، وأقوم بتبييض الأموال، وأستغل الناس، ولدي حياة مزدوجة".

وأضاف "كل مرة سمعنا أشخاصاً يقولون: لو كان هؤلاء المناققون كاثوليك، فمن الأفضل أن نكون ملحدين".

يذكر أنه سبق للبابا فرنسيس أن صرح "على المسيحيين معاملة واحترام الملحد، بناء على الأعمال التي يقومون بها، وليس على معتقداتهم أو إلحادهم".

## 25 حدث في مثل هذا اليوم منشورات بريطانية

الحمل (٢١ آذار - ١٩ نيسان)	الثور (٢٠ نيسان - ٢٠ أيار)	الجوزاء (٢١ أيار - ٢١ حزيران)	السرطان (٢٢ حزيران - ٢٢ تموز)
----------------------------	----------------------------	-------------------------------	-------------------------------

## اللاسد (٢٣ تموز - ٢٢ آب) العذراء (٢٣ آب - ٢٢ أيلول) الميزان (٢٣ أيلول - ٢٣ تشرين ١) العقرب (٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢)

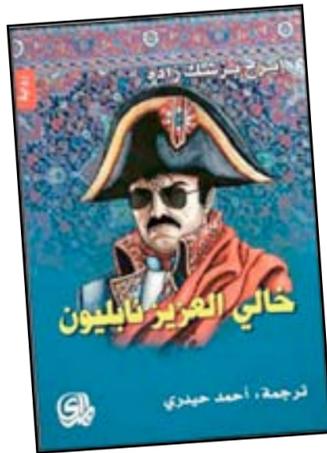
يتخذ أسلوبك في التعامل مع محيطك أبعاداً إيجابية مما يسمح لك بتصحيح الأخطاء السابقة والحد من الخسائر التي تسبب بها. انفعالك، يعدك الفلك بالحصول على نوع من التعويض المباشر على براعتك.

## القوس (٢٣ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١) الجدي (٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢) الدلو (٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط) الحوت (١٩ شباط - ٢٠ آذار)

تخلق لديك الرغبة في التغلب على ظروفك المهنية الحالية دافعاً قوياً للقيام بواجباتك ومهامك على أفضل وجه، وتحثك على النجاح فيما تقوم به. تظهر أفضل ما لديك من وهب وإمكانات، وينجح طبعك المقدام وجاذبيتك.

## حظك هذا اليوم





## خالي العزيز نابليون

عن "دار المدى" صدرت الترجمة العربية لرواية الكاتب الإيراني أيرج بزشكزاد "خالي العزيز نابليون" التي تحولت إلى مسلسل تلفزيوني شهير ويعدها تحولت إلى فيلم سينمائي قصير. وترجمت إلى الإنكليزية والروسية واليونانية والفرنسية. نشرت "خالي العزيز نابليون" في بداية الأمر على شكل حلقات في مجلة "فردوسي"، وطبعت في كتاب قبل أن يتم تقديمها في التلفزيون. وصدرت حتى الآن طبعات كثيرة لها، وسبب الإقبال عليها ليس أسلوبها الساخر الممتع وتصوير شخصياتها التي ترى نماذجها في كل مكان ولا بسبب شهرتها من خلال التلفزيون فقط بل لكونها عدت ضمن المنوعات بعد سقوط نظام الشاه. تخلو الرواية تقريباً من وصف دقيق لشخصها، لأن الكاتب بناها على أسلوب الحوار، ونمط الحكايات والمقامات القديمة، والراوي هنا يتمتع بالبالغة والحكمة ويتدخل في الأحداث متوغلاً في أعماق الأشخاص الذين يروي حكاياتهم، كاشفاً غرائزهم ومطامعهم وخبايا دواخلهم.

## بيت يُوْبُن التشكيلي راكان دبodob رسم الحياة لوحات جمال ومحبة.. ورحل

عاش حياته كمرآة يعكس الشطر الاول من تاريخ مدينته "الموصل"، تتجلى كبرياء وتضوعاً جماً، تبت روح الألق، والرومانسية، والحنين في كل ما حولها، كذلك كان هو، من خلال ما قدمه من لوحات تحمل الذاكرة التي يطلها النسيان، والحزن الذي يتوجه الجمال، والألم الذي يعلوه الكبرياء، رحل مشاطراً مدينته ذات الشبه، حيث تقاسم الوجد، والخوف، اللذين احتضنا الأمل حتى غفوتها الأخيرة، لتشرئب روحه ويبقى جسده طائفاً في نواحي المدينة ودروبها، يُقبَل آثارها المتهالكة، والمدمرة، ويمسح عن وجهها الدموع التي ما وجدت من يمسخها ويواسيها، ويشجع أبطالاً يزفون كل يوم في بدلات عسكرية وبزغاريد متباكية، باحثين عن النصر وسط الكثير من الهزائم...

□ زينب المشاط / تصوير: محمود رؤوف



واحد من أهم الحرفيين، والثانية خسارة راكان دبodob، الذي يعد واحداً من أهم أعلام الثقافة العراقية في مجال التشكيل. هناك جماعات ثقافية رغم أنهم لم يتحدثوا عن ذواتهم إلا أنهم أسهموا في تطوير الثقافة العراقية، ومن بينهم راكان دبodob الذي يطغى على أعماله طابع الوجودية والقلق الوجودي الذي ينعكس أيضاً على شخصيته.

واحد من أهم الحرفيين، والثانية خسارة راكان دبodob، الذي يعد واحداً من أهم أعلام الثقافة العراقية في مجال التشكيل. هناك جماعات ثقافية رغم أنهم لم يتحدثوا عن ذواتهم إلا أنهم أسهموا في تطوير الثقافة العراقية، ومن بينهم راكان دبodob الذي يطغى على أعماله طابع الوجودية والقلق الوجودي الذي ينعكس أيضاً على شخصيته. ويشير الزبيدي "إلى أن في لوحات راكان دبodob هناك تداخل جناسي ونجد حسية الكرافيك وملامح النحت وتقنيات الرسم وحتى الفوتوغراف، وهذا من خلال تجربتنا الذاتية والشخصية، فالفن المخصص في جنس سيناتور في تجربته وفي لوحته المرسومة، لذلك يقول البعض إن الفنان يرسم بملامح موجودة في اللوحة وهو جزء من آلية اللوحة التشكيلية على الرغم من شغافتها ومن الحسية التي لم تصنف على اتجاهات ومدارس فنية، فالبعض يقول عن الأسلوب الذي يتبعه دبodob، تعبيرية والبعض يقول تعبيرية وهذا جزء من الإزمة الداخلية التي لا تمكث عند أسلوب معين، فهو مشتغل على أعماله التي يصيرها على أساس انطباعي وتعبيري وبعضها تجريبي وحاول أن يُزواج بين هذه الاتجاهات، وقد اشتغل بحفريات داخل التجربة العراقية لا يمكن مناقشتها ضمن ندوة سريعة."

يركز كمفكر لبنية العمل الفني جمالياً وفلسفياً وموضوعياً، في دائرة ترددها صيرورة متجددة باستمرار.

أقرب الفنان راكان دبodob من جيل الاساتذة الذين شكلوا الريادة للموجة التشكيلية العراقية، وأراد أن يعطي تعريفاً مغايراً لما يعرف بالكلاسيكية من خلال رسم العلاقة بين الحاضر والماضي، والتراث التاريخي، فاعتمد موج الكتلنة وتردها وكثافتها، وقد أشرت أعماله الى صورة كلاسيكية واضحة للمظهر والشكل الداخلي، كما اعتمدت تجاربه كطاقة للفن محتفظة بتوازن ما بين الحسية والحقول

الاجتماعية، وبذلك أراد للفن البقاء والتواصل.



وهذا الأسلوب يعكس مفهوم الكلاسيكية، حيث وجود "بداية" ووسط ونهاية، "تقابلها" الولادة والحياة والموت، فالتشكيل



بدبodob، من الذي سيدخل تلك المدن الحاملة، ومتى ستفتح أبوابها الذهبية كي نرى الحلم كموج متحرك؟



مرض عضال في شباط ٢٠١٧، تاركاً خلفه جماً لا يتجسد بأعماله الفنية، وانتفاءً متجسداً بمواقفه.

رحلة الفنان الراحل في مسارات تجربته اعتمدت على الاحتفاظ بتوازن دقيق بين التراكمات الفكرية والعاطفية التي استمدتها من ترددات الطبيعة ومن الموج الاجتماعي الذي تركز فيه، فيرى القصب أن "دراسة دبodob للمحيط اللوني اعتمدت مساحات الكتلنة، ومدى تعامله مع فضاءات اللوحة، لأن الفراغ في جسات أعماله الفنية طاقة تشغل كل المسافات بين المنحنيات التجريبية، والغضاءات اللونية."

كانت رحلته مع عنصر الزمن والمكان في تكوين أعماله، رحلة تأملية في تكوين اللوحة، كفضان فاعل من جهة، وذي علاقة بالطبيعة كمفهوم علمي من جهة أخرى ليحقق فكرة ما بموضوعية معطياً صوراً ذات مفاهيم جمالية.

ويشير القصب لأعمال راكان دبodob قائلاً "أنه يمثل حركة لتاريخ مستمر لا يتوقف، لا وجود لبداية ووسط ونهاية،

رحلة الفنان الراحل في مسارات تجربته اعتمدت على الاحتفاظ بتوازن دقيق بين التراكمات الفكرية والعاطفية التي استمدتها من ترددات الطبيعة ومن الموج الاجتماعي الذي تركز فيه، فيرى القصب أن "دراسة دبodob للمحيط اللوني اعتمدت مساحات الكتلنة، ومدى تعامله مع فضاءات اللوحة، لأن الفراغ في جسات أعماله الفنية طاقة تشغل كل المسافات بين المنحنيات التجريبية، والغضاءات اللونية."

كانت رحلته مع عنصر الزمن والمكان في تكوين أعماله، رحلة تأملية في تكوين اللوحة، كفضان فاعل من جهة، وذي علاقة بالطبيعة كمفهوم علمي من جهة أخرى ليحقق فكرة ما بموضوعية معطياً صوراً ذات مفاهيم جمالية.

ويشير القصب لأعمال راكان دبodob قائلاً "أنه يمثل حركة لتاريخ مستمر لا يتوقف، لا وجود لبداية ووسط ونهاية،

رحلة الفنان الراحل في مسارات تجربته اعتمدت على الاحتفاظ بتوازن دقيق بين التراكمات الفكرية والعاطفية التي استمدتها من ترددات الطبيعة ومن الموج الاجتماعي الذي تركز فيه، فيرى القصب أن "دراسة دبodob للمحيط اللوني اعتمدت مساحات الكتلنة، ومدى تعامله مع فضاءات اللوحة، لأن الفراغ في جسات أعماله الفنية طاقة تشغل كل المسافات بين المنحنيات التجريبية، والغضاءات اللونية."

كانت رحلته مع عنصر الزمن والمكان في تكوين أعماله، رحلة تأملية في تكوين اللوحة، كفضان فاعل من جهة، وذي علاقة بالطبيعة كمفهوم علمي من جهة أخرى ليحقق فكرة ما بموضوعية معطياً صوراً ذات مفاهيم جمالية.

ويشير القصب لأعمال راكان دبodob قائلاً "أنه يمثل حركة لتاريخ مستمر لا يتوقف، لا وجود لبداية ووسط ونهاية،

رحلة الفنان الراحل في مسارات تجربته اعتمدت على الاحتفاظ بتوازن دقيق بين التراكمات الفكرية والعاطفية التي استمدتها من ترددات الطبيعة ومن الموج الاجتماعي الذي تركز فيه، فيرى القصب أن "دراسة دبodob للمحيط اللوني اعتمدت مساحات الكتلنة، ومدى تعامله مع فضاءات اللوحة، لأن الفراغ في جسات أعماله الفنية طاقة تشغل كل المسافات بين المنحنيات التجريبية، والغضاءات اللونية."

كانت رحلته مع عنصر الزمن والمكان في تكوين أعماله، رحلة تأملية في تكوين اللوحة، كفضان فاعل من جهة، وذي علاقة بالطبيعة كمفهوم علمي من جهة أخرى ليحقق فكرة ما بموضوعية معطياً صوراً ذات مفاهيم جمالية.

ويشير القصب لأعمال راكان دبodob قائلاً "أنه يمثل حركة لتاريخ مستمر لا يتوقف، لا وجود لبداية ووسط ونهاية،

رحلة الفنان الراحل في مسارات تجربته اعتمدت على الاحتفاظ بتوازن دقيق بين التراكمات الفكرية والعاطفية التي استمدتها من ترددات الطبيعة ومن الموج الاجتماعي الذي تركز فيه، فيرى القصب أن "دراسة دبodob للمحيط اللوني اعتمدت مساحات الكتلنة، ومدى تعامله مع فضاءات اللوحة، لأن الفراغ في جسات أعماله الفنية طاقة تشغل كل المسافات بين المنحنيات التجريبية، والغضاءات اللونية."

كانت رحلته مع عنصر الزمن والمكان في تكوين أعماله، رحلة تأملية في تكوين اللوحة، كفضان فاعل من جهة، وذي علاقة بالطبيعة كمفهوم علمي من جهة أخرى ليحقق فكرة ما بموضوعية معطياً صوراً ذات مفاهيم جمالية.

ويشير القصب لأعمال راكان دبodob قائلاً "أنه يمثل حركة لتاريخ مستمر لا يتوقف، لا وجود لبداية ووسط ونهاية،

رحلة الفنان الراحل في مسارات تجربته اعتمدت على الاحتفاظ بتوازن دقيق بين التراكمات الفكرية والعاطفية التي استمدتها من ترددات الطبيعة ومن الموج الاجتماعي الذي تركز فيه، فيرى القصب أن "دراسة دبodob للمحيط اللوني اعتمدت مساحات الكتلنة، ومدى تعامله مع فضاءات اللوحة، لأن الفراغ في جسات أعماله الفنية طاقة تشغل كل المسافات بين المنحنيات التجريبية، والغضاءات اللونية."

كانت رحلته مع عنصر الزمن والمكان في تكوين أعماله، رحلة تأملية في تكوين اللوحة، كفضان فاعل من جهة، وذي علاقة بالطبيعة كمفهوم علمي من جهة أخرى ليحقق فكرة ما بموضوعية معطياً صوراً ذات مفاهيم جمالية.

ويشير القصب لأعمال راكان دبodob قائلاً "أنه يمثل حركة لتاريخ مستمر لا يتوقف، لا وجود لبداية ووسط ونهاية،

رحلة الفنان الراحل في مسارات تجربته اعتمدت على الاحتفاظ بتوازن دقيق بين التراكمات الفكرية والعاطفية التي استمدتها من ترددات الطبيعة ومن الموج الاجتماعي الذي تركز فيه، فيرى القصب أن "دراسة دبodob للمحيط اللوني اعتمدت مساحات الكتلنة، ومدى تعامله مع فضاءات اللوحة، لأن الفراغ في جسات أعماله الفنية طاقة تشغل كل المسافات بين المنحنيات التجريبية، والغضاءات اللونية."

كانت رحلته مع عنصر الزمن والمكان في تكوين أعماله، رحلة تأملية في تكوين اللوحة، كفضان فاعل من جهة، وذي علاقة بالطبيعة كمفهوم علمي من جهة أخرى ليحقق فكرة ما بموضوعية معطياً صوراً ذات مفاهيم جمالية.

ويشير القصب لأعمال راكان دبodob قائلاً "أنه يمثل حركة لتاريخ مستمر لا يتوقف، لا وجود لبداية ووسط ونهاية،

رحلة الفنان الراحل في مسارات تجربته اعتمدت على الاحتفاظ بتوازن دقيق بين التراكمات الفكرية والعاطفية التي استمدتها من ترددات الطبيعة ومن الموج الاجتماعي الذي تركز فيه، فيرى القصب أن "دراسة دبodob للمحيط اللوني اعتمدت مساحات الكتلنة، ومدى تعامله مع فضاءات اللوحة، لأن الفراغ في جسات أعماله الفنية طاقة تشغل كل المسافات بين المنحنيات التجريبية، والغضاءات اللونية."

كانت رحلته مع عنصر الزمن والمكان في تكوين أعماله، رحلة تأملية في تكوين اللوحة، كفضان فاعل من جهة، وذي علاقة بالطبيعة كمفهوم علمي من جهة أخرى ليحقق فكرة ما بموضوعية معطياً صوراً ذات مفاهيم جمالية.

ويشير القصب لأعمال راكان دبodob قائلاً "أنه يمثل حركة لتاريخ مستمر لا يتوقف، لا وجود لبداية ووسط ونهاية،

رحلة الفنان الراحل في مسارات تجربته اعتمدت على الاحتفاظ بتوازن دقيق بين التراكمات الفكرية والعاطفية التي استمدتها من ترددات الطبيعة ومن الموج الاجتماعي الذي تركز فيه، فيرى القصب أن "دراسة دبodob للمحيط اللوني اعتمدت مساحات الكتلنة، ومدى تعامله مع فضاءات اللوحة، لأن الفراغ في جسات أعماله الفنية طاقة تشغل كل المسافات بين المنحنيات التجريبية، والغضاءات اللونية."

كانت رحلته مع عنصر الزمن والمكان في تكوين أعماله، رحلة تأملية في تكوين اللوحة، كفضان فاعل من جهة، وذي علاقة بالطبيعة كمفهوم علمي من جهة أخرى ليحقق فكرة ما بموضوعية معطياً صوراً ذات مفاهيم جمالية.

ويشير القصب لأعمال راكان دبodob قائلاً "أنه يمثل حركة لتاريخ مستمر لا يتوقف، لا وجود لبداية ووسط ونهاية،

## شوقي كريم: أنا صريح جداً ومحب للآخرين



انصراف بين الكتب، الأعلام، وبقايا الأحبار التي غالباً ما تحولت لدم ورحم، حيث كان يعطي من روحه لأبطال كتاباته فيبت بها النفس، ويخلق لها حياة أخرى من ورق، في مدن يختارها هو، ويخلقها وينشئها هو، وأحداث يقتنصها من الواقع ويفرضها على الأخيصة، فتكون الحكايات كاملة، وغالباً ما كانت أسماء حكاياه منسطرة بين الغرابة والجمال ومس من الجنون، فكيف هو واقعه ياترى؟ الكاتب والقاص شوقي كريم في ضيافة المدى.

- ١) من أنت بثلاث كلمات؟
- ٢) لو لم تكن كاتباً وقاصاً
- ٣) آخر كتاب قرأته؟
- ٤) آخر موقع إلكتروني زرتته؟
- ٥) أسوأ كتاب قرأته؟
- ٦) أفضل موقع إلكتروني زرتته؟
- ٧) هل تحفظ الشعر وإن حفظته فما هو البيت الذي تردده دائماً؟
- ٨) الحكمة تتمسك بها؟
- ٩) آخر برنامج تلفزيوني شاهدته؟
- ١٠) من أنت بثلاث كلمات؟
- ١١) لو لم تكن كاتباً وقاصاً
- ١٢) آخر كتاب قرأته؟
- ١٣) آخر موقع إلكتروني زرتته؟
- ١٤) أسوأ كتاب قرأته؟
- ١٥) أفضل موقع إلكتروني زرتته؟
- ١٦) هل تحفظ الشعر وإن حفظته فما هو البيت الذي تردده دائماً؟
- ١٧) الحكمة تتمسك بها؟
- ١٨) آخر برنامج تلفزيوني شاهدته؟

## كرسي الاعتراف

وزارة الثقافة، ليتم تسليمها الى المتحف الوطني العراقي، حيث ستسعى الدائرة بدورها لتأطير هذه الاعمال وإقامة معرض على قاعة المعارض لعرضها.

١) أطيف رشيد الشاعر والكاتب، يُصنّفها منتدى نازك الملائكة في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، خلال جلسة تتحدث عن كتابة النص المسرحي (نصوص وتجارب)، يُشاركها الجلسة الأدبية سعيدة السماوي، وذلك صباح اليوم السبت على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

٢) حسين الطائي الفنان التشكيلي المغربي، يهدي أعماله التشكيلية لادارة الفنون التشكيلية في